

الرّسَمِيّاتُ فِي هِجَاءِ الْمَصَاحِفِ الْأُمَّهَاتِ لِلْعَالِمِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ أَنْبُوجَةَ التَّشِيْتِي (ت: ١٢٧٥) دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ وَشَرْحٌ:

إِعْدَادُ

أ.د. مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ مُحَمَّدٌ

الأستاذ الدكتور بقسم القراءات كلية القرآن الكريم - الجامعة الإسلامية
والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

- من مواليد عام ١٣٧٩هـ بالمدينة المنورة.
- تخرج في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٩٩هـ.
- نال شهادة الماجستير من قسم الكتاب والسنة في كلية الشريعة بجامعة أم القرى عام ١٤٠٣هـ، بأطروحة: "تحقيق كتاب الغاية شرح الهداية في علم الرواية: السخاوي"، كما نال شهادة الدكتوراه من قسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٧هـ، بأطروحة: "تحقيق جامع أبي معشر الطبري".
- من أعماله المنشورة: "تحقيق شرح مقدمة ابن الجزري: لطاش كبري زادة"، "الإسناد عند علماء القراءات".
- البريد الشبكي: prof.alamin@hotmail.com

الملخص

هذا نظم في علوم القرآن وإن كان الغالب عليه الاهتمام برسم القرآن وضبطه وناظمه: محمد بن أنبوجه من علماء القطر الموريتاني المتوفي سنة: ١٢٧٥هـ، وقد اشتمل النظم في مقدمته وكثير من فصوله على التنبيه للتصحيف الذي قد يقع من القراء والكتاب في حروف القرآن محدّراً من ذلك لما يترتب عليه من تغير في المعاني مما يفسد القراءة وقد تبطل به الصلاة إن تعمد القارئ عارفاً لذلك المعنى.

فحذر من إبدال بعض الحروف ببعض ومن إبدال الحركات ومن تخفيف ما هو مشدّد أو تشديد ما هو مخفّف وضرب لكل أمثلة.

ثم عرّج على بعض المتشابه من الكلمات التي في حروفها تقديم وتأخير ومثّل له بأمثلة كقوله: «يعلمون» و«يعملون» ومواقعها وهو بحث يحتاج إلى الدراسة استقلاً.

ونبه على عدة قواعد كاجتماع الواو مع الياء متى تسبق بالقاف ومواقعها. وقاعدة تاء التأنيث متى تكتب تاء أو هاء ثم ختم نظمه بمسائل علم الرسم والضبط.

بادئاً بأحكام الهمز وصوره والمقطوع والموصول، ومسائل رسم المشم والممال من الحروف وكيف يضبط وما ينقط من الحروف وما لا ينقط، وأحكام التنوين مع حروفه. إلى غير ذلك مما سيراه القارئ. وقد بلغت أبيات الرسميات: ٣١٨ بيتاً وتفرد الناظم ببعض المباحث في هذا النظم جرى التنبيه عليها. والله من وراء القصد.

الكلمات المفتاحية: رسم المصحف، هجاء المصحف، ضبط المصحف، المتشابه في الرسم، محمد بن أنبوجه.



المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده كتابًا محفوظًا في الصدور لا يخلق ولا يبلى على مر الدهور، وأثاب على قراءة كل حرف منه بأعظم الأجر. وأصلي وأسلم على محمد سيد ولد آدم الذي نَعْتُهُ ونعت أمته في الكتب المتقدمة المذكور، وعلى آله وأصحابه الذين كتبوا المصاحف وعنوا بضبطها فسعيهم مشكور، وبعد فرسم المصاحف أحد أركان القراءة التي على الصحة مدارها، وقد سئل مالك هل يكتب المصحف على ما أحدث الناس من الهجاء فقال: لا، إلا على الكتابة الأولى^(١).

وقال البيهقي في شعبه: من كتب مصحفًا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيها ولا يغير شيئًا مما كتبه، فإنهم كانوا أكثر علمًا وأصدق قلبًا ولسانًا وأعظم أمانة منّا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدارگًا عليهم^(٢). لذلك اهتم العلماء بعلم الرسم والضبط ووضعوا فيه المؤلفات نظرًا ونثرًا وشرحًا وتعقيبًا وتبيانًا.

قال الخراز في مورد الظمان^(٣):

- ووضع الناس عليه كتباً * كل يبين عنه كيف كتب
- أجلها فاعلم كتاب المقنع * فقد أتى فيه بنص مقنع
- والشاطبي جاء في العقيلة * به وزاد أحرفا قليلة
- وذكر الشيخ أبو داودا * رسمًا بتنزيل له مزيدا

وكان للقطر الموريتاني حظ وافر في العناية برسم القرآن وضبطه ولا زال ذلك

(١) المقنع في معرفة رسوم مصاحف أهل الأمصار: ١٦٤.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي (٢/٥٤٨).

(٣) دليل الحيران على مورد الظمان: ١٦.

متبعًا في المحاضر التي يدرس فيها القرآن وعلومه حتى إن الطالب لا يجاز في المقرأ رغم حفظه إلا بعد معرفته برسم المقرأ وضبطه.

يقول الدكتور شرشال أحمد شرشال محقق مختصر هجاء التنزيل وأصول الضبط

لأبي داود سليمان بن نجاح، بعد أن زار القطر الموريتاني:

"أهل شنقيط أقوم على الرسم العثماني وحفظه ممن سواهم من أهل المغرب. وهذه شهادتنا لأهل شنقيط الذين لا يزالون يحفظونه ويلتزمون به في كتابتهم للقرآن في الألواح ودرج على ذلك سلفهم وخلفهم، ولعل ذلك نابع من اعتقادهم أن الحفظ لن يتم، ولا يسمى الحافظ حافظاً حتى يتقن حفظ القرآن مع حفظ رسمه وضبطه فعندهم أن المكتوب والمحفوظ شيء واحد، ولا يمكن الفصل بينهما ولا يخطر ببالهم غير ذلك فهذا معتقدتهم"^(١).

وهذه بعض مؤلفاتهم في هذا العلم:

١. الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع مع رسم الصحابة وضبط التابع المعروف: برسم الطالب عبد الله، وعليه شروح كثيرة وعليه مدارهم. مطبوع.
٢. شرح تحفة الفتيان في رسم القرآن، مؤلفه: محمد بن محمد عبد الله اليعقوبي. مطبوع.
٣. رشف اللمى عن كشف العمى، مؤلفه: محمد العاقب بن ما يابى. مطبوع.
٤. المقرب المبسوط في رسم القرآن وضبطه، مؤلفه: الدنبجة بن معاوية. مطبوع.
٥. النقل المرسوم بتبيين ما خالف فيه الحاج المرحوم في علم الرسم والضبط، مؤلفه: محمد سيدي عبد الله بن أبي بكر. مخطوط.
٦. الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم في رسم الكتاب المعظم، مؤلفه: أحمد بن

(١) مخالفات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لرسم المصحف الإمام: ٧٧، بحث محكم. نشر دار الحرمين.

محمد حاجي. (حقق في رسائل ماجستير بالجامعة الإسلامية).

٧. البحر المحيط: وهو جامع لعدة منظومات منها منظومة في رسم القرآن وضبطه سماها: الرسميات، مؤلفه: محمد بن انبوجة، وهي موضوع البحث.

سبب اختياري لتحقيق «باب الرسميات» لابن انبوجه:

الناظر في أبيات الرسميات يراها حوت عدة علوم ومباحث جديرة بالتأليف والتحقيق، فهي وإن كانت جل مباحثها في علم الرسم والضبط إلا أن ما حوته من موضوعات لم يتعرض لها علماء الرسم والضبط في منظوماتهم ونثرهم. أكسبها ميزة تحتاج للعناية بها وتبين سعة علم ناظمها وقدرته على جمع علوم متعددة في هذا النظم فبدأها بما يقع فيه التصحيف في الحركات أو في الحروف.

وما يخفف من الحروف، وما يشدد، وما يقع فيه قلب الحروف بعضها ببعض، مما يؤدي إلى اللحن الخفي بل ومنه الجلي.

ومن ذلك أمره بتشديد الياء في لفظ ﴿إِيَّاكَ﴾ حيث وقع ومنه قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] فقد نص العلماء على وجوب تشديد الياء منه. وأن تخفيفها مغير للمعنى لأنه بمعنى «ضوء الشمس» فإن تعمد القارئ بطلت صلواته.

وحذر من تصحيف بعض الحروف وإبدالها مما يتغير معه المعنى فحذر من إبدال «الدال» «ضاداً» في نحو «أردى» في قوله تعالى: ﴿وَدَلِيكُمْ ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ وَأَرَدِيكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢]، فإبدال الدال ضاداً مفسد للمعنى مغير له.

وحذر من إبدال «القاف» «غيناً» مما هو شائع في بعض اللهجات ومثل له بقوله «غول» في قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا عَوَّلٌ﴾ [الصافات: ٤٧]، فإبدال الغين قافاً مفسد للمعنى. وسار على هذا النحو في التحذير من التصحيف. ثم انتقل إلى بيان بعض المشتبه مما فيه تقديم وتأخير «كيعلمون» و«يعملون» ومواضع كل في كتاب الله.

ثم عرج على مسائل الرسم والضبط بادئ بصور الهمز وأحكامه مختتماً بالوصل

والفصل ورسم الهاء تاء، وفوائد سيجرى التنبيه عليها، لكل ما ذكره الناظم وإيضاحاً لمراده سميت هذا البحث: «الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات».

ترجمة موجزة عن ناظم «البحر المحيط» المتضمن لأبيات «الرسميات»:

هو: سيدي محمد بن محمد الصغير بن الطالب محمد بن محمد بن الحاج العلوي نسباً التشيتي وطناً. من أسرة أهل أنبوجه الشهيرة. ولد في مدينة تيشيت في موريتانيا في أسرة عريقة محافظة اشتهرت بالعلم والورع.

فالناظم: اسمه: محمد، كما ذكر عن نفسه في أول أبيات متن البحر حيث قال:

يقول من ليس يفي مزعوجاً * من ذنبه محمد بن أنبوجا

ولكن المغاربة يكثر عندهم إضافة لفظ «سيدي» إلى من اسمه محمد أو أحمد فيصير جزء من اسمه حتى لا يكاد يعرف إلا بهذا المركب كحال الناظم.

شيوخه:

طلب العلم في الصغر كما هو الشأن في طلاب المحاضر في تلك البلاد، فدرس على والده محمد الصغير الذي كان من أعلم أهل زمانه، تميز بفنون القرآن وعلومه، حتى أصبح شيخ شيوخ القراء في مدينة تيشيت، ودرس على محمد الأمين بن طوير الجنة الحاجي وقد أجازته في القراءات السبع، ودرس علم اللغة العربية وحفظ منظوماتها، وشواهداها، ودرس الفقه على كبار العلماء في وقته، وذلك بتنقله بين المحاضر التي تعتبر جامعات متنقلة، تدرس فيها كل العلوم، وفي ذلك يقول المختار بن بونه:

ونحن ركب من الأشراف منتظم * أجلّ ذا العصر قدراً دون أدانا

قد اتخذنا ظهور العيس مدرسة * بها نبين دين الله تيانا

مؤلفاته: له مؤلفات كثيرة منها:

١. البحر المحيط بمهم المعدود، وفيه نظم «الرسميات».
 ٢. تفسير القرآن الكريم.
 ٣. نظم الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي.
 ٤. نظم المحذوفات من ألفات القرآن.
 ٥. تعليق على مختصر خليل في الفقه المالكي.
 ٦. شرح الأجرومية في النحو، وغير ذلك من المؤلفات.
- عقيدته: كان سلفي المعتقد، على مذهب الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ، ومن تأمل الآيات التي ختم بها نظم «البحر» يلاحظ تعلقه بالله لا بغيره ورجاءه واستعانه به واستغاثته بالله والتنصل من حوله وقوته وافتقاره إلى بارئه ومدّ يديه إليه سبحانه والتذلل والخضوع والرغبة والرغبة إلى الخالق سبحانه.
- وفاته: بعد عمر حافل في طلب العلم والترحال بين المحاضر وتلقي العلم عن الشيوخ والدرس والتدريس والتأليف توفي عام: ١٢٧٥هـ^(١).
- البحر المحيط بمهم المعدود: هو نظم رجز: بلغت أبياته ألفين ومائة وست عشرة (٢١١٦). وقد حوى هذا الرجز على ثلاث منظومات:
- أولها: في الأشباه والنظائر^(٢).
- وثانيتها: في المتشابه في القرآن^(٣).
- وثالثتها: الرسميات.

(١) تاريخ القراءات في المشرق والمغرب: الدكتور: محمد المختار ولد أباه ص (٢٢٠، ٦١٩).

- الإيضاح والتبيان لنظم متشابه القرآن: محمد يحظيه ابن غال: ص: ٥.

- بلاد شقيط المنارة والرباط: الخليل النحوي: ص: ٥٢٣.

(٢) لم يحقق حسب علمي ولا زال مخطوطاً.

(٣) عنى بشرحه شرحاً لطيفاً من غير تحقيق الشيخ: محمد أحمد الأسود الشنقيطي وسماه: تيسير الوهاب المنان، وطبع بمطابع مكة عام: ١٤٠١هـ. ثم قام الباحث: محمد يحظيه بن غالي: بتحقيقه تحقيقاً علمياً، مع شرح الآيات وسماه: الإيضاح والتبيان لنظم متشابه القرآن، وطبع بمكتبة الإصلاح: ط ١ سنة ١٤٣٨هـ في موريتانيا.

وهي موضوع دراستنا وتحقيقنا وشرحنا وتبدأ من البيت: ١٧٧٦-٢٠٩٣ حسب ترقيم أبيات: البحر.

فعدد أبيات باب الرسميات الذي اخترته: ثلاثمائة وثمانية عشر (٣١٨) وهي في صلب الموضوع ولبه.

وختم الناظم: البحر: بـ: (٢٣) بيتاً تضرع فيها إلى الله تعالى وسأله التوفيق والقبول لعمله هذا والتجاوز عما فيه من هنات، كما طلب من قارئه ومطالعه العفو والصفح عما فيه من خلل ونقص لا يسلم منه العمل البشري، ورضي الناس غاية لا تدرك، وهذا يذكرنا بقول الشاطبي في حزره^(١):

وظن به خيراً وسامح نسيجه * بالأغضاء والحسنى وإن كان هلها

وسلم لإحدى الحسنين إصابة * ولأخرى اجتهاد رام صوباً فأحلا

وإن كان خرق فأدركه بفضل * من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

ثم ختم النظم: بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ صلاة من الله دائمة.



(١) حرز الأمانى ووجه التهاني: القاسم بن فيره الشاطبي (٧٦، ٧٧، ٧٨).

باب الرسميات

وهو المتن الثالث في النظم المسمى: بالبحر المحيط.

واختار الناظم هذا الاسم لهذا الباب ليشمل مسائل الرسم والضبط، وما يقع فيه الكتابُ والرَّسَامُ من تصحيف في الحروف والحركات مما قد يفسد المعنى.

فمراده بالرسميات أي ما ترسم به خطوط المصاحف وتضبط.

وقد غلب هذا الاسم في عرف المتأخرين على رسم المصاحف وقد كان قبل يعرف بهجاء المصاحف أو بخطوط المصاحف.

وفي معنى الرسم: الكتب قال في اللسان^(١): ورسم على كذا إذا كتب.

وفيه تضمين الامتثال، قال في الصحاح^(٢): يقال: رسمت له كذا فارتسمه إذا

امثله. وكلا المعنيين مقصود في مرسوم المصاحف الكتابُ والامتثال.

توثيق نسبة نظم «الرسميات» لابن انبوجه:

قدمت أن هذا النظم ضمن مجموعة من المنظومات اشتمل عليها البحر المحيط لابن انبوجه.

والمصادر التي ترجمت لابن انبوجه ذكرت «البحر المحيط» ضمن مؤلفاته ثم إن المؤلف نص صراحة على نسبة البحر المحيط له:

فقال في أول أبياته:

يقول من ليس يني مزعوجا * من ذنبه محمد بن انبوجا

وفي ختام النظم قال:

وها هنا البحر المحيط كملا * مبلغن لمن وعاه الأملا

فلا إشكال في صحة نسبة البحر المحيط وما حوى من منظومات لابن انبوجه.

(١) لسان العرب: لابن منظور (١٢/ ٢٤١).

(٢) الصحاح للجوهري (٥/ ١٩٣٢).

وصف نسخ نظم «الرسميات»

لنظم الرسميات ثلاث نسخ:

اثنتان منها خطية بخط مغربي، والثالثة مطبوعة بخط مشرقي.

وقد حصلت على النسخ الثلاث ورمزت للأولى منها بـ «ط» أي المطبوعة، وهي بخط مشرقي، وضبطت أبياتها بالشكل وعدد الأسطر في كل صفحة منها ستة عشر سطرًا «١٦» وهي ضمن كتاب «المقررات المحظرة» الذي يدرسه طلاب المحاضر في القطر الموريتاني.

وجعلتها أصلاً لضبطها ووضوح خطها وعدم السقط فيها، وكما لها.

النسخة الثانية: وهي بخط مغربي ورمزت لها بـ «ر» نسبة إلى المحاضر الموريتانية التي تدرس فيها.

وعدد الأسطر في كل صفحة منها سبع وعشرون سطرًا «٢٧» وهي نسخة تامة وفي بعض حروفها طمس خفيف يقرأ وتاريخ نسخها: ١٩٨٣م.

النسخة الثالثة: وهي بخط مغربي ورمزت لها بـ «م» نسبة إلى المدينة المنورة حيث حصلت عليها من أحد الشيوخ بالمدينة، وعدد الأسطر في صفحاتها: ثلاث وعشرون سطرًا «٢٣» وفيها تصحيح لبعض الكلمات وهي نسخة تامة كسابقتيها وتاريخ نسخها: ١٣٩٢هـ.

والفروق بين النسخ الثلاث قليلة جدًا مما قد يوحي بأن أصلها واحد وليس في أي من النسخ الثلاث سقط، فهي تامة بحمد الله.



منهج التحقيق والشرح

- اتبعت في تحقيق أبيات الرسميات وشرحها وضبطها ما يأتي:
- قمت بمقابلة النسخ الثلاث، وإثبات الفروق بينها مع جعلي النسخة المطبوعة أصلاً ورمزت لها ب: «ط».
 - عنيت بترقيم أبيات «الرسميات» ترقيمًا مسلسلًا خاص بها بدءًا من أول أبياتها وإلى نهاية نظم البحر.
 - كتابة الآيات وفق قواعد الرسم العثماني على رواية حفص في الأغلب إلا ما دعت الضرورة إلى رسمه على رواية قالون وورش. تبعًا لمراد الناظم.
 - شرح الأبيات شرحًا وافيًا وبيان معاني بعض المفردات في النظم.
 - تخريج الأحاديث الواردة.
 - التنبيه على بعض الفوائد التي انفرد الناظم بذكرها.
 - بيان ما عليه علماء الضبط في المشرق والمغرب، في بعض الكلمات.
 - حصر الكلمات في الفصول التي ذكرها الناظم، والتنبيه على ما كثر دوره منها.
 - تمت الاستعانة بمصحف قالون وورش المطبوعين بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف، وكذا مصحف وورش المطبوع في دولة موريتانيا.
 - لإيراد الناظم معظم مسائل الضبط على هاتين الروايتين ولذلك جاء ترقيم الآيات وفق تلك المصاحف تبعًا لمراد الناظم، وما عدا ذلك فترقيم الآيات على رواية حفص.
 - مراعاة الفواصل وقواعد الإملاء المتعارف عليها.



متن البحر المحيط في شواهد ومتشابه القرآن الكريم

متن البحر المحيط

المقدمة:

يَقُولُ مَنْ لَيْسَ يَنْبَغِي مَرْغُوجًا
مِنْ ذَنْبِهِ "مُحَمَّدُ ابْنُ أَنْبُوجَا"
حَمْدًا لِمَنْ عَمَّ الْبَرَائِيَا مَدَدًا
جَمًّا وَأَخْضَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا
وَنَزَلَ الذِّكْرَ الْمُبَارَكِ السَّنِي
هُدًى وَرَحْمَةً لِكُلِّ مُحْسِنٍ
عَلَى مَنْ اخْتَصَّ بِعَجْزِ الْخُلُقِ
عَنْ دَرْكِ كُنْهِ مَالِهِ مِنْ خُلُقِ
عَظْمَةٍ سُبْحَانَهُ وَأَعْظَمًا
بِمَالِهِ عَظْمَ بَارِي الْعُظْمَا
أَدَامَ عِزِّ دِينِهِ وَصَلَّى
عَلَيْهِ مَا صَامَ امْرُؤٌ وَصَلَّى
هَذَا وَإِنَّ لِلْعُلُومِ الْأَسْنَى
تَهْدِي ذَوِيهَا لِمَشَاعِبِ السَّنَا

نسخة «ط» المطبوعة

٨١

٨١

به اختلاف التماسك في كذا في غاية الاتساق
 وامتنع الشفاعة بصونك بحفظك عن برئوسه
 فالعزل للثمن الجوا على عظمي الفحل والاشراق
 عساه ان يعمر الانعاما بشركي يود كما مستين استا
 وانا استغفر في شعاعه من التجمع الزق قس شانه
 طرا وامتوهيه اه يعزرا كما قر استنجتو ان يعفرا
 فضلا ويرا الى علاه وحول اوقوه م سوا ه
 واستعيز بحلال الحق من نفسه وشي والخلق
 يا واسع الفضل والله الجسيم ويا اقر يما يا عظيم
 يا مريد قبل سؤال التليل ولا يخيبنا رجاء اميل
 ويانما شامس من هلك ادعوك منك واليك بك لك
 وقر مرديا جيل يا ارض ارب لك وبيتك باقر ارب
 فلان لا سير يا ربي قن من تا اليك بيضا وبيسى
 عكبتك عيوبنا واشف قلبنا على سبعا التلاك مشف
 وشرخلة فقير بيستنا من قريبات التقير اقلستا
 فانو نبتنا اه الا جزرا بصرفنا العفو منك الغفرا
 واجعل اليك يا اكرم ربي من وجلالك فحسب ربي
 وانقر لكل مور بالصفين عجز وارح على من اقرتني
 وحلي عليهم ما استقاما اقر صلاتك للاسلام ه

الصفحة الأظهرة من نسخة (١١)

١٩ ٩٨

وَأَشْكَلَهُ قَبْلَ الْبَيْمِ صَغِي
 وَعَزَّيْقَ الْمِيمِ قَبْلَ الْبَاءِ
 وَكُلَّ مَلَاءٍ عَجْمٍ فِيهِ شَعْرٌ
 رَهْلَةٌ بَعْرُ الْبُؤُونِ وَالشُّوْبِي
 وَأَشْطَرُ الْأَفْعَالِ وَتَسْلُطُ
 لِيَنْقُصَ الْأَذْعَانُ كَذَا أَحْكَمُ
 وَسَيِّئٌ وَسَيِّئَةٌ أَمَلُ الْأَوَّلِ
 بَدَلُ شَكْلَتَا كَذَا تَلَا مَطْلًا
 وَنَقَطَهُ أَوَّلَ نُونَيْهَا اخْتِجَا
 وَنَقَطَهُ الْأَمْثَالَ ثَبَّتْ أَتَيْتُ
 لِيَأْزُقَ كَمَا سَلَحَى لِلْمَبْعَةِ لَمَّةٌ
 قَدَّرَ وَسَخَّ الْبَيْلُ وَالْعِي وَالنَّي
 لِقَطْلٍ فَحَسِبَ لَا يَجْعَلُ مَا فَرِ
 لِيَأْزُقَ لَا يَسْتَقِ لَأَعِ الْبَاءُ
 وَالذَّالُ يَبِي شَعْرٌ مَبْعَدٌ
 أَوْ مَا لِيَبِي بَقْلٌ كَثْرَتُهُ مَع
 أَوْ مَا هَذَا الْفَيْعُ الْبَيْتُ كَمَا
 بِرَكَابٍ كَيْفَ مَا رَحْوَتُ إِلَى
 وَمَا عَلِيٌّ مَفْعَلٌ أَوْ جَاءَ
 وَاللَّاحِ وَالْأَيْتُ تَكْفِيلاً
 يَلِ الْخِتْلَافِ النَّاسِ لِيَتَّبِعِي
 وَأَسْقَلَ الْحَبِيْبَةَ أَيْ يَصُونَهُ
 وَالْحَمَّةُ لِلْمَنْقِيهِ مِنَ الْجَوَادِ
 الصَّفْرَةَ قَبْلَ الْأَهْرِ مِنْ «م» الْمَدِينَةَ

ط
تفسير في هجاء المصاحف

أفلا

عسالة

غسالة أن يعرض الأوتار
 وأن لا تمتد بجذره ففقدنا
 قطعا وأنتمو بعينه أن يعجزوا
 فضلا وأنبر إلى عسلاء
 وأسند لعينه بحلال الحبي
 يا وألمع العطر والاعتناء
 يلهم يجود فيل سؤل الكسائر
 وبلا غيبات من غير وجه
 وقد ممة من يتلك اضطرار
 قلا نرى صبيحة تبه بيشي
 على دستير غيب وانشيف
 وشمة خلة في غير بيستا
 جراته نمت أن الأجر درا
 وأجعل اليك يا كبرهم رجب
 وأعجز لكل مومين بالمضج
 وأرضيلن غلبه ما انتف (١٥)

الك ونوب لك يا فطرار
 قد مة فاليك بيضا وبي
 فلبا على سبع العلاء مضيق
 من فرباب المصيق أفلما
 يصدفيت العفوميك الفقر
 ومن جلالك قحسب رضيع
 محروا رص على ما افتجسي
 أمزلاة منك لا انسا ما

الك ونوب لك يا فطرار
 قد مة فاليك بيضا وبي
 فلبا على سبع العلاء مضيق
 من فرباب المصيق أفلما
 يصدفيت العفوميك الفقر
 ومن جلالك قحسب رضيع
 محروا رص على ما افتجسي
 أمزلاة منك لا انسا ما

الك ونوب لك يا فطرار
 قد مة فاليك بيضا وبي
 فلبا على سبع العلاء مضيق
 من فرباب المصيق أفلما
 يصدفيت العفوميك الفقر
 ومن جلالك قحسب رضيع
 محروا رص على ما افتجسي
 أمزلاة منك لا انسا ما

الصفحة الأخيرة نسخة «م» المدينة

متن البحر المحيط في شواهد ومتشابه القرآن الكريم

باب الرسميات:

وَهَاكَ مَا شُدِّدَ مِنْ يَاءٍ وَصَادٍ
وَعَيْنٍ أَوْ شَيْنٍ وَمَا أَوْهَمَ ضَاذٍ
الِيَاءَ مَهْمَا فُتِحَتْ فِي طَرَفٍ
مِنْ بَعْدِ كَسْرِ قَبْلِهَا فَخَفَّفَ
إِلَّا أَنَايَ وَالْأَمِيَّ بَيْنِي
كَذَا الْأَمَانِي مُطْلَقاً بِمُضْرَجِي
وَأَنْ يَنْوُنَ هَكَذَا فَشُدِّدِ
إِلَّا مُنَادِيّاً فَخَفَّفَ تَقْتَدِ
وَرَايِيّاً وَعَالِيّاً وَوَادِيّاً
وَتَاوِيّاً وَدَاعِيّاً وَهَادِيّاً
وَأَنْ تَلْتَهُ هَكَذَا التَّائِيّاً خَفَّفَا
إِلَّا التِّيَّ جَمَعَهَا مَنْ سَلَفَا
تَحِيَّةً مَرَضِيَّةً هَدِيَّةً
كَذَاكَ أُمِّيَّةً عَشِيَّةً

الصفحة الأولى من نسخة «ط»
المطبوعه

البحر المحيط في شواهد ومتشابه القرآن الكريم

غَطِّ بِسِثْرِكَ الْعُيُوبَ وَأَشْفِ
قَلْبًا عَلَى شَفَا الْهَلَاكِ مُشْفِ
وَسُدَّ خَلَّةَ فَقِيرٍ يَيْسَا
مِنْ قُرْبَاتِ الْمُتَّقِينَ أَفْلَسَا
فَأِنَّهُ ثَبَتَ أَنَّ الْأَجْدَرَا
بِصَدَقَاتِ الْعَفْوِ مِنْكَ الْفُقَرَا
وَاجْعَلْ إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ رَغْبِي
وَمِنْ جَلَالِكَ فَحَسْبُ رَهْبِي
وَاعْفِرْ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ بِالْمُضْطَفَى
مُحَمَّدٍ وَأَرْضِ عَلَى مَنْ اتَّقَى
وَصَلِّينَ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَا
أَمْرُ صَلَاةٍ مِنْكَ لَا تُسَامَى
انتهى.

الصفحة الأخيرة من نسخة «ط»
المطبوعه

بسم الله الرحمن الرحيم صلواته على نبيه وآله
 مباركت الابتداء
 يقول ما يشرب من عوجا
 عن الله مع البر اى من ذ
 وزن ان الذكر البارك الشيخ
 غله من اختص بعين الخلق
 عظمه بطنه ورا عظمه
 اداع عن دينه وصله
 طفا وان للعروج الامنا
 ونسبة الذكر من العروج
 وقد تعنى من يستجاب وظهر
 ارجوزة تجوز من التمدد ما
 فادركته زحمة الضفاف
 فلت مسرعة لئلا يزل
 فغابا الحشوية معتم
 مبشروا فيه عقرات ما
 فتمين العرجات من
 عودتها من كمالها
 من اليا الكلى نوعا لينة
 معتبل فيه اوقال الاصول
 الالاد اكاء لغيره اشتر
 كز اكا ما سبقا ياء وتا
 وعكز اترت الشوان
 حوان يك المغرود من مجموع
 والفرد اشوا والشنا ييلتا
 مقتصر على الاقل غالبة
 وللايجوز ما اخرجت فيه
 ويعرط لا عقلنا باجل مع

منه نسبة مثل ابن انبوجا
 جتا واخصى كل شئ من حد
 غده من ورحة لطل شعيب
 غمدرك كنه ما له من خلق
 بماله عظمه بار العظمه
 عليه ما ضاع امرؤا وصله
 بهن شئ مما الشا كما الشنا
 كنبنة الشسوة التجوج
 منة وليس يستكلم رة
 كهمر والتشغل منار منة
 هقى ارتفع لخرق الاشغاف
 مقتز اعون الاله من اجل
 للاختصار لظهور اليه
 اعزته من كالحفا تمنا
 اؤذكي ما قرأه من كليل
 طاق اليخاق عنه او ما غلبا
 فيه على محكم الخارسة
 وذاك منه بمشابه الفضون
 في الاشتباه فكالاضل يعتم
 ارفهم اؤنوه اؤميه اتى
 بان يتعززة اهل التمسك
 حرقين فالبر والاولى
 على الشلاوة من تبا
 للضبط باللغز كقيل خالبا
 اذ ان اكان التصا ليه من ووهة
 المشابهة من الواضع

الصفحة الأولى من نسخة «...» من المصحف

باب الرسميات

١- وَهَآك مَا شُدَّدَ مِنْ يَاءٍ وَصَادٍ * وَعَيْنٍ أَوْ شَيْنٍ وَمَا أَوْهَمَ صَادٍ

٢- الْيَاءُ مَهْمَا فَتَحَتْ فِي طَرْفٍ * مِنْ بَعْدِ كَسْرِ قَبْلِهَا فَخَفَّفِ

٣- إِلَّا أَنَاسِيٍّ وَالْأُمِّيَّ بَنِيَّ * كَذَا الْأَمَانِيَّ مُطْلَقًا بِمُصْرِحِيٍّ

قول الناظم: هَاك: اسم فعل أمر بمعنى خذ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت^(١).

ثم أخذ في بيان ما يشدد من الياءات والصاد والعين والشين وما أوهم واشتبه بالصاد، وليس صادًا.

وفي البيت الثاني بين وأوضح أن الياءات الواقعة في طرف الكلمة بعد كسر، فإنها تكون مخففة ولا يدخلها التشديد، وهي كثيرة، ومن أمثلتها ياءات الإضافة نحو قوله تعالى: ﴿أَوْزَعِيَّ﴾.

في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزَعِيَّ أَنْ أَشْكُرُ﴾ [النمل: ١٩].

و﴿سَتَجِدُنِي﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ [الكهف:

٦٩]، و«لي» في قوله تعالى: ﴿وَلِي دِينَ﴾ [الكافرون: ٦].

وهذا على قراءة من فتح هذا الياءات كنافع.

وفي البيت الثالث بين نماذج من الياءات المشدّات من ذلك ﴿وَأَنَاسِيَّ﴾ في قوله

تعالى: ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَدَأَةَ مَيْمَنًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَعْمَاءً وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ [٤٩]

[الفرقان: ٤٩].

قيل: الياء المشدّدة ياءان منفصلان، الأولى زائدة، والثانية لام الفعل ووزنه:

أفاعيل، على أن تكون من ياء النسب، وهو جمع «إنسي» منسوب إلى الإنس.

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين ابن هشام: ٤٥٥. والجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي: ٣٤٦.

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

وقيل: أصل يائه المشددة، الياء الثانية بدلاً من نونٍ، وأصله على هذا القول: «أُنَاسٌ» جمع إنسانٍ، ثم أبدلوا من التَّوْنِ ياءً وأدغموا فيها الياء الزائدة التي قبلها، وهو قول الفراء، والأول أقيسُ وأحسنُ.^(١)

﴿الْأَمْيِّ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾

[الأعراف: ١٥٨].

﴿أَمَانِي﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ

إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨].

وقوله مطلقاً يدخل فيه لفظ: «أَمْنِيَّة»، وسيذكرها الناظم في البيت (٧) في قوله

تعالى: ﴿إِلَّا إِذَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج: ٥٢].

وأما جمع أَمْنِيَّة، أفاعيل، فالياء المشددة في الجمع أصلها ياءان، ياء «أفاعيل» الزائدة، والياء التي هي لام الفعل، الياء الزائدة في الواحد: واو، وهي في أفعولة، ووزن «أَمْنِيَّة» أفعولة، وأصلها: أَمْنُوِيَّة، ثم أبدل من الواو ياءً وأدغمت في الياء التي بعدها.^(٢) وقيل الياء المشددة في «أمنية» أصلها ياء مشددة منفصلة في الأصل من حرفين، إنما هي «أمنية» ك: «بختية» و«أماني» ك: «بخاتي» على وزن «فعلية» و«فعالي»^(٣).

«بمُصْرِحِي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي﴾

[إبراهيم: ٢٢] من فتح الياء، وهي قراءة الجماعة، فأصلها ياءان، ياء الجمع، وياء الإضافة، وفتحت لالتقاء الساكنين، وكان الفتح أخف مع الياءات من الكسر،

(١) مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي (١٣٤/٢). الياء المشددة في القرآن وكلام العرب: مكي القيسي: ٦٢.

(٢) والقراءة السبعة متفقون على تشديد الياء منه، وخففها أبو جعفر من العشرة إن كانت مفتوحة وسكنها إن كانت مضمومة أو مكسورة: النشر (٢١٧/٢).

(٣) الياءات المشددة: مكي بن أبي طالب: ٦٣.

ويجوز أن يكون أدغم ياء الجمع في ياء الإضافة، وهي مفتوحة فبقيت على فتحها، وهو أصلها، والاسكان في ياء الإضافة، إنما هو للتخفيف.

ومن كسر الياء، وهي قراءى حمزة فالأصل عنده في «مُصْرِحِي» ثلاث ياءات: ياء الجمع، وياء الإضافة، وياء زيد للمد، كما زيدت في «بهي»؛ لأن ياء المتكلم كهاء الغائب^(١).

٤ - وَإِنْ يَنْوَن هَكَذَا فَشُدِّدَ إِلَّا مُنَادِيًّا فَخَفَّفَ تَقْتَدِ

٥ - وَرَايِيًّا وَعَالِيًّا وَوَادِيًّا وَثَاوِيًّا وَدَاعِيًّا وَهَادِيًّا

قوله: وإن ينون هكذا فشدد، أي أن من الياءات ما يأتي: مشددا منوناً نحو: «سَرِيًّا» في قوله تعالى: ﴿تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]، وزنه فعيل، وأصله: «سريو»، لام الفعل واو لقولهم سَرُو الرجل، فهو سري، ثم أبدل من الواو ياء وأدغمت فيها الياء الزائدة التي قبلها فصارت ياء مشددة.

ومنه «عَشِيًّا» في قوله تعالى ﴿بُكْرَةَ وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ١١]، وهو فعيل، وأصل لام الفعل فيه واو لقولهم: هُو يَعِشُو، وامرأة عشواء، وأصله: عشيو، ثم أبدلت من الواو ياء وأدغمت فيها الياء التي قبلها، وهو كثير في القرآن.

ثم استثنى من تلك الياءات المنونة المشددة ألفاظاً جاءت الياءات فيها منونة مخففة غير مشددة وهي:

«مُنَادِيًّا» في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

و«رَايِيًّا» في قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًّا﴾ [الرعد: ١٧].

و«عَالِيًّا» في قوله تعالى: ﴿مَنْ فَرَعَوْنَ إِنَّهُوَ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الدخان: ٣١].

(١) الياءات المشددة: مكي بن أبي طالب: ٣١، الدر المصون (٧/٨٨)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب (٢/٢٦)، مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب (١/٤٤٨).

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

و«وَادِيًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كَتَبَ لَهُمَ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾﴾ [التوبة: ١٢١].

و«ثَاوِيًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا فُرُوقًا فَفَتَاوَلْ عَلَيْهِمُ الْأَعْمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتَلَوُا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [القصص: ٤٥].

و«دَاعِيًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ [الأحزاب: ٤٦].

و«هَادِيًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَفَىٰ بَرِيكَ هَادِيًا وَضَيْرًا ﴿٣١﴾﴾ [الفرقان: ٣١].

٦- وَإِنْ تَلَّتَهُ هَكَذَا التَّأخُّفًا إِلَّا الَّتِي جَمَعَهَا مِنْ سَلَفَا

٧- تَحِيَّةٌ مَرْضِيَّةٌ هَدِيَّةٌ كَذَاكَ أَمْنِيَّةٌ عَشِيَّةٌ

٨- ذَرِيَّةٌ حَمِيَّةٌ وَصِيَّةٌ بَقِيَّةٌ شَرِيقَةٌ غَرِيَّةٌ

٩- وَالْجَاهِلِيَّةُ وَرَهْبَانِيَّةٌ كَذَا وَمَطْوِيَّاتٌ مَعَ مَنِيَّةٌ

فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الْأَرْبَعَةِ بَيِّنٌ أَنَّ الْيَاءَ الْمَكْسُورَ مَا قَبْلَهَا إِذَا وَلِيَتْهَا التَّاءُ وَجَبَ تَحْفِيفُ الْيَاءِ، وَمِنْهُ:

«لَا شِيَّةٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَّةٌ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧١].

و«أَنِيَّةٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لُسُقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَّةٍ ﴿٥﴾﴾ [الغاشية: ٥].

و«رَاضِيَّةٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَّةٌ ﴿٩﴾﴾ [الغاشية: ٩].

و«عَالِيَّةٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾﴾ [الغاشية: ١٠].

و«لَاغِيَّةٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةً ﴿١١﴾﴾ [الغاشية: ١١].

إِلَّا مَا اسْتثنَى مِنْ تِلْكَ الْيَاءَاتِ وَجَاءَ مُشَدِّدًا مِمَّا جَمَعَهُ السَّلْفُ نَحْوُ:

«تَحِيَّةٌ»: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ [النور: ٦١]، وَهِيَ

عَلَى وَزْنِ «تَفْعَلَةٌ وَأَصْلُهُ «تَحِيَّةٌ» ثُمَّ أَلْقِيَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ الْأُولَى عَلَى الْحَاءِ فَبَقِيَتْ سَاكِنَةٌ

فأدغمت في الياء التي بعدها، فهو إدغام عين في لام، وانكسرت الحاء بحركة الياء الأولى^(١).

«مَرْضِيَّة» في قوله تعالى: ﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ ﴿٢٨﴾ [الفجر: ٢٨].
ووزنها مفعولة، وأصلها «مرضو» لأنه من الرضوان فلام الفعل واو قبلها واو «مفعولة» الزائد، فاجتمع واوان فأدغمت الأولى في الثانية فصارت: «مرضو»، فثقل اجتماع الضمة والواوين والتشديد فأبدلوا من الواو المشددة ياء مشددة^(٢).
«هَدِيَّة» في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥].

«أمنية» تقدم الحديث عنها في البيت (٣) مع لفظ «الأماني».
«عَشِيَّة» في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ ﴿٤٦﴾ [النازعات: ٤٦].

وزنه «فَعِيلَةٌ» وأصل لام الفعل فيه واو لقولهم: «هو يعشو» وامرأة عشواء، وأصله «عشيو» ثم أُبدل من الواو ياء وأدغمت فيها الياء التي قبلها^(٣).
«ذُرِّيَّة» في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨]، وهو مُتَعَدِّدٌ في القرآن، وزنها «فَعُولَةٌ» وأصلها: «ذَرَّةٌ» مشتقة من «ذَرَأَ اللهُ الخلق»، أي خَلَقَهُمْ ثم أُبدل من الهمزة واوا وأدغمت فيها الواو التي قبلها فصارت: «ذروة»، فاجتمعت الواوان والضمتان والتشديد، وذلك كله ثَقِيلٌ، فأبدل من الضمة الثانية، وهي ضمة الرّاء كسرة، فانقلبت الواو المشددة ياء مشددة، وبقيت الذال على ضممتها في الأصل^(٤).

(١) الياءات المشددة، مكي القيسي: ٢٩.

(٢) الياءات المشددة، مكي القيسي: ٤٧. مشكل إعراب القرآن، مكي (٥٨/٢).

(٣) الياءات المشددة، مكي: ٣٩.

(٤) الياءات المشددة، مكي القيسي، ٥٤، اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٢/ ٣٢٤، ٣٢٥).

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

«حَمِيَّة» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةً﴾
[الفتح: ٢٦].

«وَصِيَّة» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

«بَقِيَّة» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ﴾ [هود: ٨٦]، على وزن فعيلة فلام الفعل ياء، لأنه من بقي يبقى ثم أُدْغِمَ (١).

«شَرْقِيَّة»، «غَرَبِيَّة» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]، ياء النسب فيهما أصلها حرف واحد مشدد (٢).

«الْجَاهِلِيَّة» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، وهو مُتَعَدِّدَةٌ.

«رَهْبَانِيَّة» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ [الحديد: ٢٧].

«مَطْوِيَّات» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

ووزنه «مفعولات» فأصله: «مطويات» من طوى يطوي، فلام الفعل ياء، ثم أُبدِلَ من الواو الثانية الساكنة الزائدة لبناء مفعول ياء، وأدغمت في الياء بعدها التي هي لام الفعل (٣).

«مَبْنِيَّة» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرفٌ مِّنْ قَوْفِهَا عُرفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِّنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾ [الزمر: ٢٠].

(١) الياءات المشدندات، مكِّي القيسي: ٢٨.

(٢) المصدر السابق: ٢٢.

(٣) المصدر السابق: ٣٦.

١٠ - ومثلها إِيَّاكَ مع إِيَّاهُمْ إِيَّانَ إِيَّايَ كَذَا إِيَّاكُمْ

١١ - إِيَّاهُ ثُمَّ زَكَرِيَّا كَذَا مُطْلَقٌ طَيْبٌ فِرَاعِ الْمَأْخِذِ

«إِيَّاكَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ﴿٥٥﴾ [الفاتحة: ٥]، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.

«إِيَّاهُمْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِهْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١].

«إِيَّانَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَرَبَّلَنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَائِهِمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا نَعْبُدُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ [يونس: ٢٨].

وقوله تَعَالَى: ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ [القصص: ٦٣].

ووقع في النظم بعدم مدِّ النونِ للوزن، إذ ليس في القرآن لفظ «إِيَّان» من غير مدِّ النون. «إِيَّايَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَبْنَى إِسْرَائِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ ﴿٤٠﴾ [البقرة: ٤٠]، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.

«إِيَّاكُمْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [النساء: ١٣١]، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.

«إِيَّاهُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٧٢﴾ [البقرة: ١٧٢]، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.

قال مكي: ومن هذا الباب -، أي مشدّد العين - ما جاء من المضمّرات والمبهمات أصل الياء في ذلك حرفٌ واحدٌ مشدّدٌ لا حرفان نحو «، أي» و«كأي»، و«إِيَّاكَ»، و«إِيَّاهُ» وشبهه (١).

(١) الياءات المشدّدات: ٢١.

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

«زَكْرِيَّا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٧]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

«طَيِّبٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]، وقوله مُطْلَقًا، أي كيف تَصَرَّفَ هذا اللَّفْظُ سِوَاءَ كَانِ مَفْرَدًا، أَوْ جَمْعًا مَعْرَفًا كَانِ، أَوْ مَنكْرًا، مَذكْرًا كَانِ، أَوْ مَوْثَنًا، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ. وقوله وراع المأخذا: أي تنبه لاشتقاق اللفظ، وكيف تصرف.

١٢ - فَضْلٌ وَصَادٌ مَعَ دَالٍ شُدًّا^(١) فِي قَوْلِهِ الصِّدِّيقِ مَعَ تَصَدَّى

١٣ - كَذَا فَأَصَدَّقَ وَالْمَصَدِّقِينَ مَعَ الْمُصَدِّقَاتِ مَعَ يَصَدَّعُونَ

١٤ - بِالْفَتْحِ مَعَ نُصَدِّقُنْ تَصَدَّقُوا وَجَمَعَ صِدِّيقٍ كَذَا يَصَدَّقُوا

بَيْنَ النَّاطِمِ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَنَّ حُرْفَ الصَّادِ وَالذَّالِ بَعْدَهُ يَجِبُ تَشْدِيدُهُمَا فِي الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ:

«الصِّدِّيقِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ﴾ [يوسف: ٤٦].

«تَصَدَّى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَعَىٰ ۝ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ۝﴾ [عبس: ٥-٦].

«فَأَصَدَّقَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَصَدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝﴾ [المنافقون: ١٠].

«وَالْمَصَدِّقِينَ، الْمُصَدِّقَاتِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمَصَدِّقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُونَ﴾ [الحديد: ١٨] (٢).

«يَصَدَّعُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَدَّعُونَ ۝﴾ [الروم: ٤٣]، وقوله بالفتح،

أي بفتح الياء احترازًا من قوله تعالى: ﴿لَا يَصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ۝﴾ [الواقعة: ١٩]. [١٩]. فالياء فيه بالضم.

(١) في نسخة المدينة: شُدًّا، وفي النسختين ط: المطبوعة، و(ر) المحظوية: شُدًّا.

(٢) قرأ بتخفيف هذين الصادين ابن كثير، وشعبة. النشر (٣٨٤/٢) والمنظومة على ما قرأ الإمام نافع. ومثله موضع عبس: النشر (٣٩٨/٢).

«تَصَدَّقَنَّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لَئِن آتَيْنَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [التوبة: ٧٥].

«تَصَدَّقُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٠].^(١)

قَوْلُهُ وَجَمَعَ «صِدِّيقٌ» سِوَاءً كَانَ بِالْوَاوِ، أَوْ الْيَاءِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحديد: ١٩]، ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّاهِدِينَ﴾ [النساء: ٦٩].

«يَصَدَّقُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهَا إِلَّا أَن يَصَدَّقُوا﴾

[النساء: ٩٢].

١٥ - فَضْلٌ وَلَا شَدَّ بَعِينٍ يُوْجَدُ إِلَّا يَدْعُ سُعْرَتٌ يَصْعَدُ

١٦ - دَعَا يُدْعَوْنَ وَفَعَّالٌ سِمَهُ بَل تَسْتَطِعُ عَلَيْهِ تَسْتَطِعُ نَعْمَهُ

بَيْنَ رَحْمَتِهِ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَنَّ الْعَيْنَ يَجِبُ تَشْدِيدُهَا فِي الْأَلْفَاظِ التَّالِيَةِ:

«يَدْعُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَذَٰلِكَ الَّذِي يُدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾﴾ [الماعون: ٢].

«سُعْرَتٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴿١٢﴾﴾ [التكوير: ١٢].^(٢)

«يَصْعَدُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا

كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الأأنعام: ١٢٥].^(٣)

«دَعَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا ﴿١٣﴾﴾ [الطور: ١٣].

«يُدْعَوْنَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا ﴿١٣﴾﴾ [الطور: ١٣].

«فَعَّالٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٧﴾﴾ [هود: ١٧]، وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾﴾ [البروج: ١٥-١٦].

(١) قرأها عاصم بتخفيف الصادر، وباقي السبعة بتشديدها، النشر (٢/٢٣٦).

(٢) قرأها نافع وحفص وابن ذكوان: بالتشديد وغيرهم بتخفيف العين، النشر (٢/٣٩٨).

(٣) خفف العين ابن كثير فقرأها "يضعد"، وخففها شعبة فقرأها "يضعد"، النشر (٢/٢٦٢).

«تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ﴿٧٨﴾ [الكهف: ٧٨].

«تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ﴿٨٢﴾ [الكهف: ٨٢].

«نَعْمَهُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا مَا أَبْتَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾ [الفجر: ١٥].

١٧ - فصل وشد الشين والقاف معًا في كلمات جئن بعد أربعًا

١٨ - تَشَقُّقُ السَّمَاءِ الْأَرْضِ الشُّقَّةُ ومع فيخرج ببكر يُثْبِتُ (١)

بَيْنَ النَّاطِمِ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَنَّ حَرْفَ الشَّيْنِ شَدَّدَ مَعَ حَرْفِ الْقَافِ فِي أَرْبَعَةٍ

مَوَاضِعَ، وَهِيَ:

«تَشَقَّقُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ﴾ [الفرقان: ٢٥]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ [ق: ٤٤] (٢).

«الشُّقَّةُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ [التوبة: ٤٢].

«يَشَقَّقُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ﴾ [البقرة: ٧٤]،

وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: وَمَعَ فَيَخْرُجُ بِبَكَرٍ، وَالبكر: اسْمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

١٩ - فصلُ وهاك ما من الدالات أوهم أنه من الضادات

٢٠ - وهي ليردوهم إذا تردى (٣) ومردوا أرديكم (٤) فتردى

بَيْنَ النَّاطِمِ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بَعْضَ الدَّالَاتِ الَّتِي قَدْ تَلْتَبَسُ عَلَى الْقَارِئِ

فِيهَا ضَادًا وَهِيَ:

«لِيرُدُّوهُمْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ

أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيرُدُّوهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

(١) فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ "م" وَ"ر": يَثْبُتُوا.

(٢) قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْكُوفَةِ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ بِتَخْفِيفِ الشَّيْنِ، النُّشْرُ: (٢/٣٣٤).

(٣) فِي نُسْخَةِ "م" الْمَدِينَةِ: إِذَا تَرَادَى .

(٤) رَسَمْتُ بِالْيَاءِ لِبَيَانِ أَنَّهَا مِمَّا عِنْدَ وَرَشٍ.

﴿إِذَا تَرَدَّى﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ ﴿١٧﴾ [الليل: ١١].
 ﴿مَرَدُّوا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ﴾ [التوبة: ١٠١].
 ﴿أَرَدَاكُمْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدَكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [فصلت: ٢٣].

﴿فَتَرَدَّى﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَّى﴾ ﴿١٦﴾ [طه: ١٦].
 ٢١- وَهَآك مَا مِنْ يَعْمَلُونَ يَلْتَبِسُ يَعْلَمُونَ بَيَّانٍ كَالْقَبَسِ
 ٢٢- فَأَخْرَجَ اللَّامَ بَعْدَ عَمَّا أَمَّا وَمَا (١) وَغَيْرَ سَالٍ مِمَّا
 ٢٣- بِمَا سِوَى أَمَدِّكُمْ وَكُنْتُمْ إِلَّا الَّتِي مَعَ الْكِتَابِ تُرْسَمُ (٢)
 ٢٤- وَكَانُوا دُونَ لَوْ وَكَيْفَ وَالَّذِينَ فِي غَيْرِ تَنْزِيلٍ كَذَا وَيَعْمَلُونَ (٣)
 ٢٥- فِي الْبَحْرِ يَعْمَلُ (٤) لَهُ وَعَمَلًا وَاللَّامُ قَدَمُ (٥) مَعَ غَيْرِ هُوَ لَا

أَخْبَرَ النَّاطِمَ رَحْمَتُهُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي تَأَخَّرَتْ فِيهَا اللَّامُ عَنِ الْمِيمِ فِي لَفْظِ «يَعْمَلُونَ»:

- فَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ بَعْدَ لَفْظِ «عَمَّا».

فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ [البقرة: ٧٤]، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.
 وَمَا وَقَعَ بَعْدَ «أَمَّا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَّا إِذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٨٤﴾ [النمل: ٨٤].
 مَا وَقَعَ بَعْدَ «مَا» نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٩٨﴾ [آل عمران: ٩٨]، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.

- (١) فِي نَسْخَةِ (م) أَمَّا وَمَا، وَفِي (ر) الْمَحْظُوتَةِ: أَمَّا إِمَّا.
 (٢) فِي النُّسخَتَيْنِ: م، ر: تُرْسَمُوا.
 (٣) فِي نَسْخَةِ (ط): وَيَعْلَمُونَ.
 (٤) فِي: (م): يَعْلَمُ.
 (٥) فِي (م، ر): وَمِنْ وَقَدَمُ.

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

وما وقع بعد لفظ «بِمَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُوا وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ٤١]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

وقوله: غير «سَأَلَ» اسْتَشْنَى مَوْضِعَ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: ١]. وهو قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [المعارج: ٣٩]، فقد تقدمت فيه اللام على الميم.

وما وقع بعد «بِمَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ١١٠]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

وقوله سوى «أَمَدَّكُمْ» أَي أَنَّ اللفظ الواقع بعد «أمدكم» وهو قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الشعراء: ١٣٢]، تقدمت فيه اللام على الميم. وما وقع بعد لفظ «كُنْتُمْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَرَدُونًا إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

قوله: «إِلَّا الَّتِي مَعَ الْكِتَابِ»: اسْتَشْنَى بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٧٩]، تقدمت فيه اللام على الميم. (١)

وما وقع بعد لفظ «كَانُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٣٤]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

وقوله: «وَكَانُوا دُونَ لَوْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وهو مُتَعَدِّدٌ تقدمت فيه اللام على الميم.

وما وقع بعد «كَيْفَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٩].

وما وقع بعد لفظ «الَّذِينَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾ [النساء: ١٧].

(١) وقرأه ابن عامر وأهل الكوفة بضم التاء وفتح العين وكسر اللام بعد العين وتشديدها، وقرأ الباقر بن فتح التاء وسكون العين وفتح اللام وتخفيفها، النشر (٢/٢٤٠).

وقوله «فِي غَيْرِ تَنْزِيلٍ» والمراد قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾﴾ [الزمر: ٩].

حيث تقدمت اللام على الميم.

قوله «كَذَا وَيَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ» المراد قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْلُكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ [الكهف: ٧٩].

قوله «يَعْمَلُ لَهُ وَعَمَلًا» أراد قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَعْصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ﴾ [الأنبياء: ٨٢]، وقوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرُوبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ﴾ [سبأ: ١٣].

قوله «وَاللَّامُ قَدَمٌ مَعَ غَيْرِ هَؤُلَاءِ»: أي ما ذكر من ألفاظٍ وما قيد من قيودٍ فما سوى ذلك، فقدّم اللام على الميم نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾ [البقرة: ١٣]، وتقديم اللام على الميم في هذا اللفظ كثيرٌ مُتَعَدِّدٌ.

- | | | |
|------|--|---|
| ٢٦ - | وَهَاكَ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ | مِنْ كَلِمِ الْعَيْنِ بِلَا اِزْتِيَابِ |
| ٢٧ - | بِالْغَيْنِ بَارِزَةً أَعْنَى وَالْغِنَى (١) | إِلَّا وَأَقْنَى وَقَنَا وَفَقَنَا |
| ٢٨ - | وَفِيهِ يَسْتَعْنَى وَمُغْنُونَ اِنْدَرَجَ | عَوَّلٌ وَلَا هُمْ مُضْعَغَةٌ قَدْ اِنْتَهَجَ |
| ٢٩ - | وَلَفْظٌ غَرَّ غَيْرَ فُرَّةٍ سَقَرٌ | قُرَى الْقَرَارِ مُطْلَقًا مَعَ تَقَرٌ |
| ٣٠ - | مُعَاضِبًا مَغْفِرَةً وَأُطْلِقَا | وَعَضِبٌ إِلَّا وَقَضِبًا حُقَّقَا |

أخذ في هذه الآيات وما بعدها في بيان ما رسم بالعين المعجمة حتى لا يلتبس بالعين المهملة فمن ذلك لفظ:

«بَارِزَةً» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِزَةً﴾ [الأنعام: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِزًا﴾ [الأنعام: ٧٧].

(١) في نسخة م، ر: والغنا.

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

ولفظ «أَعْنَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا مَا أَعْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأعراف: ٤٨]، وهو كثيرٌ مُتَعَدِّدٌ.

و«الغنى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٢]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

واستثنى الناظم لفظ «وَأَقْنَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى﴾ [النجم: ٤٨]، فهو بالقاف لا بالغين.

ومن ذلك «وَقْنَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقْنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦]، ومن ذلك «فَقْنَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَكَ فَقْنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦١].

ومأ ورد بالغين لفظ «يَسْتَعْنِي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَعْنَى﴾ [آل عمران: ١٦١]، فَأَنْتَ لَهُ صَدَى ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَرْكَنُ ﴿٧﴾ [عبس: ٥-٧]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

لفظ «مُعْنُونٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ أُنْتُمْ مُعْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ أُنْتُمْ مُعْنُونَ عَنَّا نَصِيحًا مِنَ النَّارِ﴾ [غافر: ٤٧].
ومما رُسِمَ بِالغَيْنِ لَفْظُ «عَوَّلٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا فِيهَا عَوَّلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧].

قَوْلُهُ «وَلَا هُمْ قِيدٌ» لَفْظُ «عَوَّلٌ» أَي الْمَصَاحِبِ لِلْفِظِ «وَلَا هُمْ» وَلَا حَاجَةَ لَهُ لِعَدَمِ وِرْوَدِ هَذَا اللَّفْظِ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

ومما رُسِمَ بِالغَيْنِ «مُضْعَعَةٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾ [الحج: ٥].

وقوله تعالى: ﴿وَفَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا﴾ [المؤمنون: ١٤].
ومما رُسِمَ بِالغَيْنِ لَفْظُ «عَرٌّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ عَرٌّ هُوَ لَاءٌ دِينُهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٩]، وهو كثيرٌ مُتَعَدِّدٌ، ومنه لفظ الغرور

وما اشتق منه.

واستثنى لفظ «قُرَّةً» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعَاوَنُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]، فهو بالقاف.

ولفظ «سَقَرَ» في قوله تعالى: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر: ٤٨]، ﴿سَأْصِلِيهِ سَقَرَ﴾ [٦٦] وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴿[المدر: ٢٦-٢٧]، ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ [المدر: ٤٢].
ومما رُسم بالقاف لفظ «قُرَى» في نحو قوله تعالى: ﴿وَلْيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الأنعام: ٩٢]، وهو كثير مُتَعَدِّدٌ.

ولفظ «الْقَرَار» في قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ خَيْثَاجٍ أُجْتُتَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، وهو مُتَعَدِّدٌ مجروراً ومنصوباً نحو قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا﴾ [النمل: ٦١].
وهو معنى قوله: مطلقاً أي كيف جاء.

ومما رُسم بالقاف لفظ «تَقَرَّرَ» في قوله تعالى: ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّرَ عَلَيْهَا﴾ [طه: ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى آتِيهِ كَيْ تَقَرَّرَ عَلَيْهَا﴾ [القصص: ١٣].
وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذَى أَنْ تَقَرَّرَ آعِينُهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١].

ومما رُسم بالغين لفظ «مُغَاضِبًا» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا التُّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغَضَّبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧].
ولفظ «مَغْفِرَةً» في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ [البقرة: ١٧٥]، وهو مُتَعَدِّدٌ، وقول الناظم، وأطلقا أي كل ما جاء وتصرف من لفظ الْمَغْفِرَةِ فهو بِالْغَيْنِ.

ومما رُسم بالغين لفظ «غَضِبَ» في قوله تعالى: ﴿وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، وهو مُتَعَدِّدٌ وكل ما تصرف من لفظ الغَضِبِ فهو بِالْغَيْنِ.

واستثنى من ذلك لفظ «قَضَبًا» في قوله تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٣٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ [عبس: ٢٧-٢٨].

فَهُوَ بِالْقَافِ لَا بِالْغَيْنِ.

الرسميات في هجاء المصاحف الأهميات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

- ٣١- والابتغَاءُ غَائِبِينَ تُعْمِضُوا وَمُطَلِّقُ الْغِلَظِ مَعَ سَيْنِغِضُوا
 ٣٢- وَالْعَوْصُ غُصَّةٌ وَلَفْظُ الطُّغْيَانِ أَعْطَشَ مَعَ غِشَاوَةٌ وَالغِشْيَانُ
 ٣٣- وَالغَيْظُ غَيْرٌ وَالْبَغَالُ مُغْرَمُونَ لِنُغْرِيَنَّ مُغْرَمٌ لِنَغَائِظُونَ
 ٣٤- وَالْبَغْيُ إِلَّا أَبْقَى يَبْقَى مَعَ لَا تُبْقَى بَقِيَّةً وَبِقَاقٍ أَوْ لَا
 ٣٥- فِي النَّحْلِ مَا بَقِيَ وَالْبَاقِينَ مَعَ بَاقِيَّةٌ وَالْبَاقِيَاتُ تُتَّبَعُ
 ٣٦- وَلَفْظَةُ الْغَلْبِ إِلَّا تَقْلِبُونَ وَمَعَ وَقَلَّبُوا وَقَلْبٌ يُجْرَجُونَ
 ٣٧- صِبْغَةً صَبِغَ غَزَلَهَا غَزَّى غَدَا وَيَتَغَامَزُونَ غُلْفٌ رَغَدَا

يتابع الناظم في هذه الأبيات ما يرسم بالغين من الكلمات وهي:

«الابتغَاء» في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

ولفظ «غَائِبِينَ» في قوله تعالى: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ ﴿٧﴾

[الأعراف: ٧].

وقوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَأَ أَرَى الْهَدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ [النمل: ٢٠].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ ﴿١٦﴾ [الانفطار: ١٦].

ولفظ «تُعْمِضُوا» في قوله تعالى: ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُعْمِضُوا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

ولفظ «الغلظ» في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ بَطْطًا عَلِيظًا لَأَلْقَيْتُ لَأَنْفِضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وما تصرّف منه وهو المراد بقوله: ومطلق الغلظ.

ولفظ «يُنْغِضُوا» في قوله تعالى: ﴿فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [الإسراء: ٥١].

- ولفظ «العوص» في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَن يَعْصُونَ لَهُ﴾ [الأنبياء: ٨٢].
 وقوله تعالى: ﴿كُلُّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ﴾ [ص: ٣٧].
 ولفظ «غصّة» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحَجِيمًا﴾ [طعامًا ذا غصّةٍ وعدابًا
 أليماً] [المزمل: ١٢-١٣].
 ولفظ «الطغيان» في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾
 [البقرة: ١٥]، وما تصرف منه وهو مُتَعَدِّدٌ.
 ولفظ «أعطش» في قوله تعالى: ﴿وَأَعْطَشَ لَيْهَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٩].
 ولفظ «غشاوة» في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾ [الجاثية: ٢٣].
 وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾
 [البقرة: ٧].
 ولفظ «الغشيان» في قوله تعالى: ﴿أَفَأْمَنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾
 [يوسف: ١٠٧].
 وكيف تصرف فعلاً كان أو مصدرًا. وهو مُتَعَدِّدٌ.
 ولفظ «الغيظ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَوْا حَلُّوْا عَضُوًّا عَلَيْهِمْ أَلَّا تَأْمَلْ مِنَ الْعَيْظِ﴾
 [آل عمران: ١١٩]، وهو مُتَعَدِّدٌ.
 ولفظ «غير» في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]، وهو مُتَعَدِّدٌ.
 ولفظ «البغال» في قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾
 [النحل: ٨].
 ولفظ «مغرّمون» في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ] [٧].
 [الواقعة: ٦٦-٦٧].
 ولفظ «لنغرين» في قوله تعالى: ﴿لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾
 [الأحزاب: ٦٠].
 ومثله «فأغرينا» في قوله تعالى: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ [المائدة: ١٤].

ولفظ «مَعْرَم» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَرَ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّعْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [الطور: ٤٠]، و﴿أَمَرَ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّعْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [القلم: ٤٦].

ولفظ «لِعَاظُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لِعَاظُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [الشعراء: ٥٥].
ولفظ «الْبَغْي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴿٣٣﴾﴾ [الأعراف: ٣٣].

وما تَصَرَّفَ مِنْهُ، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.

وَاسْتَشْنَى النَّاطِمَ الْفَاظًا تَرْسِمًا بِالْقَافِ وَهِيَ:

«أَبْقَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَدَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾﴾ [طه: ٧١]، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.
لِظَرْفِ «بِقَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبِقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ [الرحمن: ٢٧].

ولفظ «لَا تُبْقَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ ﴿٣٨﴾﴾ [المدثر: ٢٨].

ولفظ «بِقِيَّة» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبِقِيَّةٍ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَعَالُ هَارُونَ ﴿٢٤٨﴾﴾ [البقرة: ٢٤٨].

وقوله تعالى: ﴿بِقِيَّتِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [هود: ٨٦]، وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ﴿١١٦﴾﴾ [هود: ١١٦].

ولفظ «بَاقٍ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴿٩٦﴾﴾ [النحل: ٩٦]، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: أَوْلَا فِي النَّحْلِ احْتِرَازًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ آخِرِ سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ عَيْرٌ بِبَاقٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾ [النحل: ١١٥]، فَهُوَ مَرْسُومٌ بِالْعَيْنِ.

ولفظ «مَا بَقِيَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴿٢٧٨﴾﴾ [البقرة: ٢٧٨].

فحرف ما قَيْدٌ لِهَذَا اللَّفْظِ.

ولفظ «الْبَاقِينَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ﴾ [الشعراء: ١٢٠].
 وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ﴾ [الصافات: ٧٧].
 ولفظ «بَاقِيَةً» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ [الزخرف: ٢٨].
 ولفظ «الْبَاقِيَاتُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾ [الكهف: ٤٦-٧٦].

ويُمكن أن يكونَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: وَالْبَاقِيَاتُ تَتَّبِعُ - اللَّفْظَ الْقُرْآنِي «الْبَاقِيَاتُ» وَمَا بَقِيَ مِنَ الْأَلْفَافِ سَيِّئَاتِي تَبَاعًا.

ولفظة «العَلْب» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ الَّذِينَ عَلَبُوا عَلَىٰ آمْرِهِمْ لَتَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ [الكهف: ٢١]، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ وَهُوَ كَثِيرٌ^(١).

ولفظ «تُقَلَّبُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَلَّبُونَ﴾ [العنكبوت: ٢١].

ولفظ «وَقَلَّبُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾ [التوبة: ٤٨].

لفظ «قَلْب» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.

ولفظ «يُخْرَجُونَ» لَيْسَتْ قَيْدًا، وَإِنَّمَا هِيَ تَمَامُ الْبَيْتِ.
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَا يُرْسَمُ بِالْغَيْنِ وَهُوَ:

لفظ «صِبْغَةً» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨].

لفظ «صَبِغ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصَبِغٍ لِللَّاكِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

(١) وضبطها من نسخة "ر" "العَلْب" بضم الغين وسكون اللام.

فيكون المراد قوله تعالى: ﴿وَصَدَاقٌ غُلْبًا﴾ [عبس: ٣٠].

ولفظ «عَزَّهَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَزَلَهَا﴾ [النحل: ٩٢].
 لفظ «عُزِّي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا عُزَّى لَوْ كَانُوا
 عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٥٦].

لفظ «عَدَّا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢]، ومثله ما
 تَصَرَّفَ مِنْ لَفْظِ «الْعُدُو».

لفظ «يَتَغَامِرُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ﴾ [المطففين: ٣٠].
 لفظ «عُلْفٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٨٨].
 وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَتَلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [النساء: ١٥٥].
 لفظ «رَعَدًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلًّا مِنْهَا رَعَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥]، وَمِنْهُ
 ﴿فَكُلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَعَدًا﴾ [البقرة: ٥٨]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَعَدًا
 مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ [النحل: ١١٢].

- ٣٨- وَقَبْلَ وَاوٍ مَعَ يَاءٍ لَمْ يَرِدْ فِي الذِّكْرِ قَافٌ غَيْرَ مَا بَعْدُ يُعَدُّ
- ٣٩- وَهِيَ قَوَّةٌ قَوِيٌّ غَيْرُ مَا فِي قِصَصٍ وَلَفْظٌ مُقْوِينِ سِمَا
- ٤٠- وَلَفْظٌ غَضٌّ غِيضٌ شُغْلٌ شَعْفَا غَوَاشِ الْأَغْلَالِ عَمَّا غُرَفَا
- ٤١- وَالغُرَفَاتِ غُرْفَةٌ مَنِ اغْتَرَفَ وَالغَابِرِينَ وَالتَّغَابِنِ غُرَفَ
- ٤٢- فَرَعَتْ فَاَنْصَبَ فَاَرْغَا فَاَرْغَا بِالْفَتْحِ غَمْرَةٌ وَلَفْظٌ زَاغَا

بَيْنَ النَّاطِمِ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ أَنَّ الْوَاوَ إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ الْيَاءِ لَمْ تُسَبِقْ بِقَافٍ إِلَّا فِيمَا
 ذُكِرَ مِنْ مَوَاضِعَ وَهِيَ:

لفظ «القُوَّة» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٥٢]، وَهُوَ
 مُتَعَدِّدٌ.

وَمِنْ ذَلِكَ لَفْظُ «قَوِيًّا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥].

وقوله: «غَيْرَ مَا فِي قِصَصٍ» يقصد أن حرفاً غير القاف، ورد قبل الواو مع الياء وهو حرف الغين من لفظ «لَعَوِيٌّ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُّسِينٌ﴾ [القصص: ١٨].

لفظ «مُؤْمِنِينَ» في قوله تعالى: ﴿لَتَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الواقعة: ٧٣]. ثم عاد لاستكمال ما بقي مما رسم بالغين، في لفظ «غَضَّ» في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُونَ مِنْ أَبْصَرِهِمْ﴾ [النور: ٣٠].

وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

وقوله تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [القمان: ١٩].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ٣].

لفظ «غِيضَ» من قوله تعالى: ﴿وَعِيضَ الْمَاءِ وَفِيضَ الْأَمْرِ﴾ [هود: ٤٤]، ومنه قوله

تعالى: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ [الرعد: ٨].

لفظ «شُعَلٍ» في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَلَكَؤُونَ﴾ [يس: ٥٥].

ومنه قوله تعالى: ﴿شَعَلْتَنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١].

لفظ «شَعَفَا» في قوله تعالى: ﴿فَدَّ شَعَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠].

لفظ «عَوَاشٍ» في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ عَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١].

لفظ «الْأَعْلَالُ» في قوله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَعْلَالَ الَّتِي كَانَتْ

عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

لفظ «عَمَّا» في قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعِكُمْ عَمَّا بَعِمَ لِكَيْلًا تَحْزِنُوا عَلَىٰ مَا

فَاتَّكُمُ﴾ [آل عمران: ١٥٣]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

لفظ «عُرْفَا» في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ

عُرْفًا﴾ [العنكبوت: ٥٨].

لفظ «الْعُرْفَاتِ» في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧].

لفظ «عُرْفَةٌ» في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ بِيُدِيهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩].^(١)
 لفظ «مَنِ اعْتَرَفَ» في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].
 لفظ «الغَابِرِينَ» في قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ [الأعراف: ٨٣]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

لفظ «التَّغَابُنِ» في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ [التغابن: ٩].
 لفظ «عُرْفٌ» في قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ الَّذِينَ اتَّفَقُوا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَّبْنِيَّةٌ﴾ [الزمر: ٢٠].

لفظ «فَرَعَتْ» في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَعَتْ فَانصَبْ﴾ [الشرح: ٧]، وقيد لفظ «فَرَعَتْ» بما بعده حتى لا يلتبس بقوله تعالى: «فَرَقَتْ» في قوله تعالى: ﴿إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [طه: ٩٤].

لفظ «فَارِغًا» في قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ [القصص: ١٠].
 لفظ «فَرَاغٌ» في قوله تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ [الصفات: ٩٣]،
 وقبله قوله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِمَّ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ [الصفات: ٩١].
 وقوله «بِالْفَتْحِ» أي بفتح الغين من هذا اللفظ.

لفظ «عَمْرَةٌ» في قوله تعالى: ﴿بَلْ فُلُوبُهُمْ فِي عَمْرٍو مِّنْ هَذَا﴾ [المؤمنون: ٦٣].
 ومنه قوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْخَرَّصُونَ﴾ [الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرٍو سَاهُونَ] [الذاريات: ١٠-١١].
 وقوله تعالى: ﴿فَذَرَّهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٤].
 وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي عَمْرَاتِ الْمَوْتِ﴾ [الأنعام: ٩٣].
 لفظ «زَاعٌ» في قوله تعالى: ﴿مَا زَاعَ الْأَبْصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ [النجم: ١٧].
 وكيف تصرّف هذا اللفظ.

(١) قرأها ابن عامر والكوفيون: بضم الغين وغيرهم بفتحها، النشر (٢/ ٢٣٠).

- ٤٣- كَذَا نُعَادِرُ مُطْلَقًا مُرَاعِمًا مَسْعَبَةً لَا غِيَةَ مَعَانِيَا
- ٤٤- وَلَفْظُ غِلٍّ لَا أَقَلَّتْ وَأَقَلَّ كَذَا قَلِيلٌ مَعَ مِمَّا قَلَّ حَلٌّ
- ٤٥- صَغَتْ لَتُصْغِ اللَّغْوُ فَارْغَبْ تَغْلُوا كَغَلِي وَالغَمَامِ تَغْلِي^(١) الْغُسْلُ
- ٤٦- وَالغَنَمِ الْغَارُ غَلَامٌ حَيْثُ ضُمَّ عَبْرَةٌ أَضْغَاثُ غِلْمَانٍ لَهُمْ
- ٤٧- أَفْرَعٌ سُنْفِرُغٌ وَيَغْتَبُّ سَائِغًا وَسَائِغٌ شَرَابُهُ وَأَسْبَغَا
- لفظ «نُعَادِرُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾﴾ [الكهف: ٤٧].
- وقوله تعالى: ﴿لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [الكهف: ٤٩].
- وقوله «مُطْلَقًا» أَي حَيْثُ وَرَدَ.

لفظ «مُرَاعِمًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠].

- لفظ «مَسْعَبَةً» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ﴿١٤﴾﴾ [البلد: ١٤].
- لفظ «لَا غِيَةَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَعِينَةً ﴿١١﴾﴾ [الغاشية: ١١].
- لفظ «مَعَانِيًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَعِنْدَ اللَّهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ﴿٩٤﴾﴾ [النساء: ٩٤].
- وقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَعَانٍ لِنَأْخُذُوهَا﴾ [الفتح: ١٥].

وقوله تعالى: ﴿وَمَعَانٍ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا﴾ [الفتح: ١٩].

وقوله تعالى: ﴿وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَعَانٍ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا﴾ [الفتح: ٢٠].

لفظ «غَلٌّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]. وهو مُتَعَدِّدٌ وَكَيْفَ تَصَرَّفَ.

لفظ «أَقَلَّتْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ [الأعراف: ٥٧].

(١) في النسخ: "تغلي" بالباء، وهي قراءة نافع. وقرأ ابن كثير وحفص بالياء "يغلي" النشر (٢/ ٣٧١).

لفظ «قَلِيلٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَتَعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ﴾ [آل عمران: ١٩٧].
وهو كثيرٌ مُتَعَدِّدٌ.

لفظ: «مِمَّا قَلَّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللِّبْسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ﴾ [النساء: ٧].

فهذه الألفاظ في «قلتُ، وأقلُّ، قليلٌ، مما قَلَّ» كلها بالقاف لا بالغين.

لفظ: «صَعَتُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتَ فُلُوكُمَا﴾ [التحریم: ٤].
لفظ: «لتصغى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ [الأنعام: ١١٣].

لفظ: «اللَّغُو» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥].
وهو مُتَعَدِّدٌ.

لفظ: «فَارْعَبَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْجَبْ ﴿٨﴾﴾ [الشرح: ٧-٨].

لفظ: «تَعْلُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [المائدة: ٧٧].

لفظ: «كَعَلِي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَعَلِي الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾﴾ [الدخان: ٤٦].

لفظ: «الغمام» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ [البقرة: ٥٧].

وقوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠].

وقوله تعالى: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ﴾ [الفرقان: ٢٥].

لفظ «تغلي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَلْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾﴾ [الدخان: ٤٥].

لفظ: «الغسل» في قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦].
 وقوله تعالى: ﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾ [النساء: ٤٣].
 وقوله تعالى: ﴿هَذَا مُعْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [٤٢] ﴿ص: ٤٢﴾.
 لفظ: «الغنم» في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ سُحُومَهُمَا﴾ [الأنعام: ١٤٦].

وقوله تعالى: ﴿إِذْ نَفَخْتَّ فِيهِ غَمَّ الْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: ٧٨].
 وقوله تعالى: ﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى عَنَقِي﴾ [طه: ١٨].
 لفظ: «الغار» في قوله تعالى: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠].
 لفظ: «غلام» في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ائْتِنِي بِكَوْنٍ لِي عَلَّمٌ﴾ [آل عمران: ٤٠]، وهو مُتَعَدِّدٌ، وكيف تصرف.

وهو معنى قوله - حيث ضم - أي حيث ورد فضمه إلى نظيره بالغين.
 لفظ: «غبرة» في قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ [عبس: ٤٠].
 لفظ: «أضغاث» في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَضْغَاطٌ أَحْلَمٌ﴾ [يوسف: ٤٤].
 لفظ: «غلمان لهم» في قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ﴾ [الطور: ٢٤].
 لفظ: «أفرغ» في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [البقرة: ٢٥٠].

وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَأْتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦].
 لفظ: «سنفرغ» في قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ التَّقْلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١].
 لفظ: «يعتَب» في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢].
 لفظ: «سائغاً» في قوله تعالى: ﴿تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦].
 لفظ: «سائغ شرابه» في قوله تعالى: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾ [فاطر: ١٢].

- لفظ: «أُسْبَعًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ وَظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠].
- ٤٨- أُولَى وَعَلَّقَتْ وَأُولَى عَسَقًا يُسْبِغُهُ يَدْمَعُهُ أُولَى عَدَقًا (١)
- ٤٩- وَأُولَى الْغَرَقِ وَأَغْرَقْنَا كَذَا عَسَاقًا أَغْرَقُوا وَغَاسِقٌ خَذَا
- ٥٠- عَدَاءَنَا لَفْظُ الْغُدُوِّ وَالْغَدَاةِ مَعَ غَدَوْتَ وَأَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ
- ٥١- أَرَاغِبٌ وَرَغَبًا وَرَاغِبُونَ لَا يَرِغَبُوا بِالْفَتْحِ يَرِغَبُ تَرِغَبُونَ
- ٥٢- غُرَابٌ تَغْرُبُ (٢) غَرَبْتُ مَعَارِبًا غَرْبِيَّةَ الْغَرْبِيِّ ثُمَّ مَغْرِبًا

لفظ: «عَلَّقَتْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] وقوله: أُولَى فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمُرَادُ بِهِ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْهَا أَنَّهُ بِالْغَيْنِ.

لفظ: «عَسَقًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ﴾

[الإسراء: ٧٨].

لفظ: «يُسْبِغُهُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسْبِغُهُ﴾ [إبراهيم: ١٧].

لفظ: «يَدْمَعُهُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ نَقَدْفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَعُهُ فَإِذَا هُوَ رَاهِقٌ﴾ [الأنبياء: ١٨].

لفظ: «عَدَقًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَلَوْ اسْتَقْلَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَدَقًا﴾

[الجن: ١٦].

لفظ: «الْغَرَقِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَأَمِنْتُ﴾ [يونس: ٩٠].

لفظ: «وَأَغْرَقْنَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٥٠]، وَهُوَ كَثِيرٌ مُتَعَدِّدٌ.

لفظ: «عَسَاقًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ﴾ [ص: ٥٧]، وَقَوْلِهِ

(١) فِي: ط: اغرقا.

(٢) فِي: ط، ر: ترغب.

تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (٤١) إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا ﴿٥٥﴾ ﴿[النبا: ٢٤-٢٥].
 لفظ: «أُغْرِقُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِمَّا حَطِيعَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا﴾ [نوح: ٢٥].
 لفظ: «غَاسِقٍ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾﴾ [الفلق: ٣].
 لفظ «غَدَاءَنَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ ﴿٣٢﴾ [الكهف: ٦٢].

لفظ: «الْغُدُوُّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرُ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ ﴿٢٥٥﴾ [الأعراف: ٢٥٥].
 لفظ: «الْعُدَاةُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٢].

وقوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الكهف: ٢٨].
 لفظ: «غَدَوْتُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٢١].

لفظ: «وَأَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١]، وقيد «سَابِغَاتٍ» بما قبله.

لفظ: «رَاغِبٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهِتِ يَتَابِرَاهُمْ﴾ [مريم: ٤٦].
 لفظ: «رَغَبًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْـَٔرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء: ٩٠].

لفظ: «رَاغِبُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ [التوبة: ٥٩]، وفي سورة القلم ﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ [القلم: ٣٢].

لفظ: «لَا يَرِغِبُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَرِغِبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ﴾ [التوبة: ١٢٠].
 لفظ: «يَرِغَبُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَرِغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ١٣٠].

لفظ: «تَرِغِبُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَرِغِبُونَ أَنْ تُنَكِّحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧].

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

لفظ: «عَرَاب» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٣١]،
وقوله تعالى: ﴿قَالَ يُونَيْسَ أَعْجَزْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ﴾ [المائدة: ٣١].
لفظ: «تَعْرُبُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَعْرُبُ فِي عَيْنِ
حِمَّةٍ﴾ [الكهف: ٨٦].

لفظ: «عَرَبَتْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا عَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [الكهف: ١٧].
لفظ: «مَغَارِبًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ﴾ [المعارج: ٤٠]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَغْرِبَهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧].

لفظ: «عَرَبِيَّةٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا عَرَبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥].
لفظ: «الْعَرَبِيُّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ فَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ
الْأَمْرَ﴾ [القصص: ٤٤].

لفظ: «مَغْرِبًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾ [الكهف: ٨٦]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

٥٣ - والمغريين والغرايب الغروب والغارمين فالمغيرات لغوب

٥٤ - وفاستغائه وغصبا وغشا بغصاء غائط غيابات^(١) انتشى

٥٥ - ولفظ يستغشون غلبا غاشية ولفظ طاعوت غطاء غائبة

٥٦ - والغيب غير قاب قوسين غوى يغوث بغتة تغيض فغوى

٥٧ - وغفلة والقاف في أفعال قر ومطلق الصغر في غير سقر

٥٨ - أضغى^(٢) وألغوا مع فيه وكذا غنمتم مغلولة قد أخذنا

(١) جمع لفظ «غيابات» على قراءة نافع، وقرأ باقي السبعة «غيابة» النشر (٢/٢٩٣).

(٢) في نسخة: ط: أضغى.

٥٩ - غَوْرًا مَغَارَاتٍ وَأَغْوِينَا نَزَعٌ كَذَلِكَ الْغَاوُونَ غُمَّةً بَلَغَ

لفظ: «المَغْرِبِينَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾﴾ [الرحمن: ١٧].

لفظ: «الغَرَابِيبُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ [فاطر: ٢٧].

لفظ: «الغُرُوبِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَيِّحٌ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾﴾ [ق: ٣٩].

وقوله تعالى: ﴿وَسَيِّحٌ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠].

لفظ: «الغَارِمِينَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿٦٠﴾﴾ [التوبة: ٦٠].

لفظ: «فَالْمُغِيرَاتِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٣﴾﴾ [العاديات: ٢-٣].

لفظ: «لُغُوبٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَمَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾﴾ [فاطر: ٣٥].

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾ [ق: ٣٨].

لفظ: «فَأَسْتَعَاثُهُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَسْتَعَاثُهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِن عَدُوِّهِ ﴿١٥﴾﴾ [القصص: ١٥].

لفظ: «غَضَبًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا ﴿٧٩﴾﴾ [الكهف: ٧٩].

لفظ: «عُثَاءً» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ عُثَاءً ﴿٤١﴾﴾ [المؤمنون: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٥﴾﴾ [الأعلى: ٤-٥].

لفظ: «بَغْضَاءً» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴿٥٧﴾﴾ [الأعلى: ٥٧].

[آل عمران: ١١٨]، وهو مُتَعَدَّدٌ.

لفظ: «غَائِطٍ» في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: ٤٣].

ومثله في سورة المائدة: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [المائدة: ٦].

لفظ: «غِيَابَاتٍ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غِيَابَتِ الْجَبِّ﴾ [يوسف: ١٠].

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجَبِّ﴾ [يوسف: ١٥].

وقوله: انتشى: إتمام لنظم البيت^(١).

لفظ: «يَسْتَعْشُونَ» في قوله تعالى: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾ [هود: ٥].

ومنه قوله تعالى: ﴿جَعَلُوا أَصْدِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾ [نوح: ٧].

لفظ: «عُلْبًا» في قوله تعالى: ﴿وَحَدَائِقِ غُلْبًا﴾ [عبس: ٣٠].

لفظ: «غَاشِيَةٌ» في قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٧].

وقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١].

لفظ: «طَّاغُوتٍ» في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، وهو مُتَعَدَّدٌ.

لفظ: «غِطَاءٍ» في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي﴾ [الكهف: ١٠١].

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ﴾ [ق: ٢٢].

لفظ: «غَائِبَةٌ» في قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾

(١) جاء في الصحاح للجوهري: النثا: مقصور مثل النثاء إلا أنه في الخير والشر جميعا (٦/٢٥٠١).

﴿٧٥﴾ [النمل: ٧٥].

لفظ: «الْعَيْبِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣]، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.
 قَوْلُهُ: غَيْرِ ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ [النجم: ٩] يَعْنِي أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩] رُسِمَ بِالْقَافِ لَا بِالْغَيْنِ، احْتِرَاسًا مِنْ بَعْضِ اللَّهْجَاتِ الَّتِي تَبْدُلُ الْقَافَ غَيْنًا.
 لَفْظُ: «غَوِيٌّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ [١٨] ﴿[الفصص: ١٨].
 لَفْظُ: «يَعُوْثٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَعُوْثَ وَيَعُوْقَ﴾ [نوح: ٢٣].
 لَفْظُ: «بَغْتَةٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَنْحَسِرْتَنَا﴾ [الأنعام: ٣١]، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.

لَفْظُ: «تَغِيْضٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا نَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيْضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزِدَّانَ﴾ [الرعد: ٨].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعِيْضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [هود: ٤٤].

لَفْظُ: «فَعَوَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ [١٣١] ﴿[طه: ١٢١].

لَفْظُ: «غَفْلَةٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩]، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.

قَوْلُهُ: وَالْقَافِ فِي أَقْفَالٍ قَر: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفْأَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ ﴿٢٤﴾ [محمد: ٢٤] فَهُوَ بِالْقَافِ لَا بِالْغَيْنِ. قَر: أَي اسْتَقَرَّ.

قَوْلُهُ: وَمَطْلُقِ الصَّغْرِ، أَي أَنَّ لَفْظَ «الصَّغْرِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ﴾ [القمر: ٥٣] ﴿[القمر: ٥٣].

وَكُلُّ مَا اسْتَقَّ مِنْهُ فَهُوَ بِالْغَيْنِ، وَاسْتَشْنَى النَّاطِمُ لَفْظُ: «سَقَرٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُسْجَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ﴾ [٤٨] ﴿[القمر: ٤٨].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ﴾ [٦٦] ﴿[المدثر: ٦٦].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا آذْرَبَكَ مَا سَقَرٌ﴾ [٦٧] ﴿[المدثر: ٦٧].

وقوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ﴾ [المدر: ٤٢].

كُلُّ ذَلِكَ بِالْقَافِ لَا بِالغَيْنِ.

لفظ: «أَضَغَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَضَغَتْ أَحْلَمٌ ۖ﴾ [يوسف: ٤٤].

وقوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا أَضَغَتْ أَحْلَمٌ بَلْ أَفْتَرْتَهُ﴾ [الأنبياء: ٥].

وقوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجُ أَضْغَنْكُمْ ۗ﴾ [محمد: ٣٧]، ﴿أَضْغَنَهُمْ ۗ﴾ [محمد: ٢٩].

لفظ: «وَالغَوَا فِيهِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ

وَالغَوَا فِيهِ﴾ [فصلت: ٢٦].

وَقَيْدِ النَّاطِمِ لَفْظِ «وَالغَوَا» بِفِيهِ لِيَنْصَّ عَلَى مَوْضِعِ فَصَلَتْ.

حَيْثُ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى مَادَّةِ «اللغو» الْبَيْتِ: ٤٥

لفظ: «غَنِمْتُمْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنفال: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٩].

وتقدم لفظ «مَغَانِم» فِي الْبَيْتِ: ٤٣

لفظ: «مَغْلُولَةٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ [الإسراء: ٢٩].

لفظ: «غَوْرًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۗ﴾

[الكهف: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوَاكُمْ غَوْرًا﴾ [الملك: ٣٠].

لفظ: «مَغَارَاتٍ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَخْرَجًا أَوْ مَدْخَلًا﴾

[التوبة: ٥٧].

لفظ: «أَغْوِينَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ﴾

[القصص: ٦٣].

وقوله تعالى: ﴿فَاعْوَيْنَكُمْ إِنَّا كُنَّا غَوِينَ ۗ﴾ [الصفات: ٣٢].

لفظ: «الْغَاوُونَ» في قوله تعالى: ﴿فَكَبِّكُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٥﴾ وَجُنُودَ إبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [الشعراء: ٩٤-٩٥].

وقوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٤].

لفظ: «عُمَّةً» في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرٌ عَلَيْكُمْ عُمَّةً ثَمَّ أَفْضُوا إِلَيَّ وَلَا

تُظِرُّونَ ﴿٧١﴾﴾ [يونس: ٧١]. وتقدم لفظ «الغم» في البيت: ٤٠

وقوله: بلغ: أي هذا آخر ما ورد في الكتاب من كلم بالغين.

- ٦٠ - وَهَآءُ مَا اشْتَبَهَ فِيهِ الصَّادُ وَالسَّيْنُ مِمَّا حَرَّرَ النَّقَّادُ
٦١ - فَالْبَسَطُ بِالسَّيْنِ سِوَى وَيَبْصُطُ فِي الْبِكْرِ بَصْطَةً فِي الْأَعْرَافِ اضْبِطُوا^(١)
٦٢ - وَبَصَّرَ بِالصَّادِ إِلَّا بَاسِرَهُ تَظُنُّ مَعَ بَسْرٍ ثُمَّ زَاهِرَهُ
٦٣ - وَالْقِسْمُ مَا عَدَا وَكَمْ قَصَمْنَا سَيْنٌ وَلَفْظُ الْقَصْرِ حَيْثُ عَنَّا
٦٤ - صَادٍ سِوَى قَسُورَةٍ^(٢) مَعَ بَلٍ يُرِيدُ وَالْحِرْصُ إِلَّا حَرَسًا مَعَ شَدِيدٍ

شرح الناظم في هذه الأبيات بيان ما رُسم بالصاد وما رسم بالسَّيْنِ خشيةً أن يرسم أحدهما مكان الآخر فبدأ بلفظ.

«الْبَسَطُ» في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى:

٢٧]، فهو بالسَّيْنِ.

ومنه «بَسَطَ» في قوله تعالى: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ

إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ [المائدة: ٢٨].

ومنه لفظ: «يَبْسُطُ» في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد:

٢٦]، وهو كثيرٌ وما تصرف منه.

(١) في نسخة: م. واضبطوا.

(٢) في نسخة: ر: قسوة.

واستثنى من ذلك لفظ «يبصط» في البكر وهي سورة البقرة. في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، الكل مجمعون على رسمه بالصاد وإن اختلفوا فيه قراءة^(١).

واستثنى لفظ «بصطه» في الأعراف وهو: قوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩].

فهم مجمعون على رسمه بالصاد، وإن اختلفوا فيه قراءة كموضع البقرة. وقوله: اضبطوا: أي اعرفوا ذلك وميزوه من غيره. لفظ: «بصر» في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاةً فَمِنْ بَعْدِ اللَّهِ﴾ [الجنائفة: ٢٣]، وكل ما اشتق وتصرف من هذا اللفظ وهو كثير متعدّد.

واستثنى من ذلك لفظ: «بأسرة» في قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾ [التنظيم: ٢٤]، وقيد الناظم هذا اللفظ بمجاورة وهو: «تظن».

واستثنى لفظ: «بسر» في قوله تعالى: ﴿تُرْ نَظَرَ﴾ [المدر: ٢١]، وهو بالسّين لا بالصاد. [٢٢]، فهو بالسّين لا بالصاد.

لفظ: «القسم» في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٦]، وما تصرف منه. وهو متعدّد. كله بالسّين.

ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الزخرف: ٣٢]. واستثنى من ذلك لفظ: «قصمنا» في قوله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَبْلِكَ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١]، فهو مرسوم بالصاد.

(١) فقرأه نافع والبرزي وشعبة والكسائي: بالصاد هنا وفي الأعراف والباقون بالسّين فيها. وخلاد الصاد والسّين في الموضوعين، وابن ذكوان له الصاد والسّين في البقرة، وفي الأعراف الصاد فقط النشر (٢/ ٢٢٨).

ومما رسم بالصاد لفظ: «الْقَصْرِ» في قوله تعالى: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ۝٣٢﴾ [المرسلات: ٣٢]، وهو مُتَعَدِّدٌ، وكل ما تصرف منه وهذا ما أشار إليه بقوله: حيث عنّا- أي حيث وقع هو بالصاد.

واستثنى لفظ: «قَسْوَرَةَ» في قوله تعالى: ﴿كَانَهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ۝٥٠ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ۝٥١﴾ [المدثر: ٥٠-٥١]، فهو بالسّين، وقيده بمجاوره «بل يريد» فهو للبيان والإيضاح فليس ثم غيره.

لفظ: «الْحِرْصِ» في قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ﴾ [البقرة: ٩٦]، وكل ما ورد منه نحو «حَرَصْتَ» في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ۝١١٣﴾ [يوسف: ١٠٣].

ومنه: «حَرَصْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [النساء: ١٢٩].

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [النحل: ٣٧]. وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٧٨﴾ [التوبة: ١٢٨].

واستثنى من ذلك لفظ: «حَرَسًا» في قوله تعالى: ﴿فَوَجَدْنَا مُلَأْتَ حَرَسًا شَدِيدًا﴾ [الجن: ٨] فهو بالسّين. وبينه بقوله مع شديد فهو للإيضاح وليس ثم غيره.

- ٦٥ - وَحَصِرَتْ بِالصَّادِ مَعَ حَصُورًا أَحْصِرْتُمْ أَحْصَرُوهُمْ حَصِيرًا
- ٦٦ - بِالنَّصْبِ وَالصَّغْرِ إِلَّا سَقَرًا صَهْرًا وَيُصْهَرُ فَصَكَّتْ صَرَصَرًا
- ٦٧ - وَالصَّرْفُ إِلَّا أَسْرَفُوا مَنَ أَسْرَفًا وَالْمُسْرِفِينَ تُسْرِفُوا قَدْ أَلْفَا
- ٦٨ - وَتُحْصِنُونَ مَعَ مُحْصِنِينَ سَابِقَةٌ غَيْرٌ مُّسَافِحِينَ
- ٦٩ - أَحْصَنَ يُضْحَبُونَ بَلْ مَتَّعْنَا يَضْطَرُّ حُونَ مَعَ مُضْطَفِينَا

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

لفظ: «حَصْرَتْ» في قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَ وَكَمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ﴾ [النساء: ٩٠].

لفظ: «حَصُورًا» في قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِخَبْرٍ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩].

لفظ: «أَحْصَرْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

لفظ: «أَحْصَرُوهُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَخَذُوهُمْ وَأَحْصَرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ [التوبة: ٥].

لفظ: «حَصِيرًا» في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨]، وقيده بالنصب عن اللفظ السابق في «حَصُورًا»

لفظ: «الصَّغْر» في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٢١]، وهو مُتَعَدِّدٌ وكيف تصرف، ومنه قوله تعالى: ﴿صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

واستثنى من ذلك لفظ: «سَقَر» في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ دُوفُوا مَسَّ سَقَرًا﴾ [القمر: ٤٨].

وقوله تعالى: ﴿سَأْصَلِيهِ سَقَرًا﴾ [المدثر: ٢٦-٢٧].

وقوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرًا﴾ [المدثر: ٤٢]، فهو بالسَّيْنِ.

لفظ: «صِهْرًا» في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

لفظ: «يُصْهَرُ» في قوله تعالى: ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ [الحج: ٢٠].

لفظ: «فَصَكَّتْ» في قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَوقِ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩].

لفظ: «صَرَصَرًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾ [فصلت: ١٦].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ﴾ [القمر: ١٩].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرَصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦].

لفظ: «الصَّرْفُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ١٢٧]، وكيف تصرف. وهو مُتَعَدِّدٌ.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: ٢٩].

واستثنى النَّاطِمَ لفظ: «أَسْرَفُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣].

ولفظ: «مَنْ أَسْرَفَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾ [طه: ١٢٧].

ولفظ: «المُسْرِفِينَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الشعراء: ١٥١]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

ولفظ: «تُسْرِفُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَاثُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأنعام: ١٤١]. وقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف: ٣١].

فهذه الألفاظ كلها التي من «السرف» رسمها بالسين، وهو معنى قوله قد ألفا.

لفظ: «مُحْصِنُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا كُنَّ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ [يوسف: ٤٨].

لفظ: «مُحْصِنِينَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَحْلَلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ﴾ [النساء: ٢٤].

وقوله تعالى: ﴿إِذَا عَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْلِفِينَ﴾ [المائدة: ٥].

وهذا معنى قوله: سابقة: أي واقعة قبل لفظ «مُسَافِحِينَ».

لفظ: «أُحْصِنَنَّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَلْحَشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ

مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴿ [النساء: ٢٥].

لفظ: «يُصْحَبُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٣]، وَقِيْدُهُ النَّاطِمُ بِمَجَاوِرِهِ وَهُوَ «بَلْ مَتَعْنَا» إِتِمَامًا لِشَطْرِ الْبَيْتِ.

لفظ: «يَصْطَرِحُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَدَقَاتٍ﴾ [فاطر: ٣٧].

لفظ: «مُصْطَفَيْنَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ ﴿٤٧﴾ [ص: ٤٧].

ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ١٣٠].

٧٠ - وَمُصْرِحِيٍّ لَأَصْطَفَى وَأَصْطَفَى وَأَصْفَحَ كَذَلِكَ وَأَصْفَحُوا وَصُحْفًا

٧١ - وَالصَّرْحَ مَا عَدَا سَرَا حَاتَّ سَرْحُونَ وَالسَّطْرُ بِالسَّيْنِ سِوَى الْمُصِيطْرُونَ

٧٢ - مُصِيطِرٍ وَصُورَةٍ قَدْ جَاءَ بِالصَّادِ قَبْلَ قَوْلِهِ مَا شَاءَ

٧٣ - وَلَفْظُ صَوْرٍ بِشَدِّ آبَا فِي غَيْرِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمُحْرَابَا

٧٤ - وَهَكَذَا حَصَبٌ مَعَ جَهْتِمَا وَالْحَرْصُ صَلْدًا رَصْدًا فَاصْدَعْ بِمَا

لفظ: «مُصْرِحِيٍّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيٍّ﴾

[إبراهيم: ٢٢].

لفظ: «لَأَصْطَفَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَى مِمَّا

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ [الزمر: ٤].

لفظ: «أَصْطَفَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ

تَحْكُمُونَ ﴿ [الصفوات: ١٥٣-١٥٤].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ لَكُمْ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٣٢]، وهو مُتَعَدِّدٌ، وكيف تصرف.

لفظ: «وَأَصْفَحَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِبْرَاهِيمَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ١٣].

لفظ: «وَأَصْفَحُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَعْفُوا وَأَصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾ [البقرة: ١٠٩].

وكل ما تصرف من هذا اللفظ ومنه قوله تعالى: ﴿أَفَضَّرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ [الزخرف: ٥].

لفظ: «صُحُفًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ أُمَّرٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّثَنَّةً﴾ [المدثر: ٥٢].

وقوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ [البينة: ٢]، وهو مُتَعَدِّدٌ. لفظ: «الصَّرْحَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ [النمل: ٤٤].

ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ صَرَحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرٍ﴾ [النمل: ٤٤]. وقوله تعالى: ﴿فَأَوْقَدْ لِي يَهْمَنُ عَلَى الطَّيْنِ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا﴾ [القصص: ٣٨]. وقوله تعالى: ﴿يَهْمَنُ ابْنُ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [غافر: ٣٦]. واستثنى الناظم لفظ: «سَرَاحًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَعَالَىٰ أُمْتَعَكُنَّ وَأُسْرِحَكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٨].

وقوله تعالى: ﴿فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَحوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٩]. ولفظ: «تَسْرُحُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْمَوْنَ وَحِينَ تَسْرُحُونَ﴾ [النحل: ٦]، فهذا اللفظ بالسِّين وما تصرف منه.

لفظ: «السَّطْرُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالطُّورِ﴾ [١] وَكَتَبِ مَسْطُورٍ [٢] فِي رَقِ مَسْشُورٍ [الطور: ١-٣].

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

ومنه قوله تعالى: ﴿تَنْ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾﴾ [القلم: ١]، وهو مُتَعَدِّدٌ فهو كما قال النَّاطِمِ يرسم بالسَّينِ.

واستثنى لفظ: «المُصَيِّطُرُونَ» في قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ أَمْ هُمْ الْمُصَيِّطُرُونَ﴾ [الطور: ٣٧].

ولفظ: «مُصَيِّطِرٍ» في قوله تعالى: ﴿أَلَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ [الغاشية: ٢٢]، فهذان اللفظان مرسومان بالصاد

وإن اختلفت القراءة في قراءتهما بالصاد أو السَّينِ، أو الإِشْمام^(١).

لفظ: «صُورَةٍ» في قوله تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾﴾ [الانفطار: ٨]، هو مرسوم بالصاد وهو المراد بقوله: - قبل قوله ما شاء- وهذا للبيان.

لفظ: «صَوْر» في قوله تعالى: ﴿وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾ [غافر: ٦٤]، ونَبَّهَ إلى تشديد الواو منه بقوله -بشد آبا- أي رجع وهو كله بالصاد وما تصرف منه. وهو مُتَعَدِّدٌ.

واستثنى لفظ: «إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ» في قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أُنَبِّئُكَ نَبَأُ الْخَضِرِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾﴾ [ص: ٢١]، فهو مرسوم بالسَّينِ مع تشديد الواو منه.

لفظ: «حَصْبٌ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨].

وقيده بلفظ «جهنم» المجاور له، ومنه لفظ ﴿حَاصِبًا﴾ [الإسراء: ٦٨]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

لفظ: «الْحَرَصُ» في قوله تعالى: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾﴾ [الأنعام: ١٤٨].

(١) قرأ هشام وقنبل وحفص موضع الطور بالسَّينِ وقرأه خلاد بخلف عنه وخلف بإشمام الصاد زايا، وقرأه الباقون بالصاد الخالصة. وقرأ خلاد بخلف عنه وخلف موضع الغاشية بإشمام الصاد زايا وقرأه هشام بالسَّينِ، والباقون بالصاد الخالصة. النشر (٣٧٨/٢).

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ ﴿١١٦﴾ [الأنعام: ١١٦].
 وقوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ [الزخرف: ٢٠].
 ومنه: «الْحَرَّاصُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فُتِلَّ الْخَرَّصُونَ﴾ ﴿١٣﴾ [الذاريات: ١٠].
 لفظ: «صَلْدًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ [البقرة: ٢٦٤].

لفظ: «رَصَدًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَحْدِثْ لَهُ شَهَابًا رَصَدًا﴾ [الجن: ٩].
 وقوله تعالى: ﴿فِيَاتَهُ يُسَلِّكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ ﴿٢٧﴾ [الجن: ٢٧].
 لفظ: «فَأَصْدَعُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٩٤﴾ [الحجر: ٩٤].

وقيده بمجاوره بقوله: بها، وذلك للبيان إذ ليس ثم غيره.

٧٥- وَلَفْظُ سَخَّرَ بِسَيْنٍ غَيْرًا فِي صَخْرَةَ الصَّخْرَةَ جَابُوا الصَّخْرَا
 ٧٦- وَالصَّادُ فِي الصَّعِيدِ إِلَّا وَسَعِيدٌ وَسَعِدُوا حَرْفَيْنِ فِي آخِرِ هُوذٍ
 ٧٧- يَعْصُونَ وَاصْطَنَعْتُ ثَمَّ الصُّورِ بِالصَّادِ إِلَّا قَوْلَهُ بِسُورِ
 ٧٨- وَالْمُحْصَنَاتِ قُلُوبُهُنَّ يَفْتَحُ يُعْتَمَدُ بِالصَّادِ إِلَّا الْمُحْسِنَاتِ مَعَ أَعْدٍ
 ٧٩- وَيَعْصِرُونَ الْمُعْصِرَاتِ أَعْصِرُ وَالْعَصْرِ إِعْصَارٌ بِصَادٍ تُذَكِّرُ
 لفظ: «سَخَّرَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [الرعد: ٢]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

ومنه قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ [الحج: ٣٦].

قال الناظم: رسمه بالسين.

ثم استثنى لفظ: «فِي صَخْرَةَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَبْتَغِيٰ إِنهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾ [لقمان: ١٦].

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

ولفظ: «الصَّخْرَةَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾ [الكهف: ٦٣].
ولفظ: «الصَّخْر» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ [الفجر: ٩]،
وقيده بمجاوره وهو «جَابُوا».

فهذه الألفاظ رسمها بالصاد، وليس ثم غيرها.
لفظ: «الصَّعِيد» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]، ومثله في [المائدة: ٦].
وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ [الكهف: ٨].
وقوله تعالى: ﴿فَصُصِّحْ صَعِيدًا زَلْفًا﴾ [الكهف: ٤٠].
واستثنى الناظم لفظ: «سَعِيدٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمَنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥].
لفظ: «سُعِدُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَنِيَ الْجَنَّةِ﴾ [هود: ١٠٨]، فهما
مرسومان بالسَّين.

وهما الحرفان في آخر هود كما نبه عليه الناظم.
لفظ: «يَعْصُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهَا مَلَكٌ غَلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ﴾ [التحریم: ٦].

لفظ: «اصْطَنَعْتُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: ٤١].
لفظ: «الصُّور» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمَلَأُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [الأنعام: ٧٣]، وهو مُتَعَدِّدٌ، وهو مرسوم بالصاد كله.

كما قال الناظم، واستثنى لفظ: «بِسُورٍ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ بُسُورًا لَّهُ، بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ [الحديد: ١٣]، فهو مرسوم بالسَّين.
ومثله: «تَسَوَّرَ الْحَرَابَ» وتقدم في البيت: ٦٣.

لفظ: «المُحْصَنَاتُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]، وهو مُتَعَدِّدٌ، فرسمه بالصاد.
كما قال الناظم.

وقوله: قل بفتح: أي بفتح الصاد في الموضع الأول، وفيه الفتح والكسر في غير الموضع الأول^(١) والكل مجمع على رسمه بالصاد.

واستثنى من ذلك لفظ: «المُحْسِنَاتِ» في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [الأحزاب: ٢٩]، فرسمه بالسَّين، وقيده بمجاوره وهو «أَعَدَّ».

لفظ: «يَعِصْرُونَ» في قوله تعالى: ﴿فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩].
 لفظ: «المُعْصِرَاتِ» في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٦﴾﴾ [النبا: ١٤].
 لفظ: «أَعِصِرْ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦].
 لفظ: «وَالْعَصْرِ» في قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾﴾ [العصر: ١-٢].

لفظ: «إِعْصَارٌ» في قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦].
 كل هذه الألفاظ رسمها بالصاد اتفاقاً.

- ٨٠- في صرّة صرّ أصابت ويصّر
 ٨١- ووأصرّوا بعهده واستكبروا
 ٨٢- صغت لتصغى وُصواع الملك
 ٨٣- وإصرهم بالكسر إصري إصرا
 ٨٤- والصدّر إلا سدرّة وتضطلون
 ٨٥- والصبح مصبحين والمصباح
 أصبح أصبحوا كذا صباح
 لفظ: «في صرّة» في قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَوقِ فَصَكَتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩].

(١) قرأ الكسائي غير الموضع الأول بالكسر حيث ورد النشر (٢/٢٤٩).

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

لفظ: «صِرٌّ» في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾ [آل عمران: ١١٧]، وقيده بمجاورة وهو: «أَصَابَتْ».

لفظ: «يُصِرُّ» في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ [الجنابة: ٨] وقيده بمجاورة وهو: «مُسْتَكْبِرًا».

لفظ: «يُصِرُّونَ» في قوله تعالى: ﴿وَكَأَنَّا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٤٦]، وقيده بمجاورة وهو: «وَكَأَنَّا».

لفظ: «أَصْرُوا» في قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَعْشُوا نِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ [نوح: ٧]، وقيده بمجاورة، وهو: «وَاسْتَكْبَرُوا».

لفظ: «لَمْ يُصِرُّوا» في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا﴾ [آل عمران: ١٣٥] وقيده بمجاورة، وهو: «عَلَى مَا».

لفظ: «صَعَّتْ» في قوله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٤].
لفظ: «لِتَصْغَى» في قوله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ [الأنعام: ١١٣].

لفظ: «صَوَاعٍ» في قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٢] وقيده بمجاورة، وهو: «الْمَلِكِ».

لفظ: «صُفْرٌ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢-٣٣].

لفظ: «مُصْفَرٌّ» في قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾ [الروم: ٥١].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾ [الزمر: ٢١].

ومثله في سورة الحديد: ٢٠.

لفظ: «صَفْرَاءٌ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩].

لفظ: «إِصْرَهُمْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

لفظ: «إِصْرِي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَأَقْرَضْتُمُ وَاحِدَتُهُ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران: ٨١].

لفظ: «إِصْرًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَىٰ الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وهي كلها بكسر الحرف الأول منه، وهي الهمزة.

لفظ: «النَّصْر» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٦]، وهو مُتَعَدِّدٌ. وكيف تصرف، كله بالصاد.

واستثنى من ذلك لفظ: «نَسْرًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَلَا سِوَاعًا وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقٌ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣].

فرسمه بالسَّين لا بالصاد.

لفظ: «الصدر» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْمُ نَشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١]، وهو مُتَعَدِّدٌ وكيف تصرف مفردا أو جمعا.

واستثنى من ذلك لفظ: «سِدْرَةٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ [النجم: ١٤]، فهذا اللفظ وما جاء منه بالسَّين.

لفظ: «تَصَطَّلُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ أَعَاتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصَطَّلُونَ﴾ [النمل: ٧].

وقوله تعالى: ﴿مِنْهَا يَخْبَرُ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصَطَّلُونَ﴾ [القصص: ٢٩].

لفظ: «صَرَعَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ مُخْلِ﴾ [الحاقة: ٧]، وقيده الناظم بمجاوره «كَأَنَّهُمْ».

لفظ: «تُصْبِحُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ نُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [١٧].

٩٠- وَالسَّائِحَاتُ سَائِحُونَ مَرْسَى وَالْيُسْرُ وَالسَّحْرُ السُّرُورُ أَرْسَى

٩١- وَالصَّادُ فِي سَائِرِ مَا أَطْلَقْتَهُ وَغَيْرِ مَا ذَكَرْتُ^(١) لَا يَشْتَبَهُ

لفظ: «الصَّبِرُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: ٤٥]، وكيف تصرف هو بالصاد، وهو مُتَعَدِّدٌ.

لفظ: «الْأَبْرَصُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَبْرَأُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٤٩].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي﴾ [المائدة: ١١٠].

لفظ: «الضُّلْحُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالضُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ [النساء: ١٢٨]، وهو مُتَعَدِّدٌ، وكيف تصرف، كله بالصاد.

لفظ: «نَكَصَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾ [الأنفال: ٤٨].

لفظ: «تَنَكَّصُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَثُرَ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنَكُّصُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٦].

لفظ: «الْقَصَصُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢]، وهو مُتَعَدِّدٌ، وكيف تصرف كله بالصاد.

وهذا معنى قول الناظم - مع مطلق - أي كيف جاء وتصرف هذا اللفظ.

لفظ: «فَصُرْهُنَّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

وقوله: استبان: أي ظهر رسمه بالصاد.

واستثنى لفظ: «الْحَسْفَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ [القصص: ٨٢]، وما ورد منه وتصرف كله بالسَّين.

(١) في نسخة: م: وغير ما ذكر .

واستثنى منه لفظ: «يُخَصِّفَانِ» في قوله تعالى: ﴿وَطَقِقَا يُخَصِّفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجُنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

ومثله في طه: ١٢١، فرسمه بالصاد لا بالسين.

لفظ: «عَصَى» في قوله تعالى: ﴿فَصَوَّى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً﴾ [١٦] ﴿[المزمل: ١٦]، وقيدها بمجاورها «فِرْعَوْنُ».

لفظ: «مَنْ عَصَانِي» في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَافِرٌ رَجِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وقيدها بـ«مَنْ».

لفظ: «عَصَى آدَمُ» في قوله تعالى: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ [١٣] ﴿[طه: ١٢١] وقيده بمجاوره وهو «آدَمُ».

لفظ: «الْعِصْيَانُ» في قوله تعالى: ﴿وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ [الحجرات: ٧]، فهذا اللفظ وما تصرف منه كله بالصاد.

لفظ: «السَّرْدِ» في قوله تعالى: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [سبأ: ١١].

لفظ: «سَرْمَدًا» في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [القصص: ٧١].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [القصص: ٧٢].

لفظ: «سَرَابٍ» في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً﴾ [النور: ٣٩].

وقوله تعالى: ﴿وَسُورَتِ الْجِبَالِ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [النبأ: ٢٠].

لفظ: «سُرَادِقُ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩].

لفظ: «الْقِسْطِ» في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ

وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴿١٨﴾ [آل عمران: ١٨].

وهو مُتَعَدِّدٌ. وكيف تصرف هذا اللفظ. كله بالسين.

لفظ: «قِسْطَاسٍ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأُولُوا الْكَيْلِ إِذَا كَلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾

[الإسراء: ٣٥].

وقوله تعالى: ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ

الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ [الشعراء: ١٨١-١٨٢].

لفظ: «سَحَابٍ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٤]، وهو مُتَعَدِّدٌ، وكيف تصرف كله بالسين.

لفظ: «السَّائِحَاتِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَتِ غِدَاتِ سَدِّحَاتِ﴾ [التحريم: ٥].

لفظ: «سَائِحُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَمِيدُونَ الْحَمِيدُونَ

التَّائِبُونَ﴾ [التوبة: ١١٢].

لفظ: «مُرْسَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧].

وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [هود: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾﴾ [النازعات: ٤٢].

لفظ: «الْيَسْرَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ يَكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾

[البقرة: ١٨٥]، وهو مُتَعَدِّدٌ، وكيف تصرف فهو بالسين.

لفظ: «السَّحْرُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِغُهُ

إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ [يونس: ٨١].

وهو مُتَعَدِّدٌ، وكيف تصرف، فهو بالسين.

لفظ: «السَّرُورَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً

وَسُرُورًا ﴿١١﴾﴾ [الإنسان: ١١].

وقوله تعالى: ﴿وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾﴾ [الانشقاق: ٩].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ ﴿١٣﴾ [الانشقاق: ١٣].
 لفظ: «أَرْسَى» في قوله تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا﴾ ﴿٣٥﴾ [النازعات: ٣٢].
 ومنه لفظ: «رَوَّاسِي» في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَّاسِي﴾
 [الرعد: ٣]، وهو مُتَعَدِّدٌ وكيف ورد كله بالسَّين.

ثم ختم النَّاطِمُ ما رسم بالصاد بقوله: والصاد في سائر ما أطلقته: فكل ما ذكر
 مما رسم بالصاد فالكل مجمع على ذلك.

وما لم يذكره فهو غير مرسوم بالصاد فلا يشته على الناقل أو القارئ^(١).

٩٢ - وَهَآكَ حُكْمَ الْهَمْزَةِ الْمُسْطُورَةِ مَرْسُومَةً بِالسَّطْرِ أَوْ بِصُورَةِ

٩٣ - فِي أَوَّلٍ أَوْ آخِرٍ وَفِي الْوَسْطِ وَصَوَّرْنَاهُ بِهَجَا «وَإِي» فَقَطُّ

٩٤ - فَالْأَوَّلُ الْأَصْلِيُّ صَوَّرَ بِالْأَلْفِ وَأَلْغِ مَا زَادَ سِوَى مَا سَأَصِفُ

٩٥ - فَصَوَّرْنَا بِالْيَاءِ لِئَلَّا يَوْمَئِذٍ أَيْمَّةٌ أَيْنُكُمْ وَحَيْثُئِذٍ

٩٦ - وَأَيْدَا فِي الْمُزْنِ مَعَ أَيْنَا لَنَا أَيْفُكَا وَلَكِنَّ أَيْنَا

٩٧ - فِي غَيْرِ حَرْفِ النَّازِعَاتِ وَأَيْنُ فِي هَوْلَاءِ يَابَنْوُومَ الْوَاوُ عَن

شرع النَّاطِمُ في هذه الأبيات في بيان حكم الهمزة وبيان رسمها في المصاحف
 سواء كانت في أول الكلمة أو في وسطها أو في طرفها فقد تصور ألفا أو واوا أو ياء
 وهذا معنى قوله: وصورنه بهجاء: وإي.

فبدأ بالهمز الواقع أول الكلمة ومذاهب علماء الرسم فيه تصويره ألفا سواء
 تحرك بالكسر أم بالفتح أم بالضم.

فمثال الهمزة المبتدأة مفتوحة ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ومثالها مضمومة ﴿أَوْ لَيْكَ﴾ ومثالها

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، عدت إليه في كل الكلمات أو تصاريدها.

وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي ط: دار الحديث القاهرة.

مكسورة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٤].

قول النَّاطِمِ: وألغ ما زاد: أي أن ما يزداد قبل الهمزة على بنية الكلمة كالباء والسين والفاء يلغى ولا عبرة به أي لا يعد من نفس الكلمة حتى تصير الهمزة به متوسطة بل تبقى على حكم الابتداء فتصور ألفا سواء تحركت أيضا بالكسر أم بالفتح أم بالضم فمثال الهمزة التي قبلها مزيد مفتوحة نحو: ﴿بِأَنَّ﴾ ومضمومة ﴿سَأَلْفِي﴾ [الأنفال: ١٢]، ومكسورة: ﴿فِيَّ﴾.

ويندرج في عموم الهمزة المبتدأة همزة الوصل نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ١]، ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾ [الفاتحة: ٥]، ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠] فتصور ألفا^(١).

لما قدم أن الهمزة الواقعة أول الكلمة تصور ألفا وإن كان قبلها مزيد، استثنى من ذلك ثلاث عشرة كلمة كتبت على إرادة وصلها بما قبلها فصارت الهمزة بذلك في حكم المتوسطة وهي ﴿لَيْلًا﴾ و﴿يَوْمِيذٍ﴾ و﴿أَيَّمَّةً﴾ و﴿أَيَّنَّكُمْ﴾ و﴿حِينِيذٍ﴾ و﴿أَمَدًا﴾ في سورة المزن. و﴿أَيَّنَ لَنَا﴾ و﴿أَيَّفَكَا﴾ و﴿وَلَيْسَ﴾ و﴿أَنَا﴾ في غير حرف النازعات، و﴿أَيِّنَّ﴾ و﴿هَوَّلَاءِ﴾ و﴿يَبْنُومُ﴾.

لفظ: ﴿لَيْلًا﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة: ١٥٠].

لفظ: ﴿يَوْمِيذٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَوْمِيذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾ [طه: ١٠٨].

لفظ: ﴿أَيَّمَّةً﴾ في قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢].

لفظ: ﴿أَيَّنَّكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَيَّنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [الأنعام: ١٩].

لفظ: ﴿حِينِيذٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٤].

لفظ: ﴿أَمَدًا﴾ الواقع في سورة المزن وهي الواقعة قوله تعالى: ﴿أَيَّدًا مِتْنَا وَكُنَّا

تُرَابًا﴾ [الواقعة: ٤٧].

لفظ: ﴿أَيَّنَ لَنَا﴾ في قوله تعالى: ﴿أَيَّنَ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الشعراء: ٤١].

(١) دليل الحيران على مورد الظمان: الشيخ المارغني: ١٢٩.

لفظ: «أَيْفَكَّا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيْفَكَّا إِلَهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [الصافات: ٨٦].
 لفظ: «لَيْنٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْنٍ أَخْرَتْنِي إِلَى يَوْمِ الْفَيْكَةِ﴾ [الإسراء: ٦٢].
 لفظ: «أَيْنَّا» غير حرف النازعات قوله تعالى: ﴿أَيْنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: ٦٧].
 وفي سورة الصافات: ﴿أَيْنَّا لَتَارِكُوا آلَ الْهَتَنِ﴾ [الصافات: ٣٦].
 واحترز عن حرف النازعات وهو: ﴿أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ [النازعات: ١٠]، فإنه لم تصور فيه الهمزة المكسورة.

لفظ: «أَيْنٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيْنَ دُكِّرْتُمْ﴾ [يس: ١٩].
 ففي كل هذه الكلمات صورت الهمزة ياء لتوسطها، وهذا معنى قوله: فصورت بالياء. ومنه ما هو مُتَعَدِّدٌ كلفظ: «أَيْمَةٌ» في سورها.

ثم انتقل إلى ما صورت فيه الهمزة واوا وهو لفظ:
 «هُؤُلَاءِ»: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾ [البقرة: ٣١].
 ولفظ: «يَبْنُومٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَبْنُومٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ [طه: ٩٤].
 واحترز بقيد المجاور وهو حرف النداء عن الخالي عنه وهو:
 في سورة الأعراف ﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ﴾ [الأعراف: ١٥٠] فإن همزة «أُمَّ» صورت ألفا وهي منفصلة عن كلمة «ابن» في الرسم.

٩٨ - فَضْلٌ وَلَا تُصَوِّرَنَّ مَا أَلْفٌ مِنْ هَمْزٍ إِثْرَ سَاكِنٍ غَيْرِ أَلْفٍ

٩٩ - إِلَّا تَنَوُّوا النَّشْأَةَ السُّوَأَى وَأَنْ تَبُوءَ ثُمَّ مَوْتِلًا بِالْيَاءِ عَنُ

١٠٠ - وَصَوَّرَتْ كَشَكْلِهَا بَعْدَ الْأَلْفِ إِنْ تَكَسَّرَ أَوْ تُضَمَّ وَسَطًا لَا طَرْفُ

١٠١ - كَمَا وَكُكُمْ جَزَاؤُهُ أَنْبَائِكُمْ كَذَا أَحْبَابُهُ مَعَ جَزَاؤِكُمْ

أخبر الناظم في هذا الفصل بأن الهمز المتوسط والمتطرف الواقع بعد ساكن لم يجعل له صورة إلا إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا فمثال المضمومة متوسطة:

«مَسْئُولًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤]

ومثالها متطرفة: «مِلْءٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١]
ومثال المفتوحة متوسطة: «يَسْأَلُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَ عَنَّ أَنْبَاءَكُمْ﴾
[الأحزاب: ٢٠].

ومثالها متطرفة: «الْحَبَاءُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْحَبَّاءَ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾ [النمل: ٢٥].

ومثال المكسورة متوسطة: «أَفِيدَةٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرَ
وَأَفِيدَةً﴾ [الأحقاف: ٢٦].

ومثالها متطرفة: «فُرُوءٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾
[البقرة: ٢٢٨].

وقوله: إلتانوا... الخ.

لما قدم أن الهمز الواقع بعد ساكن غير ألف متوسط لا تجعل له صورة استثنى
من ذلك كلمات خرجت عن ذلك الحكم الذي هو عدم التصوير فصورت الهمزة
في بعضها ألفاً وفي بعضها ياءً، وذلك من جنس حركة نفسها:

الكلمة الأولى: «لَتَنُوءٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَنُوءًا بِالْعُصْبَةِ﴾ [القصص: ٧٦]، صورت
همزتها ألفاً ولم تصور واوا مع أنها مضمومة كراهة اجتماع مثلين.

الكلمة الثانية: «النَّشَاءُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى﴾ [النجم: ٤٧].

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾ [الواقعة: ٦٢].

الكلمة الثالثة: «السُّوَأَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسْفُؤُوا السُّوَأَى أَنْ
كَذَّبُوا﴾ [الروم: ١٠]، صورت همزتها ألفاً ورسم الناظم لها بهذه الصورة ميزها عن
لفظ: «السوء» محذوف الهمزة على القاعدة.

الكلمة الرابعة: «أَنْ تَبُوءَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ [المائدة: ٢٩].

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

الكلمة الخامسة: «مَوْتَلًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيَلًا﴾ ﴿٥٨﴾ [الكهف: ٥٨]، صورت الهمزة فيه ياء كما قال النَّاطِمُ، قول النَّاطِمِ: وصورت كشكلها بعد الألف... الخ.

لما قدم أن الهمز الواقع بعد سكون لا تجعل له صورة استثنى من ذلك الهمز المتوسط الواقع بعد الألف المتوسطة فأفاد أنها تصور كشكلها في رسم من جنس حركة نفسه، فإن كان.

مضموما صور واوا، أو مكسورا صور ياء، كما في الأمثلة.

«مَأْوُكُم» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ عَوْرًا﴾ [الملك: ٣٠].

«جَزَاؤُهُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ﴾ ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾ [يوسف: ٧٤-٧٥].

فصورت الهمزة واوا لأنها مضمومة.

لفظ: «أَبْنَائِكُمْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَلَّيْلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾

[النساء: ٢٣].

صورت الهمزة ياء لأنها مكسورة.

ثم تابع في ذكر ما وردت فيه الهمزة مصورة بالواو في قوله: «أَجْبَاؤُهُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ [المائدة: ١٨].

ولفظ: «جَزَاؤُكُمْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٣].

وترك النَّاطِمُ التمثيل للمفتوحة متوسطة بعد الألف نحو، «جاءكم» لأنها لا صورة لها في الرسم^(١).

١٠٢ - فَصْلٌ وَصَوَّرَ مَا مُحَرَّكَاً قَفَا مِنْهُ بِوَسْطِ سَاكِنَاً أَوْ طَرْفَا

١٠٣ - كَجِئْتَ إِنْ نَشَأْ وَنَبِيٌّ يُبَدِّئُ بَدَأَ أَنْشَأْنَا أَمْرُواً وَلَوْلُو

(١) دليل الحيران على مورد الظمان (١٣٣-١٣٤).

١٠٤ - وَلَقَطَ رُءْيَا لَا يُصَوَّرُ فِي هَلْ امْتَلَأَتْ صُورَتِ بِالْأَلِفِ

شرع الناظم في الحديث عن الهمزة المتوسطة والمتطرفة الساكنتين بعد متحرك، وعلى الهمزة المتحركة بعد متحرك.

وعلماء الرسم على أنها تصور في الأنواع الثلاثة من جنس حركة ما قبلها فتصور ألفاً إن فتح ما قبلها وياء إن كسر ما قبلها وواو إن ضم ما قبلها، الأمثلة: «جِئْتُ» في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١]، صورت ياء لكسر ما قبله، وهي متوسطة.

ولفظ: «إِنْ نَشَأْ» في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُخِصِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ [سبأ: ٩]، صورت بالألف لفتح ما قبلها، وهي متطرفة ساكنة.

لفظ: «نَبِيٌّ» في قوله تعالى: ﴿نَبِيٌّ عَبْدِي أَيُّ أَنَا الْعَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩]، صورت بالياء لكسر ما قبلها، وهي متطرفة ساكنة.

لفظ: «يُبْدِيٌّ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ﴾ [البروج: ١٣] صورت بالياء لكسر ما قبلها، وهي متطرفة متحركة.

لفظ: «بَدَأٌ» في قوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعَيْنِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٦]، صورت بالألف لفتح ما قبلها، وهي متطرفة متحركة.

لفظ: «أَنْشَأْنَا» في قوله تعالى: ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ بَدُونِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا آخَرِينَ﴾ [الأنعام: ٦]، رسمت بالألف لفتح ما قبلها، وهي ساكنة متوسطة.

لفظ: «أَمْرُوٌّ» في قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِكُ فِي الْكَلَلَةِ إِنْ أَمْرُوا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَادٌّ﴾ [النساء: ١٧٦].

لفظ: «لَوْلُوٌّ» في قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُوُّ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٢٢].

فاهمز في المثالين رسم بالواو لضم ما قبله.

قول الناظم: رُءْيَا لَا يُصَوَّرُ.

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

تقدم أن الهمزة الساكنة متوسطة ومتطرفة تصور من جنس حركة ما قبلها، فاستثنى من تلك القاعدة لفظ: «رُءْيَا» في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ﴾ [يوسف: ٥].

وحيثما ورد معرفاً كان أو منكراً. فلا صورة لهمزته.

وألحق العلماء لفظ: ﴿فَأَدَّارَاتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢].

فاتفق الشيخان الداني وأبو داود على حذف صورة الهمز منه^(١).

وقول الناظم: في «هَلِ امْتَلَأَتْ» في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠].

قال: صورت بالألف، وذكر الشيخان الداني وأبو داود اختلاف المصاحف في إثبات صورة الهمزة وحذفها، وكلام الداني يقتضي رجحان حذف الصورة واختار أبو داود إثباتها^(٢) وهو اختيار الناظم.

١٠٥ - فَصَلْ وَهَآك مَا بَوَاوِ صُورَا مِنْ هَمْزَةٍ لَمَّا تَبَدَّتْ آخِرَا

١٠٦ - وَهِيَ دُعَاوَا غَافِرٍ أَنْبَاوَا مَا وَشُرَكَآوَا شَرَعُوا لَقَدْ سَمَا

١٠٧ - نَسَاوَا فِي هُوْدٍ كَذَاكَ تَفْتَوَا يَدْرُوَا تَظْمُوَا كَذَا يَنْبُوَا

١٠٨ - نَبُوَا غَيْرِ تَوْبَةٍ وَيَبْدُوَا فِي النَّمْلِ أَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمَلُوَا

عقد الناظم هذا الفصل لكلمات خرجت عن قاعدة الهمزة المتطرفة بعد ساكن وعن قاعدة الهمزة المتطرفة بعد متحرك، فصورت الهمزة في تلك الكلمات واوا بعدها ألف، مع أن القياس أن لا تصور المتطرفة الواقعة بعد ألف، وأن تصور المتطرفة الواقعة بعد فتحة ألفا، والكلمات هي:

(١) دليل الحيران على مورد الظمان: إبراهيم بن أحمد المارغني: ١٣٨.

(٢) المصدر السابق: ١٣٨.

الطراز شرح ضبط الخراز: محمد بن عبد الله التنسي: ٣٢٠.

لفظ: «دُعَاؤًا» في سورة غافر وهي قوله تعالى: ﴿وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٥٠]، واحترز بذكر السورة عن الواقع في غيرها كما في سورة الرعد ﴿وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [الرعد: ١٤]، فلا صورة للهمزة فيه.

اللفظ الثاني: «أَنْبَاءٌ مَا» في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَاتِهِمْ أُنْبُوًّا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الأنعام: ٥]، وسورة الشعراء: ٦ ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَاتِهِمْ أُنْبُوًّا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الشعراء: ٦].

وقيده الناظم بمجاوره وهو لفظ: «ما» عن الخالي منها وهو لفظ: ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ [الفصص: ٦٦].

اللفظ الثالث: «شُرَكَاءُ شَرَعُوا» في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ﴾ [الشورى: ٢١].

وموضع الأنعام وقيده بـ «لَقَدْ» قوله تعالى: ﴿أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ﴾ [الأنعام: ٩٤].

وخرج غيرهما من نحو قوله تعالى: ﴿شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾ [الزمر: ٢٩] اللفظ الرابع: «نَشَاءٌ» في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ [هود: ٨٧]، وقيده بالسورة احترازا من غيره من نحو قوله تعالى: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ﴾ [يوسف: ٥٦].

اللفظ الخامس: «تَفْتَأُ» في قوله تعالى: ﴿تَأَلَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥].

اللفظ السادس: «يَدْرَأُ» في قوله تعالى: ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ [النور: ٨].

اللفظ السابع: «تَظْمَأُ» في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ [طه: ١١٩].

اللفظ الثامن: «يُنْبَأُ» في قوله تعالى: ﴿يُنْبَأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ﴾ [القيامة: ١٣].

اللفظ التاسع: «نَبَأٌ» في غير سورة التوبة، وهو في أربعة مواضع: قوله تعالى:

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [إبراهيم: ٩].

وقوله تعالى: ﴿وَهَلْ أُنْتَكِ نَبَأُ الْخَصْرِ﴾ [ص: ٢١].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ [ص: ٦٧].

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ [التغابن: ٥].

واحترز عن موضع التوبة وهو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾

[التوبة: ٧٠]، فهو مرسوم على القياس.

اللفظ العاشر: «يبدأ» في قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾

قُلِ اللَّهُ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [يونس: ٣٤] وهو متعدّد.

اللفظ الحادي عشر: «الملائ» في أول سورة المؤمنين قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ

كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ [المؤمنون: ٢٤].

واحترز بالأولى عن الثانية في هذه السورة وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ

قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المؤمنون: ٣٣]، فهو على القياس.

وورد في سورة النمل في ثلاثة مواضع: قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ

كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ [النمل: ٣٢]،

وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ [النمل: ٣٨].

وما ورد من لفظ «الملائ» في غير السورتين فهو بالألف على القياس.

١٠٩ - وَأَتَوَكَّأُوا بِالْأُفُفِ فِي الدُّخَانِ وَعُلَمَاؤُا وَجَرَاؤُا الْأُولِيَانِ

١١٠ - فِي الْمَائِدَةِ وَالْحَشْرِ سُورَى وَالزُّمَرِ وَيَتَفَيَّسُ وَأَنْبَأُا اسْتَقْرَ

١١١ - يَنْشُؤُا يَعْبُؤُا الْبَلَاؤُا شُفْعَا و^(١) الضُّعْفَاؤُا بُرْءَاؤُا سُمْعَا

١١٢ - وَلَا يُقَالُ هَاهُنَا جَمْعُ الصُّورِ لِأَنَّ حَذْفَ الْفَاتِحَا اسْتَهْرَ

اللفظ الثاني عشر: «أتوكأ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٨].

(١) في: نسخة: م: والضعفاؤا.

اللفظ: الثالث عشر: «بلاء» في سورة الدخان قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَهُم مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ﴾ [الدخان: ٣٣].

واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها كما في سورة البقرة: ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٤٨]، وفي سورة الأعراف: ١٤١.

وفي سورة إبراهيم: ٦، فهو مرسوم في هذه السور على القياس.
اللفظ الرابع عشر: «علماء» في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةٌ أَن يَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ لَئِيْلَ الْعَمَلِ﴾ [الشعراء: ١٩٧]، وسواءً كان منكرًا كما هنا أو معرفًا كما في سورة فاطر، قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨].

اللفظ الخامس عشر: «جزاء» الأوليان في المائة وهما قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩].

وقوله تعالى فيها: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣].
واحترز بالأولين في المائة عن الثالث والرابع فيها وهما قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٨٥]، وقوله تعالى: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥]، لحذف صورتها على القياس.

لفظ: «جزاء» في سورة الحشر قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ [الحشر: ١٧].
لفظ: «جزاء» في سورة الشورى قوله تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [الشورى: ٣٧].

لفظ: «جزاء» في سورة الزمر قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الزمر: ٣٤].
ويبين علماء الرسم الخلاف في موضع الكهف قوله تعالى: ﴿قَبْلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الكهف: ٨٦].

وفي سورة طه قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّى﴾ [طه: ٧٥].

وفي سورة الزمر، وسورة الحشر. المتقدم ذكرهما^(١).
واعتمد الناظم ما عليه العمل والأشهر.
اللفظ السادس عشر: «يَتَفَيَّأُ» في قوله تعالى: ﴿يَتَفَيَّأُوا ظِلَّهٗ عَنِ الْيَمِينِ
وَالشَّمَالِ سَجْدًا لِلَّهِ﴾ [النحل: ٤٨].
اللفظ السابع عشر: «أَنْبَاءُ» في قوله تعالى: ﴿فَسَيَاتِيهِمْ وَأَنْبَؤُا مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الشعراء: ٥].
وأعاد ذكره هنا للتأكيد على رسم همزه على الواو حيث ورد فيه الخلاف عن أبي
داود^(٢)، وهذا ما أفاده الناظم بقوله: استقر.
وورد في النسخ الثلاث: «أَنْبَاءُ» وأعتقد أنه تصحف عن لفظ «أَنْبَاءُ» حيث لم
يذكره الناظم، وقد ذكره علماء الرسم في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرِيُّ
نَحْنُ أَنْبَؤُا اللَّهِ﴾ [المائدة: ٢٠].
اللفظ الثامن عشر: «يَنْشَأُ» في قوله تعالى: ﴿أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الْجِلْدِ﴾
[الزخرف: ١٧].
اللفظ التاسع عشر: «يَعْبَأُ» في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا
دُعَاؤُكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧].
اللفظ العشرون: «الْبَلَاءُ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾
[الصافات: ١٠٦]، وقيده الناظم بـ «أل» لإخراج المنكر الوارد في سورة الدخان وتقدم
ذكره له.
اللفظ الحادي والعشرون: «شُفَعَاءُ» في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ
شُرَكَائِيهِمْ شُفَعَاءُ﴾ [الروم: ١٢].
اللفظ الثاني والعشرون: «الضُّعَفَاءُ» في قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ

(١) دليل الحيران على مورد الظمان: ١٣٩.

(٢) المصدر السابق: ١٤٢.

الضَّعْبَوُا ﴿٢٣﴾ [إبراهيم: ٢٣].

وقوله تعالى: ﴿بِقَوْلِ الضَّعْبَوُا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ [غافر: ٤٧].

ونص علماء الرسم على هذين الموضعين، فلا يدخل فيهما غيرهما.

كما في سورة البقرة: ﴿وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْبَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٥]، فهو على القياس.

اللفظ الثالث والعشرون: «بُرَاءٌ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ

مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [المتحنة: ٤].

قول الناظم: ولا يقال ها هنا جمع الصور..... الخ.

أراد أن يبين أن بعض الألفاظ جاءت في أكثر من موضع فلم يحم بحصرها

وترك بيان ذلك للشهرة، ومعرفة علماء الفن بذلك.

١١٣ - فَصْلٌ وَبِالْأَلْفِ فِي يُسْتَهْزَأُ * وَيَتَّبَوُّوا ظَمًا وَنَبَأُ

١١٤ - بَتُوبَةٍ وَمَلَأٌ^(١) فِي غَيْرِ مَا * ذُكِرَ قَبْلُ فَاتَّبَعَ مَا رُسِمَا

شرح الناظم هنا في بيان رسم الهمزة المتطرفة المتحركة التي قبلها متحرك، فإنها

ترسم من جنس حركة ما قبلها ومثل بلفظ: «يُسْتَهْزَأُ» في قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ إِذَا

سَمِعْتُمْ نَوَآئِيتَ لِلَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَفْعَدُوا مَعَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٩].

لفظ: «يَتَّبَوُّوا» في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبَوُّوا مِنْهَا

حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [يوسف: ٥٦].

لفظ: «ظَمًا» في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ [التوبة: ١٢١].

لفظ: «نَبَأٌ» في قوله تعالى: ﴿*أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ﴾

[التوبة: ٧٠].

واحترز بقيد سورة التوبة لأنه رسم في باقي المواضع بالواو بعدها ألف. كما تقدم.

لفظ: «مَلَأٌ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرِيكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

﴿٥٩﴾ [الأعراف: ٥٩]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

(١) في نسخة: م: ملأ.

فكل هذه الكلمات رسمت بالألف من جنس حركة ما قبلها، وهي الفتحة.
وقوله: «وملاً في غير ما ذكر قبل.... الخ، إشارة إلى ما تقدم من رسم الهمزة
على الواو بعدها ألف في لفظ الملاً أول المؤمنين وكل مواضع النمل.

١١٥ - فَضْلٌ وَمَهْمَا فُتِحَتْ عُقَيْبَ ضَمٍّ أَوْ كَسْرَةٍ فَوَاوٍ أَوْ يَاءٍ رُسْمٌ

١١٦ - كَفَيْتَهُ وَهَزُؤًا وَخَاسِسًا وَمُلَيْتُ مَوْجَلًا وَمَوْطِئًا

١١٧ - كَذَا إِذَا ضُمَّتْ عُقَيْبَ الْكَسْرِ فِي بَابِ أُتْبِئِكَ بِالْيَاءِ يَفِي

١١٨ - كَذَا سَنُقْرِئُكَ وَالشَّكْلَ أَنْظُرِ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرْتَهُ وَصَوِّرِ

عقد الناظم رَحْمَتُهُ هذا الفصل للهمزة المتوسطة المتحركة الواقعة بعد متحرك
فذكر أنها إذا كانت مفتوحة بعد ضمة، أو كسرة، فإنها تصور من مجانس تلك
الضمة، وهو الواو، أو الكسرة، وهو الياء، لأن قياس تخفيفها بعد الضمة الإبدال
واوا. وبعد الكسرة الإبدال ياء، ثم أخذ في بيان الأمثلة لفظ: «فَيْتَهُ» في قوله تعالى:
﴿قَالَ الَّذِينَ يَبْطُونُ أَنَّهُمُ مُلْكُوا اللَّهَ كَرَمٌ مِّنْ فَيْتَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَيْتَةٌ
كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وهو متعددٌ ومنوع. فرسمت الهمزة من
جنس حركة ما قبلها على الياء ومثله: «خَاسِسًا» في قوله تعالى: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ
خَاسِسًا﴾ [الملك: ٤].

ومثله: «مُلَيْتُ» في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَا مُلَيْتًا حَرَسًا شَدِيدًا
وَشُهْبًا﴾ [الجن: ٨].

ومنه «مُلَيْتُ» في قوله تعالى: ﴿لَوْلَيْتُ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلَيْتُ مِنْهُمْ رُجْبًا﴾ [الكهف: ١٨].

ومثله: «مَوْطِئًا» في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَطْوُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ [التوبة: ١٢٠]،
فكل هذا مما رسمت الهمزة فيه على الياء مجانسة لحركة ما قبلها وهي الكسرة.

ثم مثل للقسم الثاني: وهو ورودها مفتوحة بعد ضمة فترسم على الواو نحو:

«هُزُوا» في قوله تعالى: ﴿فَالَوْ أَتَّخِذْنَا هُزُواً﴾ [البقرة: ٦٦]، وهو مُتَعَدِّدٌ، وحفص يبدلها واواً. (١)

ولفظ: «مُؤَجَّلًا» في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥].

ثم ذكر حكم الهمز إذا ضم بعد كسر فإنها أيضا تصور من جنس حركة ما قبلها وهو الياء نحو:

لفظ: «أَنْبُتُكَ» في قوله تعالى: ﴿سَاءَ نَبِيئِكَ بِنَاوِيلٍ﴾ [الكهف: ٧٧].

وقوله: وبابه: المراد كل ما ورد من لفظه نحو قوله تعالى: ﴿فَلْ أَوْتَيْيُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْبِيئُكَ مِثْلَ خَبِيرٍ﴾ [فاطر: ١٤]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

ومن هذا الباب لفظ: «سَنْقَرُوكَ» في قوله تعالى: ﴿سَنْقَرُوكَ فَلَا تَنْسَىٰ﴾ [الأعلى: ٦].

وقوله: والشكل انظر في غير ما ذكرته وصور... الخ .

لما فرغ الناظم من ذكر ما يصور من جنس حركة نفسه ذكر هنا أن الهمزة إذا حركت هي وحرك ما قبلها ولم تكن واحداً من الصور المتقدمة فإنه يلاحظ شكلها فينظر في تصويرها إلى حركتها فتصور من مجانسها، فإن كانت فتحة صورت ألفا وإن كانت ضمة صورت واوا وإن كانت كسرة صورت ياء كما سيأتي:

١١٩ - كَكُونَهَا مَكْسُورَةٌ عُقَيْبَ مَا بِوَاحِدٍ مِنَ الثَّلَاثِ اتَّسَمَا

١٢٠ - كَيَسُوسُوا سُئِلَ بَارِئِكُمْ أَوْ ضَمَّ عَنْ فَتْحٍ كَيَذُرُوكُمْ

١٢١ - وَبَعْدَ فَتْحٍ فُتِحَتْ كَسَالُوا وَالضَّمُّ بَعْدَ الضَّمِّ لَيْسَ يَشْكُلُ

بدأ الناظم بصور المكسورة عقيب الحركات الثلاث.

لفظ: «يَسُوا» في قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ يَبْسُوا مِنْ رَحْمَتِي﴾ [العنكبوت: ٢٢].

ومنه قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ [المائدة: ٤].

فصورت الهمزة ياء من جنس ما حركت به.

ومنه لفظ: «سَيْلٌ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾﴾

[التكوير: ٨-٩].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُلِوا الْفِتْنَةَ لَأَنزَلْنَا﴾ [الأحزاب: ١٤].

ولفظ: «بَارِئِكُمْ» في قوله تعالى: ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤].

فكل هذا صورت فيه الهمزة من صورة ما حركت به، وهو الياء لحركتها بالكسر

ثم مثل لما صورت فيه الهمزة واوا تبعا لحركتها في قوله.

«يَذُرُّكُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَرْجَا يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾ [الشورى: ١١].

ومثل لما صورت بالألف تبعا لفتحها وفتح ما قبلها في قوله: «سَأَلُوا».

في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ﴾ [النساء: ١٥٣].

قوله: والضم بعد الضم ليس يشكل: نحو: «بِرُّءُوسِكُمْ» في قوله تعالى:

﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

فهذه لا صورة لها محذوفة لضمها وضم ما قبلها^(١).

١٢٢ - كَكُلُّ مَا إِلَى اجْتِمَاعِ صُورَتَيْنِ أَصْلِيَّتَيْنِ جُرَّ مَتَّحِدَتَيْنِ

١٢٣ - كَنَحْوِ ءَأَمْنَتُمْ دُعَاءَكَ^(٢) مَثَابَ رِءْيَاءٍ وَخَاسِئِينَ مَلْجَأًا تُصَابُ

١٢٤ - وَالْمُنْشَأَاتُ وَعَاءُ الْهَيْتَا وَفِي ءَأَمْنَتُمْ بِتَصْوِيرِ عَنَا

لما ذكر الناظم فيما تقدم أن من أحكام الهمزة تصويرها تارة من جنس حركة

نفسها وتارة من جنس حركة ما قبلها.

(١) دليل الحيران: ١٤٥.

(٢) في نسخة: م: دعاءي.

يَبِّنُ هنا أن كل صورة للهمزة مؤدية وموصلة بسبب كتبها وتصويرها على ما تقدم إلى اجتماع صورتين متماثلتين متحدتين فإن الحذف حاصل في تلك الصورة المؤدية إلى ذلك.

وإنما حذفت صورة الهمزة المؤدية إلى ذلك كراهة اجتماع المثلين. نحو: «آمَنْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَلْقَوْمُ إِنَّ كُنْتُمْ مِّنْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ بَعَلِّيهِ تَوَكَّلُوا﴾ [يونس: ٨٤].
ففيه همزتان الأولى من قسم المبتدأة والثانية مبدلة فحذفت صورة الهمزة المبتدأة حتى لا يؤدي تصويرها ألفا إلى اجتماع صورتين متماثلتين.

ومثل حذف صورة الهمزة الواقعة بعد الألف بقوله:

«دُعَاكَ» في قوله تعالى: ﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ﴾ [فاطر: ١٤]، فلو

صورت لكانت ألفا فترك تصويرها حتى لا يؤدي إلى اجتماع صورتين^(١).

ومثل الناظم لحذف صورتها وهي محرمة بالفتحة بعد الفتحة بلفظ: «مَابٍ» في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ [الرعد: ٣٠].

ومثله لفظ: «مَلَجًا» في قوله تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَعْرَتًا أَوْ مَدْحَلًا﴾

[التوبة: ٥٧]، فكان من حقها أن تصور من جنس حركتها وهو الألف ولكن ذلك يؤدي إلى اجتماع الألف بعدها فحذفت صورتها خشية اجتماع الصورتين.

وقوله: «رَيْثًا» في قوله تعالى: ﴿هُمَّ وَ أَحْسَسْ أَثْنًا وَرِئًا﴾ [مريم: ٧٤].

حذفت صورة الهمزة الساكنة المتوسطة الواقعة بعد كسر إذ من حقها أن تصور

من جنس حركة ما قبلها وهي الياء ولو صورت لأدى إلى اجتماع صورتين متحدتين.

وقوله: «خَاسِيَيْنَ» في قوله تعالى: ﴿بَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا فِرْدَةً خَاسِيَيْنَ﴾

[البقرة: ٦٤]، حذفت صورة الهمزة لحركتها بالكسر وكسر ما قبلها فلو صورت من جنس حركتها لكانت ياء وبعدها ياء فتجتمع صورتان متحدتان فحذفت.

(١) دليل الحيران: ١٤٦.

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

وقوله: «الْمُنشَاتُ» في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: ٢٤]، حذفت صورة الهمزة لفتحها ووجود ألف الجمع بعدها، وجرى عمل المغاربة على أن الألف المرسومة هي صورة الهمزة لأنها مفتوحة بعد فتح فترسم هكذا عندهم: ﴿الْمُنشَاتُ﴾ بإلحاق ألف الجمع المحذوفة حمراء كما في علم الضبط. قوله: «ءَاهْتُنَا» في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا ءَاهْتُنَا حَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ [الزخرف: ٥٨]. ففي هذه الكلمة ثلاث همزات وأصلها قبل دخول همزة الاستفهام عليها ﴿ءَاهْتُنَا﴾ ﴿ءَاهْتُنَا﴾ بهمزتين الأولى مفتوحة وهي همزة قطع زائدة والثانية ساكنة وهي فاء الكلمة ولكنها أبدلت ألفا على ما تقرر في نحو: ﴿ءَادَمُ﴾ ولما دخلت عليها همزة الاستفهام اجتمع في الكلمة ثلاث همزات لكن كتاب المصاحف اجتمعوا على رسم الكلمة بألف واحدة كراهة اجتماع الصور المتماثلة. وتحتمل تلك الألف المرسومة ثلاثة أوجه:

أن تكون هي همزة الاستفهام، ويحتمل أن تكون همزة القطع ويحتمل أن تكون همزة الأصل التي هي فاء الكلمة والذي عليه العمل واختاره أبو عمرو في المحكم هو حذف صورة الأولى وتصوير الثانية ألفا وجعل ألفا صغيرة مكان الثالثة^(١) وقوله: «ءأمتم» بتصويره عنا.

ورد لفظ ءأمتم في سورة: الأعراف: ١٢٣، ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَأَذَنَ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٣]. ﴿قَالَ ءَأَمْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَأَذَنَ لَكُمْ﴾ [طه: ٧١]. ﴿قَالَ ءَأَمْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَأَذَنَ لَكُمْ﴾ [الشعراء: ٤٩].

وما قيل في رسم الهمزات في «ءَاهْتُنَا» يقال هنا، في قراءة من قرأ بالاستفهام. وقوله: بتصوير عنا: أي أن علماء الرسم ضبطوا وعنوا برسم هذين اللفظين، ويمكن أن يراد بقوله: (عنا) أي مشقة لاختلاف علماء الرسم في وجوه رسم ما

(١) المحكم في نقط المصاحف. أبو عمرو الداني (٩٨، ٩٩).

- اجتمع فيه ثلاث همزات^(١). حتى بلغ بها البعض: (٥٠) وجهًا.
- ١٢٥ - كَمَا بَرَابِعِ الْفُصُولِ سَلَفًا مِنْ حَذْفِهَا كَمَا إِذَا مَا اخْتَلَفَا
- ١٢٦ - كَحَرْفِي النَّجْمِ رَأَى صُورَتِ وَشَدَّ جَمْعُ صُورَتِي سَيِّئَةً
- ١٢٧ - وَسَيِّئًا هَيَّئْتُ يَهْيَيْ لَكُمْ وَالسَّيِّئُ اثْنَيْنِ بِفَاطِرِ سَمُوا
- ١٢٨ - وَفِي هَوَاءِ الْيَاءِ ذَاتِ الْعَقْصِ ضَعُ شَاطِئِي وَالسَّيِّئُ بِالْكَسْرِ مَعَ
- ١٢٩ - لَفْظِ امْرِيِّ وَاللَّائِي لَكِنْ تُوضَعُ عَلَى الْأَخِيرِ دَارَةٌ فَلْتَسْمَعُ

لما قدم الناظم أن كل صورة للهمزة موصلة إلى اجتماع صورتين متحدتين فإن الحذف حاصل لتلك الصورة المؤدية إلى ذلك قال هنا: كحرفي النجم: «رأى» في قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١].

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨].

رسمت الألف فيهما بالياء على القياس وصورت الهمزة فيهما ألفا واحترز الناظم بحرفي النجم لأن ما سواهما من لفظ «راء» رسم بالألف من غير صورة للهمزة نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رِءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٧].

وقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ رِءَا بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يوسف: ٢٤]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

فقول الناظم: صورت: أي أن حرفي النجم صوراً على الأصل بخلاف غيرهما. قوله: وَشَدَّ جَمْعُ صُورَتِي سَيِّئَةً.... الخ.

لما ذكر أن كل صورة تؤدي بسبب رسمها إلى اجتماع صورتين قياسها الحذف استثنى هذه الكلمات فيبين اتفاق علماء الرسم بأن الهمزة في تلك الكلمات أثبتت وصورت فيها بما يقتضيه القياس من تأدية الصورة فيها إلى اجتماع صورتين، والكلمات هي: لفظ: «سَيِّئَةً» في قوله تعالى: ﴿بَلِيٍّ مَسْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [البقرة: ٨٠]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

(١) دليل الخيران على مورد الظمان: ٢٣٦.

الطراز شرح ضبط الخراز: محمد بن عبد الله التنسي: ٢١٢.

لفظ: «سَيِّئًا» في قوله تعالى: ﴿حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ [التوبة: ١٠٢].

لفظ: «هَيِّئْ» في قوله تعالى: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠].

لفظ: «يُهَيِّئْ» في قوله تعالى: ﴿وَيُهَيِّئْ لِكُلِّمَنْ أَمَرَكُم مَّرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦].

وقيده بمجاوره تميميا للبيت، وليس للاحتراز عن غيره، فلا ثاني له.

لفظ: «السَّيِّئِ» في قوله تعالى: ﴿وَمَكَرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلَّا

بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣]، لفظان كما قال الناظم: اثنتين بفاطر.

قوله: وفي هواء الياء ذات العقص ضع... الخ

الياء المتطرفة إن كانت معرقة ممدودة إلى قدام فيعبر عنه بالوقص، وإن كانت

مردودة إلى الخلف هو المعبر عنه بالعقص.

ولهذا قال بعضهم:

الوقص رد الياء للشمال والعقص عكسه بلا إشكال^(١)

ثم بين أن الهمز من لفظ: «شَاطِئِ» في قوله تعالى: قوله تعالى: ﴿نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ

الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص: ٣٠]، يوضع الهمز في هواء الياء ذات العقص «شَاطِئِ»

ومثله: قوله تعالى: ﴿السَّيِّئِ﴾ [فاطر: ٤٣]، وقيده بالكسرة.

وكذا لفظ: «أَمْرِيَّ» في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ إِمْرِيٍّ مِنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾

[النور: ١١]، ترسم هكذا «إِمْرِيَّ» وهو مُتَعَدِّدٌ.

ولفظ: «اللَّائِي» في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَرْزَاقَكُمْ إِلَيْهِ تَظَهَّرُونَ مِنْهُنَّ

أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

ترسم «أَلِيَّ» وتوضع عليه دائرة كما قال.

قال بعض العلماء^(٢):

(١) الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع: ٢٦٥.

(٢) رشف اللمى على كشف العمى: محمد العاقب بن مايبي: ٢٧٠.

- واللَّائِي فِي الضَّبْطِ لَهُ وَجْهَان * مسهلاً فيما حكاه الداني
 بالنقط تحت الياء بالحمراء * ودارة من فوق تلك الياء
 وإن تشأ تركت تلك النقطة * فدارة تكفي فحصل ضبطه

- ١٣٠ - فَضْلٌ وَمَا حُقِّقَ بِالصَّفْرَاءِ * حُطَّ وَمَا سُهِّلَ بِالْحُمْرَاءِ
 ١٣١ - وَمَا بَوَّأَوْ أَوْ بِيَاءٍ أُبْدِلَا * فَأَشْكِلَ وَلَا شَكَلَ لِمَا قَدْ سُهِّلَا
 ١٣٢ - وَهَآكَ مَا صَوَّرَ مِنْهُ أَتَّبِعَ * لِشَكْلِهِ وَالْغَيْرِ فِي السَّطْرِ ضَعِ
 ١٣٣ - مِنْ حَيْثُ شَكَلُهُ بِلَا قَطْعٍ وَمَا * ضُمَّ مَعَ الْأَلْفِ وَسَطُهُ أَرْسَا

بَيْنَ النَّاطِمِ رَحِمَهُ لَوْنُ الِهْمَزَةِ وَحَالِهَا، فَتَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الِلفظِ مِنْ تَحْقِيقِ
 وَتَخْفِيفِ، فَإِنْ كَانَتْ مَحْقَقَةً فِي الِلفظِ كَتَبْتَ بِالْمَدَادِ الْأَصْفَرِ سِوَا مَا كَانَتْ فِي أَوَّلِ
 الْكَلِمَةِ نَحْوُ: ﴿إِنَّا﴾ [البقرة: ١٤] أَوْ فِي وَسْطِهَا نَحْوُ: ﴿سَأَلُوا﴾ [النساء: ١٥٣]، أَوْ فِي
 آخِرِهَا نَحْوُ: ﴿بَدَأَ﴾ [العنكبوت: ٢٠].

وَسِوَا مَا كَانَتْ صُورَتِهَا أَلْفَا كَالْأَمْثَلَةِ الْمَذْكُورَةِ أَوْ يَاءِ نَحْوُ: ﴿يُبْدِي﴾ [العنكبوت:
 ١٩]، و﴿لَعَلَّا﴾ [البقرة: ١٥٠]، أَوْ وَاوٍ نَحْوُ: ﴿يَعْبُؤُا﴾ [الفرقان: ٧٧]، و﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل
 عمران: ١٤٥] وَسِوَا مَا كَانَتْ مَصُورَةً نَحْوَ مَا تَقْدَمُ. أَوْ غَيْرِ مَصُورَةٍ نَحْوُ: ﴿ءَانِيَةً﴾
 [الغاشية: ٥]، و﴿الْأَفِيدَةَ﴾ [النحل: ٧٨]، و﴿مِلُّءُ﴾ [آل عمران: ٩١] و﴿دَفَّءُ﴾ [النحل: ٥].
 وَسِوَا مَا كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً كَمَا تَقْدَمُ أَوْ سَاكِنَةً نَحْوُ: ﴿الرَّءِيَا﴾ [الإسراء: ٦٠]،
 و﴿وَرِيَا﴾ [مريم: ٧٤].

وَسِوَا مَا كَانَتْ مَفْرُودَةً كَمَا تَقْدَمُ أَوْ مَجْتَمِعَةً مَعَ غَيْرِهَا نَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَأَسْجُدُ﴾
 [الإسراء: ٦١].

وإن كانت مخففة في اللفظ كتبت بالمداد الأحمر إن كان تخفيفها بالتسهيل بين

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

بين. أو بالبدل حرفاً محرّكاً. دون ما كانت مخففة بالإسقاط، أو بالنقل أو بالبدل حرفاً ساكناً^(١).

قال الضباع: والذي عليه العمل الآن: نظراً لحالة الطباعة عدم التفرقة بينها وبين مداد المصحف في اللون، والاكتفاء في تمييزها بدقة القلم^(٢).

حكم حركة الهمزة: فهو أن المحققة توضع عليها حركتها كسائر الحروف المتحركة. وأما المخففة: فإن سهلت بين بين فلا تحرك، لأن حركتها غير خالصة، ولا فرق في عدم تحريكها بين ﴿أَوْتَيَّيْتُكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥]، و﴿أَيُّفَكَ﴾ [الصفات: ٨٦]. وكذلك لا تحرك المبدلة حرف مد.

وأما المبدلة حرفاً محرّكاً نحو: ﴿لَيْلًا﴾ [البقرة: ١٤٩]، و﴿مَوْجَلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥]، فقليل تحرك كالمحققة، وقيل لا تحرك، والعمل على الأول.

ثم إن ما سهل بين بين تجعل علامته نقطة مدورة تشبها له بالهمزة المحققة لما فيه من بعض الهمزة، إذ هي تسهل بينها وبين حركة شكلها، وكذا ما أبدل حرفاً محرّكاً. لبقاء حركة الهمزة فيه فصارت كأنها باقية، بخلاف ما أبدل حرف مد فإن الهمزة ذهبت فيه وذهبت حركتها، والحرف الذي جيء به أجنبي.

ثم ما سهل بين بين يشمل مواضع منها: ﴿أَرَّيْتِ﴾ [الكهف: ٦٢]. و﴿عَاذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٥]، على وجه التسهيل فتجعل في الجميع نقطة مدورة في رأس الألف دلالة على التسهيل بين بين، فإن كانت الألف محذوفة في ﴿أَرَّيْتِ﴾ [الكهف: ٦٢]. على وجه من قرأ بالحذف فتجعل النقطة مكان الهمز ﴿أَرَّيْتِ﴾.

(١) دليل الخيران: ٢٢٥.

الطراز شرح ضبط الخراز: محمد بن عبد الله التنسي: ١٥٢.

(٢) سفير العالمين في إيضاح سمير الطالبين (٢/٥٩٧).

- ١٣٤ - وَهَمْزَ لَامٍ أَلِفٍ مُصَوَّرٍ * غَيْرِ مُطْفَرٍ^(١) صَعَنَ فِي الْآخِرِ
- ١٣٥ - وَمَنْ يُطْفِرُهُ فَفِي الْيُمْنَانِي * وَظَفَّرَتْ^(٢) فِي الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِي
- ١٣٦ - وَهَكَذَا التَّنْوِينَ وَالْمَدَّ أَدْرِهِ * وَالزَّيْدَ وَامْتَعَ قَطْعَهُ عَن سَطْرِهِ
- ١٣٧ - وَالْهَمْزُ فِي نَحْوِ لَاتٍ سَبَقًا * وَفِي كَهَوُلَاءِ يَأْتِي نَسَقًا
- تكلم الناظم هنا عن حكم اللام ألف.

وهو حرف مركب من حرفين متعاقبين، أحدهما اللام، والآخر ألف وفي أعلاه طرفان، وفي أسفله دارة صغيرة.

وقد ذكر الداني وغيره أن الخليل بن أحمد والأخفش الأوسط اختلفا في أي الطرفين هو الألف، فقال الخليل: هو الأول.

وقال الأخفش: هو الثاني، والمختار عند عامة المغاربة ومنهم الناظم ما ذهب إليه الخليل بن أحمد، وعند المشاركة هو الثاني.

ويترتب على هذا الاختلاف كيفية ضبط الهمز معه، ويتلخص في أربعة أحكام.

حكم الهمزة التي صورت بالألف المعانقة للام نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٠].

فعلى مذهب الخليل توضع الهمزة في الطرف الأول: «الأ.»

وعلى مذهب الأخفش توضع في الطرف الثاني: «الأ.»

حكم المد إن كانت الألف المعانقة مدا نحو: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الصفات: ٣٥].

فعلى مذهب الخليل توضع المدة فوق الطرف الأول: «لآ.»

وعلى مذهب الأخفش توضع فوق الطرف الثاني: «لآ.»

حكم الهمزة المتأخرة عن الألف نحو: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [الأعراف: ١٧].

(١) في كل النسخ «مظفر» بالطاء، وهو كذلك في ضبط الخراز وشروحه. وعند البعض «يضفر» بالضاد، كما

في رشف اللامي محمد العاقب: ٢٧٥.

(٢) في نسخة: ظ. وظفر، بحذف التاء.

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

فتوضع الهمزة في الطرف الأول على مذهب الخليل، وفي الطرف الثاني على مذهب الأخفش.

حكم الهمزة المتصلة في اللفظ بالألف المعانقة للام سواء كانت مؤخرة عنها نحو: ﴿هَوُّلَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠].

أو متقدمة عليها نحو: ﴿لَاكِلُونَ﴾ [الصفات: ٦٦].

فعلى مذهب الخليل تجعل الهمزة هكذا: ﴿هَوُّلَاءِ﴾ ﴿لَاكِلُونَ﴾.

وعلى مذهب الأخفش تجعل هكذا: ﴿هَوُّلَا﴾ ﴿لَاكِلُونَ﴾^(١).

وإذا لم تكن اللام مضفرة فتكون على مذهب الأخفش.

«لا» لام ثم ألف مرتبين رسماً ونطقاً، وعليه كتاب الرسم الإملائي.

وقول الناظم: وظفرت في المصحف العثماني:

هذا إجماع من علماء الرسم حتى قال أحمد محمد الحاجي في نظمه:

وعدم التظفير في لام ألف ممتنع لخرق إجماع الصحف^(٢)

ومعنى التظفير: أنهم ردوا الألف إلى جهة اليمين واللام إلى جهة اليسرى حتى

اختلفتا فحصلت دارة أسفله.

ثم إن التنوين محلة الألف في حال النصب، وكذا المد محله الألف.

قوله: والزيد: إذا وقعت الألف بعد همزة مفتوحة معانقة للام، وذلك نحو:

﴿لَاأَذْبَحَنَّهُ﴾ [النمل: ٢١].

أو زيدت فيه قبل همزة مكسورة معانقة للام أيضاً نحو: ﴿لِإِلَى اللَّهِ﴾

[آل عمران: ١٥٨].

فلا بد من وضع علامة تدل على زيادة هذه الألف.

(١) المحكم في نقط المصاحف: أبو عمرو الداني: ١٩٧، الطراز: ٤٢٩، دليل الحيران: ٢٦٩.

(٢) الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم. تحقيق الطالب: عيسى مسلم: ١٩٠.

ثم إن الهمز إن لم يكن له صورة في المصحف فحكمها أن توضع على السطر لأنها أصبحت مستقلة كسائر الحروف سواء وقعت أولاً نحو: قوله تعالى: ﴿قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣-٢٨٤].

أو وسطاً نحو: ﴿شَطْطُهُ وَفَنَّا زَرَهُ﴾ [الفتح: ٢٩].

أو آخرًا نحو: ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ [النمل: ٢٥].

فإن وضعها في السطر مشروط بأن لا تكون هناك مطة، أي مدة تصل ما بين الحرفين الواقعة بينهما الهمزة المتوسطة.

فإن كانت هناك مطة كما في ﴿شَطْطُهُ﴾ [الفتح: ٢٩] فصريح كلام أبي داوود وظاهر كلام الداني: بأن الهمزة تكون متصلة بالمطة من غير أن تقطعها وعليه العمل، وهذا صريح كلام الناظم: وامنع قطعه عن سطره.

وأجاز بعض المتأخرين فصله نحو: ﴿شَطْطُهُ﴾ ﴿شَطْطُهُ﴾ [الفتح: ٢٩] (١).

١٣٨ - الْفَرْقُ بَيْنَ أَلْفَاتِ النَّقْلِ رَسْمًا وَبَيْنَ أَلْفَاتِ الْوَصْلِ

١٣٩ - وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْأَلْفَ التَّقْلِيَّ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ سُكُونٍ مُسْجَلًا

١٤٠ - وَهُوَ بِأَيِّ الْحُرُكَاتِ إِمَّا مَعَ لَامٍ أَوْ بِدُونِ لَامٍ ثَمًّا

١٤١ - إِنْ كَانَ مَضْمُومًا وَكَانَ شَكْلُ ثَانِيهِ غَيْرَ ضَمَّةٍ فَتَنْقُلُ

١٤٢ - نَحْوُ مَنْ - أَوْ تِي لَمْ - أَوْ تَ وَإِذَا ضُمَّ فَوَصْلٌ غَيْرٌ قُلْ أُذُنٌ كَذَا

١٤٣ - دَخَلَتْ أُمَّةٌ فَإِنْ أُعْطُوا (٢) فَقَدْ مَعَ امْرُؤًا وَأَخْتٌ أَكَلَهُ فَقَدْ

شرع الناظم في بيان الحديث عن همزات الوصل والنقل والفرق بين ألفاتهما. فهمة الوصل: هي الهمزة الزائدة في أول الكلمة، الثابتة في الابتداء الساقطة في الدرج.

(١) دليل الخيران: ٢٢٩، الطراز: ١٧٦، المحكم: ١٣٧.

(٢) في نسخة المدينة: وقد.

وأما ألفات النقل، فهي الهمزات الواقعة في أول الكلمة التالية: وقبلها ساكن صحيح في آخر الكلمة السابقة فتنقل حركة الهمزة إليه.

وهذا ما أشار إليه الناظم بقوله أنه لا يكون إلا مع سكون مسجلا، أي مطلقا. وقوله: وهو بأيِّ الحركات... الخ.

أي الحرف الساكن المنقول إليه حركة الهمزة فيصير مضموما. إن كانت حركة الهمزة ضمة، ويصير مفتوحا إن كانت حركة الهمزة فتحة، ويصير مكسورا إن كانت حركة الهمزة كسرة، مع اللام، أو بدونها.

ثم مثل لما يدخله النقل إن كان مضموما، وكان شكل ثانيه غير ضمة نحو: «مَنْ أُوتِيَ» في قوله تعالى: ﴿بِمَا مَنُّوا تِي أوتِيَ كِتَابَهُ وَيَمِينَهُ﴾ [الانشقاق: ٧].

ونحو: «لَمْ أُوتِ» في قوله تعالى: ﴿يَلْتَمِسْنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِي﴾ [الحاقة: ٢٥].

وقوله: وإذا ضم فوصل: نحو: ﴿أَنْ شَكَرْ لِي وَلَوْلَا دِيكَ﴾ [الفجر: ١٣].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٥١].

وقوله تعالى: ﴿فَلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [يونس: ١٠١].

والضم في هذه الألفاظ ونحوها على قراءة نافع. تبعا للنظم.

واستثنى من قوله: وإذا ضم هذه الكلمات الآتية: فالحكم فيها بالنقل، وهي:

الأولى: قوله تعالى: ﴿فَلْ أذُنْ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ [التوبة: ٦١].

ثانيها قوله تعالى: ﴿كَلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ آخْتَهَا﴾ [الأعراف: ٣٦].

ثالثها قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا﴾ [التوبة: ٥٨].

رابعها: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٧].

وقيده بقوله: امرؤا.

خامسها قوله تعالى: ﴿مُخْتَلِبًا أَكْلَهُ﴾ [الأنعام: ١٤٢].

سادسها قوله تعالى: ﴿وَلَهُ وَأَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾ [النساء: ١٢].

- ١٤٤ - وَإِنْ عَنِ اللَّامِ خَلَا وَفُتِحَا هُوَ كَقَدْ أَخَذَ فَالْتَقَلَ أَطْرَحَا
- ١٤٥ - وَإِنْ تَلَا هَكَذَا اللَّامُ أَلْفٌ أَوْ لَاهُمَا فَوْضَلٌ إِلَّا مَا أَصِفُ
- ١٤٦ - أَلِيمٌ أَلْقُوا أَلْقِيَا إِلَّا أَلَمٌ أُنْهِبِكُمْ^(١) أَلْفَا أَلْحَقْنَا بِهِمْ
- ١٤٧ - ءَاهِيَةُ الْوَانُهِ أَلْقِي لَا أَلْفٌ أَلَيْسَ وَأَلْفٌ ءَالَ جَلَا
- ١٤٨ - أَلْقَى^(٢) وَأَلَزَمْنَاهُ ءَالَهُ سَمَا وَمَا يَلِيهِ الذُّكْرَيْنِ حَرَمَا

أراد الناظم أن يبين أن الألف إذا جاء بين ساكنين ليس منها حرف علة وتحرك الساكن الذي قبله بالفتح فإنه يكون نقلياً كما مثل بقوله: ﴿فَدَ أَخَذَ﴾.

في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ [الحديد: ٨].

وإن دخلت لام التعريف أو لام لا ابتداءً أو لام الجر على الألف فهي ألف وصل

تخذف نحو: ﴿وَلَلذَّارُ الْآخِرَةُ﴾ [الأنعام: ٣٣].

﴿لَلذِي بِيَكَّةَ مُبْرَكًا﴾ [آل عمران: ٩٦].

﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الحشر: ٧].

واستثنى من ذلك بعض الألفات فهي ألفات نقل.

لفظ: «أَلِيمٌ» في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [البقرة: ٩].

لفظ: «أَلْقُوا» في قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا﴾ [طه: ٦٥].

لفظ: «أَلْقِيَا» في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فَرِيضُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [الأنبياء: ٦٦].

﴿جَهَنَّمَ كُلَّ كَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [ق: ٢٣-٢٤].

لفظ: «أُنْهِبِكُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَنَادِيَهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا﴾ [الأعراف: ٢١].

لفظ: «أَلْفَا» في قوله تعالى: ﴿وَجَنَّتِ أَلْفَابًا﴾ [النبا: ١٦].

(١) في النسخة المطبوعة: «أَلْهَاقِم» وكذا في النسخة المدنية. والصواب ما أثبتته بدليل ما قبله «أَلَم».

(٢) في النسخة المدنية: إلى.

لفظ: «أَلْحَقْنَا بِهِمْ» في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الطور: ١٩].

«أَلِهَةً» في قوله تعالى: ﴿أَيْفُكَا - إِلَهَةَ دُونَ اللَّهِ﴾ [الصفات: ٨٦].

«أَلْوَانُهُ» في قوله تعالى: ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾ [النحل: ١٣].

«أَلْقَى» في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَيْتَ إِلَيْكُمْ أَسَلَّمَ﴾ [النساء: ٩٣].

«أَلِ» في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنَ آلِ بَرَعَةَ﴾ [غافر: ٢٨].

«أَلَيْسَ» في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْفَيْمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ

مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٥٧].

«أَلْزَمْنَاهُ» في قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣].

«أَللَّهُ» في قوله تعالى: ﴿فَلِ - اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس: ٥٩].

«أَلذَّكَرَيْنِ» في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ إِثْنَيْنِ فَلِ - الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾ [الأنعام: ١٤٤].

١٤٩ - وَإِنْ يَكُ الْأَلِفُ مَكْسُورًا وَلَمْ يُنَوِّنِ اللَّفْظُ الَّذِي فِيهِ أَلَمْ

١٥٠ - فَوْضُلٌ إِلَّا إِزْمٌ إِلَّا إِلَى إِنَّا وَإِسْمَاعِيلَ إِفْكِهِمْ خَلَا

١٥١ - وَلَفْظُ إِيْمَانٍ وَإِحْدَى مُسْجَلًا وَلَفْظُ إِيَّاهُ وَإِنْ مُنْفَصِلًا

١٥٢ - قُلِ إِي وَإِبْرَاهِيمَ وَإِخْوَانِهِمْ إِذْ وَإِذَا كَذَلِكَ إِيْلَافِهِمْ

١٥٣ - وَإِنْ يُنَوِّنُ فَهُوَ نَقْلٌ دَارًا إِلَّا أَمْرًا وَأَمْرًا اسْتِكْبَارًا

بَيْنَ النَّاطِمِ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَنَّ الْأَلِفَ إِذَا تَوَسَّطَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ وَتَحْرُكِ السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهُ بِالْكَسْرِ وَلَمْ يُنَوِّنِ اللَّفْظَ الَّذِي فِيهِ فَأَلْفَهُ أَلِفٌ وَصَلَّ إِلَّا مَا اسْتَشْنَاهُ مِنْ كَلِمَاتٍ، فَهُوَ نَقْلِي نَحْوُ:

«إِزْمٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ بَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٧﴾ إِرْمَ ذَاتِ الْإِعْمَادِ ﴿٨﴾﴾

[الفجر: ٦-٧].

﴿إِلَّا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].
 ﴿وَلَا يَفْطَعُونَ وَاذِيًّا إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٢٢].
 ﴿إِنَّ﴾ بالتشديد نحو قوله تعالى: ﴿فَلِإِنَّ اللَّهَ فَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾ [الأنعام: ٣٨].

﴿فَالَوْ لَا تَوَجَّلِ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: ٥٣].
 ﴿قَالَتِ إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا فَرِيَةً﴾ [النمل: ٣٥].
 ﴿إِسْمَاعِيلَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأذْكَرِ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ﴾ [ص: ٤٧].
 ﴿إِنكِهِمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ﴾ [الصفات: ١٥١].
 ﴿إِيمَانٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِدْ لِّلْكَفْرِ بِالْإِيمَانِ فَغَدَّ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٠٧].

﴿إِحْدَى﴾ في قوله تعالى: ﴿لِيَكُونَنَّ أَهْدَىٰ مِّنْ إِحْدَى الْأُمَمِ﴾ [فاطر: ٤٢].
 ﴿قَالَتِ إِحْدِيهُمَا يَأْتِيكِ إِسْتِجْرَةٌ﴾ [القصص: ٢٦].
 ﴿إِيَّاهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ [الأنعام: ٤٢].
 ﴿أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلِّي هُدَىٰ﴾ [سبأ: ٢٤].
 ﴿إِنْ﴾ منفصلة، في قوله تعالى: ﴿فَلِإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران: ٣١].

﴿فَلِإِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ [التوبة: ٢٤].
 ﴿بَدَكَرٍ إِنْ نَّبَعَتِ الذُّكْرَىٰ﴾ [الأعلى: ٩].
 ﴿قُلْ إِي﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [يونس: ٥٣].
 ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ [هود: ٧٣].
 ﴿إِخْوَانِهِمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢١].

﴿أَوْ أَبْنَاءٍ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

- «إِذْ» في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكَرَ آخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ﴾ [الأحقاف: ٢٠].
- «إِذْ أَوْى أَلْبَتِيَّةَ إِلَى الْكَهْفِ» [الكهف: ١٠].
- «إِذَا» في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠].
- «إِيْلَافِهِمْ» في قوله تعالى: ﴿لِإِيْلَافِ فُرَيْشٍ﴾ [إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ] [قريش: ١-٢].
- قوله: «وَأِنْ يُنَوِّنْ فَهُوَ نَقْلٌ دَارًا.....الخ
- أراد الناظم أن يبين أن كل ألف توسط بين ساكنين وتحرك الساكن الذي قبله بالكسر وانتهت كلمته بالتنوين نحو:
- ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤].
- ﴿نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٧].
- ﴿مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ [الحجر: ٤٧].
- فألفه ألف نقل - إلا ما استثني، وهو لفظ:
- «امْرَأَةٌ» في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ إِمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ [النساء: ١٢٧].
- «امْرُؤٌ» في قوله تعالى: ﴿إِنْ إِمْرُؤٌ هَلَكَ﴾ [النساء: ١٧٥].
- «اسْتِكْبَارًا» في قوله تعالى: ﴿مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [استكباراً فِي الْأَرْضِ] [فاطر: ٤٢-٤٣].

فهذه ألفات وصل.

- ١٥٤ - فَصْلٌ وَهَآءُ كَلِمَاتٍ تُوهِمُ بِأَنَّ فِيهَا أَلْفَاتٍ تُرْسَمُ
- ١٥٥ - أَوْعَجِبْتُمْ أَوْلَآءَ أَوْلَمِ وَأَوْكَلَّمَا وَلَيْسَ قَدْ رُسِمَ
- ١٥٦ - وَأَوْعَظْتَ أَوْمَنَ وَأَوْلَا إِذْ وَأَوْهَا فَحَسِبُ لِلْعَطْفِ جَلَا

- ١٥٧ - وَأَلْحَقُوا بِهِذِهِ لَوْ جَدُوا إِذْ وَأَوْهَا أَصْلِيَّةٌ قَدْ تُوجَدُ
 ١٥٨ - كَذَا أَتَبْنَا وَأَنْحَنُ نُلْزِمُ نُؤْمِنُ نَسْجُدُ أَنْدَعُوا نُطْعِمُ
 ١٥٩ - وَأَنَا رَاوَدْتُهُ ضَاهَى النَّقْلَاً وَكَوْنُهُ أَنَا يُزِيلُ الشَّكْلَاً

يَبَيِّنُ النَّاطِمُ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَيْسَتْ فِيهَا أَلْفَاتٌ تُوهِمُ قَطْعَهَا عَمَّا بَعْدَهَا، بَلْ لَا بَدَّ مِنْ وَصْلِهَا، وَهِيَ:

لفظ: «أَوْعَجِبْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿أَوْعَجِبْتُمْ وَأَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٢].

لفظ: «أَوْلَمَّا» في قوله تعالى: ﴿أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ﴾ [آل عمران: ١٦٥].

لفظ: «أَوْلَمْ» في قوله تعالى: ﴿*أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ﴾ [الأعراف: ٩٩].

لفظ: «أَوْكُلَّمَا» في قوله تعالى: ﴿أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ٩٩].

لفظ: «أَوْلَيْسَ» في قوله تعالى: ﴿أَوْلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٩].

لفظ: «أَوْعَظْتَ» في قوله تعالى: ﴿فَالَوْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ﴾ [الشعراء: ١٣٦].

لفظ: «أَوْمَنْ» في قوله تعالى: ﴿أَوْمَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ﴾ [الزخرف: ١٧].

لفظ: «أَوْوَلَا» في قوله تعالى: ﴿أَوْوَلَا يَذُكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [مريم: ٦٧].

وقول الناطم: إذ واوها فحسب للعطف جلا.

العطف: أحد معاني «أو».

وقد ذكر ابن هشام في المغني لها اثنا عشر معنى.

ثم قال: التحقيق أن «أو» موضوعة لأحد شيئين، أو الأشياء، وهو الذي يقوله المتقدمون، وقد تخرج إلى معنى «بل»، وإلى معنى «الواو»، وأما بقية المعاني

فمستفادة من غيرها^(١).

ومما يتعين فيه الاتصال.

لفظ: «لَوْجَدُوا» في قوله تعالى: ﴿لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٦٣].

فهذه الواو أصلية لوقوعها في فعل جمع وتزاد الألف بعدها كما هو الحال في نظائرها^(٢).

ومما يتأكد فيه الاتصال.

لفظ: «أَنْبَنَا» في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [المتحنة: ٤].

لفظ: «أَنْحُنُّ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّبُوا أَنْحُنُّ صَدَدْتَكُمْ﴾ [سبأ: ٣٢].

لفظ: «نُلْزِمُ» في قوله تعالى: ﴿أَنْلِزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ﴾ [هود: ٢٨].

لفظ: «نُؤْمِنُ» في قوله تعالى: ﴿فَالَوْ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ [الشعراء: ١١١].

لفظ: «نَسْجُدُ» في قوله تعالى: ﴿أَنْسُجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ [الفرقان: ٦٠].

لفظ: «أَنْدَعُوا» في قوله تعالى: ﴿فَلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْبَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ [الأنعام: ٧١].

لفظ: «نُطْعِمُ» في قوله تعالى: ﴿أَنْطُعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ﴾ [يس: ٤٦].

لفظ: «أَنَا رَاوِدْتُهُ» في قوله تعالى: ﴿أَنَا رَاوِدْتُهُ وَعَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [يوسف: ٥١].

فالألف في «أَنَا» غير منفصلة فترسم هكذا متصلة وإن كان بعض علماء الرسم

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب: جمال الدين ابن هشام (٨٧-٩٥).

(٢) دليل الحيران: ١٥٥.

ذكرها ضمن ما زيد من الأحرف كما فعل الخراز في مورده غير أن الشارح المارغني بعد ذكرها قال:

الألف في «أنا» ليست زائدة في الحقيقة لأن الزائد حقيقة هو ما لا يلفظ به لا وصلاً ولا وقفاً والألف في «أنا» ليست كذلك لثبوتها وقفاً لجميع القراء^(١).

١٦٠ - فَصَلْ وَهَاكَ مَا اتَّصَالاً أَوْ هَمَّا وَيِنَّهُ أَلْفٌ تَقْلٍ رُسِمًا

١٦١ - فَذَكَّرَ إِنْ وَانْحَرَّ إِنْ وَاصْبِرْ إِنْ لَا تَحْزَنْ إِنْ تَفْرَحْ إِنْ وَاصْفَحْ إِنْ

١٦٢ - وَعَإِمْنٍ إِنْ وَقُلْ إِنْ قَدْ أَتَتْ كَسَبَتْ إِنْ رَبَّتْ إِنْ كَمُلَتْ

هذا بيان من الناظم لكلمات لا تفصل عما بعدها وإن تخللتها ألفات نقل مع «إن» المشددة، و«إن» المخففة.

لفظ: «فَذَكَّرَ إِنْ» في قوله تعالى: ﴿بَذَكَّرِ إِنَّ تَبَعَتِ الذِّكْرَى﴾ [الأعلى: ٩].

لفظ: «وَانْحَرَّ إِنْ» في قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرِّ﴾ [إن شأنيك هو الأبتَرُ] [الكوثر: ٢-٣].

لفظ: «وَاصْبِرْ إِنْ» في قوله تعالى: ﴿بِاصْبِرْ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ [الروم: ٥٩]،
وسورة غافر: ﴿بِاصْبِرْ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ [غافر: ٥٤]، ﴿بِاصْبِرْ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ [غافر: ٧٦].

لفظ: «لَا تَحْزَنْ إِنْ» في قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠].

لفظ: «تَفْرَحْ إِنْ» في قوله تعالى: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦].

لفظ: «وَاصْفَحْ إِنْ» في قوله تعالى: قوله تعالى: ﴿بِإِعْفٍ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ﴾ [المائدة: ١٤].

(١) دليل الحيران: ١٥٣.

الطراز: ٤١٣.

لفظ: «أَمِنْ إِنَّ» في قوله تعالى: ﴿وَيْلَكَ ءَامِينَ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ [الأحقاف: ١٦].
 لفظ: و «قُلْ إِنَّ» في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾ [البقرة: ١١٩].
 وتأتي النون مخففة نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ أَلْدَارُ الْأَخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٣].
 لفظ: «كَسَبَتْ إِنَّ» في قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [إبراهيم: ٥٣].
 لفظ: «رَبَّتْ إِنَّ» في قوله تعالى: ﴿إِهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ إِنَّ أَلِدَتِ أَحْيَاهَا لَمُحِي الْمَوْتِيِّ﴾ [فصلت: ٣٨].

وألفات النقل هذه داخلة ضمن القاعدة المتقدمة.

في البيت: ١٣٩، وأفردها الناظم هنا للفائدة.

١٦٣ - وَهَآكْ حَكْمَ هَمْزَاتِ الْوَصْلِ مِنْ فَوْقٍ أَوْ وَسَطٍ أَوْ مِنْ أَسْفَلِ

١٦٤ - وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْأَلْفَ الْوَصْلِيَّ لَهُ مِنْ جِنْسٍ مَّا أَنْفَصَلَ قَبْلَهُ صَلَةً

١٦٥ - ثُمَّ لَهَا دَعْوُ فَسْحَةٍ فِي السَّطْرَةِ كَذَآكُ كُلُّ مُلْحَقٍ بِالْحُمْرَةِ

بَيِّنَ النَّاطِمِ فِي هَذِهِ الْآبِيَاتِ أَنَّ الصَّلَةَ تَابِعَةٌ لِلْحُرُوكَةِ قَبْلَهَا فَتَجْعَلُ فَوْقَ الْأَلْفِ لِأَجْلِ الْفَتْحَةِ قَبْلَهَا سِوَاءَ كَانِ الْفَتْحُ أَصْلِيًّا أَوْ عَارِضًا نَحْوُ: ﴿وَقَالَ اللَّهُ﴾ [النحل: ٥١]، و ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦٠].

وَتَجْعَلُ الصَّلَةَ أَسْفَلَ الْأَلْفِ لِأَجْلِ الْكُسْرَةِ قَبْلَهَا سِوَاءَ كَانِ الْكُسْرُ لَازِمًا أَوْ عَارِضًا نَحْوُ: ﴿يَوْمَ دِيبِ اللَّهِ﴾ [النصر: ٢].

و ﴿بَلِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٠].

وَتَجْعَلُ وَسَطَ الْأَلْفِ لِأَجْلِ الضَّمَّةِ قَبْلَهَا سِوَاءَ كَانِ الضَّمُّ أَصْلِيًّا أَوْ عَارِضًا نَحْوُ: ﴿ءَايَاتِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١].

و ﴿قُلْ أَنْظَرُوا﴾ [يونس: ١٠١].

وهذا على مذهب المغاربة وأما ما اختاره المشاركة واستحسنه الداني فالصلة

تكون على الألف مطلقا سواء فتح أو كسر أو ضم ما قبلها^(١).

وجعلها بعض المشاركة رأس صاد صغيرة «ص»^(٢).

وقوله: ثُمَّ لَهَا دَعْفُ فَسْحَةٍ.....

الهمز المنقول تسقط حركته وصلا وتثبت ابتداء فصارت كهزمة الوصل فجعلت فيه الجرة للدلالة على سقوط الهمزة عند النقل كما جعلت علامة همزة الوصل عند الوصل وقد فرقوا بينهما في العبارة فسموا علامة الوصل صلة للمناسبة، وتركوا علامة النقل على اسمها الأصلي الذي هو جره (-)

فلا يخلو الهمز المنقول حركته إما أن يكون له صورة أو لا فإن لم يكن له صورة فضبطه وضع جرة قبل الألف على السطر نحو: ﴿بِكِهْمَةٍ أَمِينٍ﴾ [الدخان: ٥٢].
«أَمِينٍ» فيلزم ترك فسحة لهذه الجرة.

وقوله: كذاك كل ملحق بالحمرة:

إشارة إلى الألفات التي حذفت اختصارا فإنه يترك فسحة لكتابتها نحو:
﴿صَبَّتِ﴾ [النور: ٤٠]، ﴿الْعَلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١].

قال أبو داوود: يحتاج الناسخ لكل مصحفٍ أن يترك لموضع الألف والواو والياء فسحة^(٣).

١٦٦ - وَالْوَاوُ مُنْفَرِدَةٌ مُتَّصِلَةٌ عُدَّتْ وَالْإِبْتِدَاءُ شَرْطُهُ الصَّلَةُ

١٦٧ - فَاجْعَلْهُ مَحْتَهُ إِذَا مَا انْفَرَدَا عَنْ لَامٍ تَعْرِيفٍ وَكَسْرٍ وَجِدَا

١٦٨ - فِي ثَالِثٍ أَوْ فَتْحَةٍ وَإِنْ يُضْمَ أَصَالَةً فَوْسَطْنَهُ وَرَسْمَ

(١) دليل الحيران: ١٤١.

الطراز في شرح ضبط الخراز: ٢٣٤.

(٢) سفير العالمين (٢/٦٢٠).

(٣) دليل الحيران: ٢٥٠.

الطراز: ٢٣٤.

- ١٦٩- فِي اسْمِ إِنْ أَمْرُؤًا أَنْ أَمْشُوا وَإِبْنُ أَفْضُوا وَإِيتُوا وَكَذَا قَالُوا ابْنُوا
 ١٧٠- تَحْتُ لِفُقْدَانِ الْأَصَالَةِ وَإِنْ تَبِعَهُ اللَّامُ ففَوْقَهُ أَطْرَحَنْ
 ١٧١- وَفِي التَّقْيِئْتُمْ التَّقَى وَالتَّقَتَا لِعَدَمِ التَّعْرِيفِ تَحْتُ أَثْبَتَا

يتابع الناظم الحديث عن الإلحاق وترك فسحة له، ومن ذلك الفسحة التي تجعل للواو سواء توسط، أو كان في الطرف نحو:

﴿الصلوة﴾ [البقرة: ٢].

﴿يَمْحُو اللَّهُ الرَّبْوَا﴾ [البقرة: ٢٧٥].

إذا وقعت ألف الوصل في الابتداء غير مصاحبة للام فيجعل النقط تحت الألف نحو: ﴿مَنْ إِهْتَبَى﴾ [الإسراء: ١٥]، ﴿بِمَنْ إِعْتَبَى﴾ [البقرة: ١٩٣].

هذا إذا كان ثالث الفعل مفتوحا، أو مكسور كسرا لازما.

وإذا ضم ثالث الفعل ضما لازما فيجعل النقط وسطه نحو:

﴿فَلْ أَنْظَرُوا﴾ [يونس: ١٠١].

﴿فَلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ [الإسراء: ١٠٩].

﴿حَبِيبَتِي أَجْتَنَّتْ﴾ [إبراهيم: ٢٨].

﴿وَأَذْكَرُ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤٠-٤١].

﴿وَعُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥-٤٦].

﴿كَلَّا نُمَدِّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠-٢١].

ويجب أن يلاحظ أن كل ما يضبطه الناظم، فهو على مقرأ الإمام نافع.

أما إذا كان ضم ثالث الفعل غير لازم فيجعل النقط من تحت الألف نحو: «اسْمُ» في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ [البقرة: ١١٣].

«أمرؤ» في قوله تعالى: ﴿إِنْ إِمْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَوَلَدٌ﴾ [النساء: ١٧٥].
 «أَنْ أمشوا» في قوله تعالى: ﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ وَ أَنْ إِمْشُوا﴾ [ص: ٥].
 «أَبْنُ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [النساء: ١٧٠].
 «أَقْضُوا» في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُوا﴾ [يونس: ٧١].
 «أَتْتُونِي» في قوله تعالى: ﴿إِيتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا﴾ [الأحقاف: ٣].
 «قَالُوا ابْنُوا» في قوله تعالى: ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْفُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٩٧].

فهذه الكلمات السبع الضم فيها عارض.
 قوله: وإن تبعه اللام...

يعني إذا صاحبت اللام شمسية كانت، أو قمرية ألف الوصل.
 فالنقط يكون فوق الألف المصاحب للام نحو: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٢٥].
 ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة: ٢٤].
 إلا ما استثناه الناظم في قوله:

«التَّقِيَّتُمْ» في قوله تعالى: ﴿إِذْ إلتَقَيْتُمْ فِيَ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا﴾ [الأنفال: ٤٥].
 «التَّقَى» في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ إلتَقَى الْجَمْعَلِ﴾ [آل عمران: ١٥٥].
 «التَّقَاتَا» في قوله تعالى: ﴿فَدَكَانَ لَكُمْ وَءَايَةٌ فِيَ وَيَتَّيْنِ إلتَقَاتَا﴾ [آل عمران: ١٣].
 فالنقط في ألفات هذه الأفعال الثلاث من تحت الألف.

قال الناظم: لعدم التعريف: أي لأنها أفعال اللام فيها أصلية فاء الكلمة. ولا مدخل فيها للتعريف.

١٧٢ - فَضِّلْ وَإِنْ تَبِعَ وَأَوَّ شَدَّةً فَأَلِفُ الْوَصْلِ يَكُونُ بَعْدَهُ

١٧٣ - فِي غَيْرِ وَدَّعَكَ مَا وَصَلْنَا وَلَفْظِ وَصَى وَكَذًا وَكَلْنَا

١٧٤ - وَلَفْظِ وَلَى وَدَّ وَهَاجًا وَفِي وَفَى وَوَجَّهْتُ بِغَيْرِ أَلِفِ

بَيْنَ النَّاطِمِ أَنْ كُلَّ كَلِمَةٍ سَبَقَتْ بِوَائِ وَبَعْدَهُ شَدَّةً، فَإِنَّ أَلِفَهَا الدَّاخِلَةَ عَلَيْهَا الْوَائِ

أَلِفِ وَصَلَ نَحْوُ:

«اتَّبَعْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْضَ ذُلُونَ﴾ [الشعراء: ١١١].

«ادَّكَّرَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَادَّكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: ٤٥].

«أَزَيَّنْتَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾ [يونس: ٢٤].

وَاسْتَشْنَى النَّاطِمِ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَاتٍ دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْوَائِ، فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا أَلِفَاتِ

الْوَصْلِ، وَهِيَ:

«وَدَّعَكَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى: ٣].

«وَصَّى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣١].

«وَكَلَّنَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَقَدَّ وَكَلَّنَا بِهَا فَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَلْبَرِينَ﴾

[الأنعام: ٩٠].

«وَلَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرُ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا﴾ [النمل: ١٠].

﴿بَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرُ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا﴾ [القصص: ٣١].

«وَدَّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ١٠٨].

«وَهَاجًا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا﴾ [النبا: ١٣].

«وَفَى» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم: ٣٦].

«وَوَجَّهْتُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلذِّمَّةِ فَطَرْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

[الأنعام: ٨٠].

قَالَ النَّاطِمِ: بِغَيْرِ أَلِفِ: أَيُّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كُلِّهَا لَا تَدْخُلُ فِيهَا أَلِفُ الْوَصْلِ بَعْدَ الْوَائِ.

- ١٧٥ - فَضَلُّ وَكُلُّ أَلْفٍ تَبِعَهُ شَدُّ فَإِنَّ اللَّامَ تَأْتِي مَعَهُ
- ١٧٦ - إِلَّا أَطْلَعْتَ اتَّسَقَ اثْنَا قَلْتُمْ فَاطْهَرُوا وَادَّارَكَ إِذَا رَأَيْتُمْ
- ١٧٧ - وَازْيَنْتَ وَادَّارَكُوا وَادَّكَرَا فَاطَّلَعَ اتَّخَذْتُمْ وَاطَّيَّرَا
- ١٧٨ - وَلَفْظُ الْاِتِّبَاعِ إِلَّا التَّابِعِينَ وَمَا عَدَا التَّقْوَى مِنْ اتَّقَى يَبِينُ
- ١٧٩ - وَكُلُّهَا لِلْوَصْلِ إِلَّا أَطْلَعَا الْعَيْبَ ثُمَّ اتَّخَذْنَا هُمْ تَبَعَا

هذا بيان من الناظم أنه إذا شدد الأول من الكلمة فأتبع ألفه باللام نحو:

«الرَّاكِعُونَ» في قوله تعالى: ﴿الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ﴾ [التوبة: ١١٣].

«التَّوَابِينَ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٠].

«الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

إلا ما استثنى في هذه الكلمات، وهي:

«أَطَّلَعَ» في قوله تعالى: ﴿بِأَطَّلَعَ فَبَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٥٥].

﴿لَوْ إِطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾ [الكهف: ١٨].

«اتَّسَقَ» في قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٨].

«اثْنَا قَلْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿إِثْنَا قَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [التوبة: ٣٨].

«فَاطْهَرُوا» في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا﴾ [المائدة: ٧].

«ادَّارَكَ» في قوله تعالى: ﴿بَلْ إِدَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [النمل: ٦٨].

«ادَّارَأْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧١].

«ازْيَنْتَ» في قوله تعالى: ﴿إِذَا أَخَذْتَ الْأَرْضَ زُخْرُفَهَا وَازْيَنْتَ﴾ [يونس: ٢٤].

«ادَّارَكُوا» في قوله تعالى: ﴿إِذَا إِدَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ٣٦].

«وَادَّكَرَ» في قوله تعالى: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: ٤٥].

«اتَّخَذْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ﴾

[البقرة: ٥٣].

﴿فَاتَّخَذَتْهُمْ سُخْرِيًّا﴾ [المؤمنون: ١١١].

﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٤].

«اطَّيَّرَ» في قوله تعالى: ﴿فَالُوا إِطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ﴾ [النمل: ٤٩].

«اتَّبَعَ» في قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظُّلُمِ﴾ [النساء: ١٥٦].

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمٍ﴾ [البقرة: ١٠١].

واستثني الناظم من هذا اللفظ ما كان جمعا مذكرا سالما نحو: «التَّابِعِينَ».

في قوله تعالى: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أَزْوَاجٍ مِنَ الرِّجَالِ﴾ [النور: ٣١]، فإنه

بالألف واللام.

«اتَّقِ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فِيلٌ لَهُ بُنَىٰ اللَّهُ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ [البقرة: ٢٠٤].

﴿وَاتَّقُوا يَأْتُوا لَلْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

واستثني الناظم لفظ «التَّقْوَى» الذي هو اسم في قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ

خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٦]، وحيث ورد.

وختم الناظم الأبيات بأن الألفات الواردة في هذه الألفاظ هي ألفات وصل،

واستثني لفظ: «أَطَّلَعَ الْعَيْبَ» في قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ

عَهْدًا﴾ [مريم: ٧٩].

فقد اجتمعت فيها همزة الوصل وهمزة الاستفهام فحذفت همزة الوصل، وذلك

في هذا اللفظ وفي نظائره ومثله: «اتَّخَذْنَاَهُمْ».

في قوله تعالى: ﴿اتَّخَذْتَهُمْ سُخْرِيًّا﴾ [ص: ٦٢].

وهو ما نبه عليه الناظم بقوله: ثم اتخذناهم تبعًا.

١٨٠ - فَضْلٌ وَمَا اتَّصَلَ سَاكِنًا بِلَا وَلَيْسَ لَأَمَّا فَلْيَعَرَّ مُسْجَلًا

١٨١ - مِنْ أَلِفِ الْوَصْلِ سِوَى فَلَا اقْتَحَمَ لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا وَلَا انْفِصَامَ أَم

١٨٢ - وَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ لَأَمَّا بَعْدَ فَا وَالْوَاوِ فَاحْذِفْنَهُ إِلَّا أَحْرَفَا

- ١٨٣ - وَهِيَ فَالْتَقَى وَفَالْتَقَمَهُ فَالْتَمَسُوا فَالْيَوْمَ فَالْتَقَطَهُ
 ١٨٤ - وَالتَّتَمَّتِ الْيَسَعَ وَالْيَتَامَى وَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ لَيْسَ لَأَمَّا
 ١٨٥ - فَأَثَبْتَهُ غَيْرَ وَعَدٍ وَصَفَهُمْ وَحَدَّ وَوَيْلَكَ وَوَيْكَ وَيَلُكُمُ
 ١٨٦ - وَفَوْقَ فَسُئِلَ فَوْتٌ فَضَلَّ فَرْجَهَا فَضَلَّ وَفَعَلْتَكَ ثُمَّ فَرَعَهَا
 ١٨٧ - وَجَهُ وَوَحِيَهُ^(١) وَوَسَّئِلَ وَالَّذِي نُؤْنُ إِلَّا امْرَأَةً عَنْهُ أَنْبَذَ

هذا بيان من الناظم في حذف همز الوصل إذا دخلت على همزة الأصل نحو: قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا يُبَيِّنُكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾ [الطلاق: ٦]. وقوله تعالى: ﴿وَأَثَوْا الْبُيُوتَ مِنْ آبَائِهَا﴾ [البقرة: ١٨٨]. ثم استثنى مما اتصل ساكنا لفظ: «اقتحم» في قوله تعالى: ﴿يَلَا إِفْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ [البلد: ١١].

و«اجتبيتها» في قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ [الأعراف: ٢٠٣]. «انفصام» في قوله تعالى: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٥].

فألفات الوصل فيها ثابتة.

قوله: وإن يك الساكن لاما بعد فا والواو...

اللام الساكنة الزائدة الداخلة على حروف «نيت».

في الفعل المضارع فلا تثبت الألف قبلها نحو: قوله تعالى: ﴿وَلْتَحْمِلْ

حَطَائِكُمْ﴾ [العنكبوت: ١١].

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ رَّأْمَةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

﴿وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٧]. واستثنى من ذلك

حروفاً هي:

(١) في نسخة: م. وحيه.

قوله تعالى: ﴿وَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ فُدِرَ﴾ [القمر: ١٢].
 وقوله تعالى: ﴿وَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصفات: ١٤٢].
 قوله تعالى: ﴿وَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ [الحديد: ١٣].
 قوله تعالى: ﴿بِالْيَوْمِ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا﴾ [سبا: ٤٢].
 قوله تعالى: ﴿وَالْتَفَطَهُ ءَآلُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص: ٧].
 قوله تعالى: ﴿وَالْتَبَّتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٨].
 قوله تعالى: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا﴾ [الأنعام: ٨٧].
 قوله تعالى: ﴿وَإِبْتَلُوا أَنْتَلِمِي حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾ [النساء: ٦].
 قوله: وإن يك الساكن ليس لاما فأثبتته....
 فكل حرف سكن في أول الكلمة وليس الساكن لاما يكتب قبله ألف ليتوصل به إلى الساكن نحو:

«ابْيَضَّتْ» في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٧].
 «ارْكَعُوا واسْجُدُوا» في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا واسْجُدُوا
 وَاَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ [الحج: ٧٥].

غير ما استثناءه من السواكن فلا تدخل عليه ألف الوصل لأنه من بنية الكلمة، نحو:
 «وَعَدَ» في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ [النساء: ١٢١]، وهو مُتَعَدِّدٌ.
 «وَصَفَّهُمْ» في قوله تعالى: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٠].

«وَحَدَهُ» في قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ﴾ [غافر: ١١]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

«وَيَلِكُ» في قوله تعالى: ﴿وَيَلِكُ ءَامِنٍ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [الأحقاف: ١٦].
 «وَيَكُ» في قوله تعالى: ﴿وَيَكُ أَنَّ اللَّهَ يُبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٨٢].
 «وَيَلِكُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَيَلِكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [طه: ٦٠].

ويأتي الساكن مقترنا بالفاء نحو:

«فَوْقَ» في قوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝٧٦﴾ [يوسف: ٧٦].

«فَأَسْأَلُ» في قوله تعالى: ﴿بَسْئَلِ الَّذِينَ يَفْرَهُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ۝٩٤﴾

[يونس: ٩٤].

«فَوْتٍ» في قوله تعالى: ﴿بَلَا فَوْتٍ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ۝٥١﴾ [سبأ: ٥١].

«فَضَلَّ» في قوله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلْنَا الْخِطَابَ ۝١٩﴾

[ص: ١٩].

«فَرَجَهَا» في قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ بَرَجَهَا ۝٩٠﴾ [الأنبياء: ٩٠].

﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ بَرَجَهَا﴾ [التحریم: ١٢].

«فَضُلَّ» في قوله تعالى: ﴿بَلَوْلَا بَضَلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ۝٦٣﴾ [البقرة: ٦٣].

«فَعَلَّتْكَ» في قوله تعالى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلَّتْكَ أَلْتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَبِيرِينَ ۝١٨﴾

[الشعراء: ١٨].

«فَرَعُهَا» في قوله تعالى: ﴿وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝٢٦﴾ [إبراهيم: ٢٦].

«وَجْهٌ» في قوله تعالى: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ ۝٩﴾ [يوسف: ٩].

«وَحْيُهُ» في قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفْضِيَ إِلَيْكَ وَحْيَهُ ۝١١١﴾ [طه: ١١١].

«وَأَسْأَلُ» في قوله تعالى: ﴿وَسْأَلِ الْقُرْيَةَ أَلْتِي كُنَّا فِيهَا ۝٨٢﴾ [يوسف: ٨٢].

فالْحرف الساكن في هذه الكلمات واقع في وسط الكلمة والحرف الذي قبله واوا

أو فاء من بنية الكلمة فلا يحتاج إلى همز الوصل.

إلا إذا نون هذا اللفظ نحو: «أَمْرَاءٌ» في قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبْتُ

نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ۝٥٠﴾ [الأحزاب: ٥٠]. فإنه تدخل عليه همزة الوصل وإن كان واقعا وسط

الكلمة.

١٨٨ - فَضْلٌ وَمَا سَبَقَهُ التَّنْوِينُ مِنْ أَلِفَاتِ الْوَصْلِ لَا يَكُونُ

أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات

- ١٨٩ - إِلَّا مِنْ أَسْفَلٍ وَفِي انْظُرٍ وَاقْتُلُوا وَاجْتَثَّتْ أَرْكُضٌ وَسَطْنَهُ وَادْخُلُوا
١٩٠ - وَبَعْدَ أَوْ مَعَ انْفِرُوا اجْهَرُوا اعْتَمَرُ أَوْ ادْفَعُوا امْرَأَةَ الْمَرْفُوعِ قَرُ
١٩١ - وَالْوَصْلُ بَعْدَ إِذْ بَكَسَرَ ذَاهَا يَجْرِي كَاذٌ وَانْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا
١٩٢ - وَإِنْ فَتَحْتَ الذَّالَ دُونَ أَلِفٍ مَدٌّ فَإِنَّ النَّقْلَ بَعْدَهُ يَفِي
١٩٣ - نَحْوُ إِذَا اجْمَعُوا وَإِذْ أَيَّدْتَكَا أَنْجِيكُمْ أَوْ حَيْتُ إِذْ أَمَرْتُكََا
١٩٤ - وَإِنْ يَمَدُّ (١) ذَالَهُ كَانَ إِذَا وَبَعْدَهُ الْوَصْلُ فَرَاعِ الْمَأْخَذَا

يَبْنِي النَّاطِمَ هُنَا أَنَّ الصَّلَةَ تَجْعَلُ أَسْفَلَ الْأَلْفِ إِذَا جَاءَ بَعْدَ تَنْوِينٍ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يَتَحَرَّكُ بِالْكَسْرِ غَالِبًا نَحْوُ:

قوله تعالى: ﴿يُعَلِّمُ إِسْمَهُ وَيُحْيِي﴾ [مريم: ٦].

قوله تعالى: ﴿حَيْرٌ إِهْبِطُوا مِصْرًا﴾ [البقرة: ٦٠].

إِلَّا مَا ذَكَرَ مِنْ كَلِمَاتٍ فَصَلَّتْهَا فِي وَسْطِ الْأَلْفِ؛ لِأَنَّ تَنْوِينَهَا يَحْرِكُ بِالضَّمِّ فِي قِرَاءَةِ الْإِمَامِ نَافِعٍ، وَهِيَ:

«انْظُرْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠-٢١].

«اقْتُلُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُبِينٌ﴾ [يوسف: ٨-٩].

«اجْتَثَّتْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَشَجَرَةٍ حَيْثِيَّةٍ اجْتَثَّتْ مِنْ بَوَاقِ الْأَرْضِ﴾

[إبراهيم: ٢٨].

«ارْكُضْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤٠-٤١].

«ادْخُلُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِأَنَّ الْمُتَفِينِ فِي جَنَّتِ وَعَيُوبٍ﴾ [الدَّخُلُوا بِسَلَامٍ

أَمِينٍ] [الحجر: ٤٥-٤٦]، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: وَسَطْنَهُ.

وَيَتَابَعُ النَّاطِمُ مَا يَحْرِكُ بِالضَّمِّ وَصَلَّتْهُ فِي وَسْطِهِ فِي قِرَاءَةِ الْإِمَامِ نَافِعٍ «انْفِرُوا»

(١) فِي النِّسْخَةِ: وَإِنْ مَدَّ.

- بعد «أو» في قوله تعالى: ﴿بَانْفِرُوا نُبَاتٍ أَوْ إِنْفِرُوا جَمِيعًا﴾ [النساء: ٧٠].
- «اجْهَرُوا» في قوله تعالى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوْ إِجْهَرُوا بِهِ﴾ [الملك: ١٤].
- «اعْتَمَرَ» في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ﴾ [البقرة: ١٥٧].
- «ادْفَعُوا» في قوله تعالى: ﴿فَتَلَوُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ إِدْبَعُوا﴾ [آل عمران: ١٦٧].
- «امْرَأَةً» في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً﴾ [النساء: ١٢].
- فهذه الألفاظ كلها وقعت بعد «أو» مكسورة الواو.
- ثم ذكر مثالا لألف الوصل الواقع بعد «إذ» بكسر الذال في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٥].
- فتحرك همزة الوصل بالكسر تبعا للكسر قبلها.
- ثم مثل لفتح الذال وأن الألف بعدها ألف نقل في قوله «إِذْ أَجْمَعُوا» في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ [يوسف: ١٠٢].
- فتحرك همزة النقل من فوقها تبعا للفتح قبلها.
- «إِذْ أَيْدِيَّتُكَ» في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَيْدِيَّتُكَ بَرُوحُ الْفُؤَادِ﴾ [المائدة: ١١٢].
- «أَنْجَيْنَاكُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [الأعراف: ١٤١].
- «أَوْحَيْتُ» في قوله تعالى: ﴿*وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾ [المائدة: ١١٣].
- «أَمَرْتُكَ» في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَّعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [الأعراف: ١١].
- فكل هذه الألفات ألفت نقل تحرك من فوقها.
- قوله: «وإن يمدّ ذاله... الخ:
- بعد أن بينّ الناظم أن الذال إذا فتحت ولم يعقبها ألف مد فما يأتي بعدها فهو ألف نقل كما مثل، وإذا مدت الذال في إذا فالألف بعدها ألف وصل نحو:
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ﴾ [المطففين: ٣١].
- وقوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِمَّا ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٧].

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

وقوله تعالى: ﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ إِنبَطَرَتْ ﴿١٤١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴿١٤٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ بُجِرَتْ ﴿١٤٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿١٤٤﴾﴾ [الانفطار: ١-٤].

١٩٥ - تَتَمَّهُ جَمَعَ بَعْضُ مَنْ سَلَفَ فِي قَوْلِهِ ذَوَاتٍ وَآوٍ بِالْأَلْفِ

١٩٦ - نَجَا دَعَانَا وَعَفَا رَبًّا عَلَا صَفَا شَفَا بَدَا سَنَا عَصَا خَلَا

١٩٧ - فَقَوْلُهُ عَلَا: «عَلَا فِي الْأَرْضِ» وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ فَلْتَقَضِ

١٩٨ - وَقَوْلُهُ: «عَصَا» وَ«مَنْ عَصَانِي» لَيْسَ الَّذِي مِنْ بَعْدِ يُخْصِفَانِ

أراد الناظم هنا بيان أن بعض الأفعال التي رسمت بالواو عوضا عن الألف قد تعود إليها ألفاتها فترسم بها نحو:

«نَجَا» في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [الأعراف: ١٤١]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

«دَعَانَا» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾ [يونس: ١٢].

«عَفَا» في قوله تعالى: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٦].

«رَبًّا» في قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ رَبًّا لَتُرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ [الروم: ٣٨].

وعلماء الرسم مختلفون في ألفه هل يرسم بالواو، أو بالألف في هذا الموضع والذي عليه رسام المغرب رسمه بالألف، وكذا المشاركة.

«عَلَا» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص: ٣].

«وَلَعَلَا» في قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [المؤمنون: ٩٢].

«صَفَا» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَصْبَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٧].

«شَفَا» في قوله تعالى: ﴿عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١١٠].

«بَدَا» في قوله تعالى: ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾

[الزمر: ٤٤].

«سَنَا» في قوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْفِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصُرِ﴾ [النور: ٤٢].

«عَصَا» في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَافِرٌ رَحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٨].

«خَلَا» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَا بِغُضْمِهِ إِلَىٰ بَعْضِ﴾ [البقرة: ٧٥].

وقوله: ليس الذي من بعد يخلصان. والمراد أن لفظ «عَصَا» في سورة «طه» رسم بالألف المقصورة وقيده بمجاوره، وهو «يُخَصِّفَانِ» في قوله تعالى: ﴿وَعَصَبِيَّ عَادَمَ رَبَّهُ وَبَعَوِيَّ﴾ [طه: ١١٨].

١٩٩ - وَهَآءُ مَا قَدْ زِيدَ بِاللَّوْنَيْنِ وَمَا يَمُطُّ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ

٢٠٠ - سِمَةٌ زَيْدِ الْحَرْفِ «دَارَةٌ» مَتَى فِي الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِيِّ مَرْسُومًا أَتَى

٢٠١ - فزَائِدُ الْأَلْفِ فِي لِأَذْبَحُنْ لِشَائِيءٍ إِنِّي مَائَةٌ وَأَطْلَقُنْ

٢٠٢ - مَلَائِهِ الْمُضَافِ مَخْفُوضًا رَسَا وَيَأْيُسُ إِلَّا اسْتَيْسَسُوا وَاسْتَيْسَسَ

٢٠٣ - وَبَعْدَ وَآوِ الْهَمْزَاتِ اللَّاتِي أَتَتْ أَوْ آخِرَ عَلَى الْوَاوَاتِ

هذا بيان من الناظم لكيفية ضبط بعض الحروف المزيده في الرسم وجعل دارة، وهي (0) صفر فوق كل حرف مزيد تبعاً للمصاحف العثمانية الأمهات، فالمزيد بالألف نحو:

قوله تعالى: ﴿لَا عُدْبَتَهُ عَدَابًا شَدِيدًا أَوْ لِأَذْبَحْتَهُ﴾ [النمل: ٢١].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَائِيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ [الكهف: ٢٤].

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكُ مِنْكُمْ مَائَةٌ يَغْلِبُوا الْبَآءَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٦٦].

وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ﴾ [الأنفال: ٦٦].

وقوله: وأطلقن: أي في كل ما ورد من لفظ مائة، و«مَائَتَيْنِ» في القرآن.

وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ [الأعراف: ١٠٢]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

وقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ﴾ [يونس: ٨٣].

وهذا هو مقصود الناظم في قوله: ملائته المضاف مخفوضاً رسا.

وقوله تعالى: ﴿أَقْلَمَ يَأْيُسُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الرعد: ٣٢].

أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

واستثنى الناظم: «استئيسوا» في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠].

وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ [يوسف: ١١٠].

فلا تزداد فيها الألف على المشهور^(١).

قول الناظم: وبعد واو الهمزات اللاتي....

أي تزداد الألف بعد الواوات التي رسمت عليها الهمزات في آخرها.

نحو: قوله تعالى: ﴿فَالَوْ تَالَلَّهِ تَفْتَوًا تَذَكَّرُ يُونُسَ﴾ [يوسف: ٨٥].

وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْدُوهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يَعِيدُهُ﴾ [الروم: ١٠].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَأُاَ الَّذِينَ يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٥].

وقوله تعالى: ﴿فَلْ مَا يَعْبُؤُاَ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧].

وقد حصرها الخراز في مورده فقال^(٢):

فصل وفي بعض الذي تطرفا في الرفع واو ثم زادوا ألفا

فعلماؤا العلماءوا يبدؤا والضعفاؤا الموضعان ينشؤا

وشفعاءوا يعبؤا السبلاؤا ثم بلا لام معا أنبأوا

جزاؤا الأولان في العقود وسورة الشورى من المعهود

(١) دليل الخيران: ١٥٣.

الطراز شرح ضبط الخراز: ٣٥٠.

(٢) دليل الخيران (١٣٨-١٤٢).

الوسيلة اكشف العقيلة (٣٧٧-٣٧٨).

وتقدم تفصيل كل مواضعها في الأبيات (٩٥-١٠٢).

وأعاد ذكرها هنا لبيان كيفية ضبطها بعد بيانه لكيفية رسمها.

ومثلها لابن نجاح ذكرا	في الحشر والداني خلافا أثرا
وعنها أيضا خلاف مشتهر	في سورة الكهف وطه والزمر
ومع أولي المؤمنين الملوأ	في النمل عن كل ولفظ تفتؤا
وبرءاؤا معه دعاؤا	في الطول والدخان قل بلاؤا
ويتفيؤا كذا ينبؤا	وفي سوى التوبة جاء نبؤا
ثمت فيكم شركاؤا يدرؤا	وشركاؤا شرعوا وتظمؤا
وأتوكؤا وما نشاؤا	في هود والخلاف في أبناؤا
وعن أبي داود أيضا ذكرا	في لفظ أبناؤا الذي في الشعراء
وفي ينبؤا في العقيلة ألف	وليس قبل الواو فيهن ألف

٢٠٤- وَبَعْدَ وَائِ الْجُمُعِ دُونَ مُضْمَرٍ	وَمَعَ مُضْمَرٍ بِالْإِسْقَاطِ حَرِي
٢٠٥- إِلَّا أَشْكُرُوا لِي إِيمَانِي دَانٍ	لَمْ تُؤْمِنُوا لِي جَاءَ فِي الدُّخَانِ
٢٠٦- فَلَيْسَتْ جِيْبِي وَإِي وَكَانُوا هُمْ خُدَا	وَلِيؤْمِنُوا لِي عَضِبُوا هُمْ كَدَا
٢٠٧- وَبَعْدَ وَائِ لَامِ فِعْلٍ فِي الطَّرْفِ	وَبَعْدَ أَنْ يَعْمُو عَنْهُمْ أَنْحَدَفَ

أي ومما تزداد فيه الألف بعد الواو واو الجمع الساكن آخر الفعل والاسم التي لم تضاف إلى المضمرة وقد مثل بقوله:

«وَأَشْكُرُوا لِي» في قوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا﴾ [البقرة: ١٥١].
«وَلِيؤْمِنُوا لِي» والمراد قوله تعالى: ﴿وَلِيؤْمِنُوا لِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾

[البقرة: ١٨٥].

«لَمْ تُؤْمِنُوا لِي» في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاَعْتَرِلُونِي﴾ [الدخان: ٢٠].

«فَلَيْسَتْجِيئُوا لِي» في قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَتْجِيئُوا لِي﴾ [البقرة: ١٨٥].
 «كَانُوا هُمْ» في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شَعِيْبًا كَانُوا هُمُ الْخٰسِرِينَ﴾^(١)
 [الأعراف: ٩١]، وهو عام في كل لفظ «كَانُوا».

«غَضِبُوا هُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْبِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٤].

وتزاد الألف بعد الواو المتطرفة الواقعة لاما للفعل نحو:

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بِنِيَّ وَحَزِنِيَّ إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦].

وقوله تعالى: ﴿وَنَبَلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطٰنِ﴾ [البقرة: ١٠١].

وإذا أضيف واو الجمع إلى المضمرة تسقط الألف بعده نحو: ﴿بِأَذْكُرُونِيَّ

أَذْكُرَكُمْ﴾ [البقرة: ١٥١].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣].

لأن الواو في هذه الحالة غير متطرفة.

وقوله: وبعد أن يعفو عنهم انحذف:

استثنى الناظم من الألفات الواقعة بعد الواو المتطرفة في الأفعال لفظ «يَعْفُو»

المقيد بأن في قوله تعالى: ﴿فَاُولٰٓئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْبُوَ عَنْهُمْ﴾ [النساء: ٩٨].

فاتَّفَق علماء الرسم على حذفه في هذا الموضع^(١).

وخرج بذلك «يَعْفُو» في غير هذا الموضع نحو:

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَعْبُوا الَّذِي بِيَدِهِ عِقْدَةُ الرِّجَالِ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْبُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [البقرة: ٢٣٥].

فإنهما رسمت الألف بعد الواو فيهما:

٢٠٨ - وَحُدِفَتْ مِنْ بَعْدِ جَاءُ وَبَاءُ تَبَوَّءُ وَالدَّارُ وَذُو وَفَاءُ

(١) دليل الحيران: ١٥٧.

- ٢٠٩ - عَتَوْ بِمُرْقَانٍ سَعَوْ لَدَى سَبَأٍ (١) وَحَذَفَتْ مِنْ لَوْلُؤًا مُنْتَصِبًا
 ٢١٠ - وَزَيْدٌ أَيْضًا فِي مُعَرَّفِ الرَّبِّوَا وَفِي الْمُنْكَرِ خِلَافٌ جُلِبَا
 ٢١١ - وَيَابُنُؤُمَّمَ لِلنِّدَاءِ عَرِيَهُ (٢) وَدَعَا اللَّهَ لِأَجْلِ التَّشْيِيهِ

بَيْنَ النَّاطِمِ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَا تَزَادُ فِيهَا الْأَلْفُ بَعْدَ الْوَاوِ وَهِيَ:

- «جَاءُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤].
 ﴿وَجَاءُوا عَلَيَّ فَمِصْبَهُ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ [يوسف: ١٨]، وَحَيْثُ وَقَعَ هَذَا اللَّفْظُ.
 «وَبَاءُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦٠]، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.
 «تَبَوَّءُوا الدَّارَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيْمَانَ﴾ [الحشر: ٩].
 «ذُو» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢٠].
 ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾ [النمل: ٧٥]، وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ.
 «فَاءُوا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِن بَاءَؤُا فِإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٤].
 «وَعَتَّوْا» فِي الْفَرْقَانِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَفَدٍ إِسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَّوْا عَتَّوًّا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٢١].

وَخَرَجَ غَيْرُهُ، فَهُوَ بِالْأَلْفِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَعَفَرُوا النَّفَاةَ وَعَتَّوْا عَنَ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [الأعراف: ٧٦].

«سَعَوْ» فِي سَبَأٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي عَائِيَّتِنَا مُعْجِرِينَ﴾ [سبأ: ٥].
 خَرَجَ مَوْضِعُ ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي عَائِيَّتِنَا مُعْجِرِينَ﴾ [الحج: ٤٩]، فَهُوَ بِالْأَلْفِ.
 قَوْلُهُ: وَحَذَفَتْ مِنْ لَوْلُؤًا مُنْتَصِبًا.

أَفَادَ النَّاطِمُ أَنَّ الْأَلْفَ بَعْدَ الْوَاوِ فِي لَوْلُؤًا الْمُنْتَصِبِ مَحْذُوفَةٌ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
 ﴿وَلَوْلُؤًا وَلِبَاسَهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢١]، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ عِلْمَاءُ الْمَغْرِبِ.

(١) فِي الْمَطْبُوعِ: لَدَى سَبَأٍ. وَفِي الْأَخْرِيِّينَ فِي سَبَأٍ.

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ: عَرَفَهُ.

والألف التي بعد الواو إنما هي للتنوين كما قال الخراز في مورده:

ولؤلؤا منتصبا يكون بألف فيه وهو التنوين^(١)

ثم أخبر أن الألف تزداد بعد الواو في لفظ «الرَّبَا» إذا كان معرفا بالألف واللام نحو:

قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ الرَّبُوءَ﴾ [البقرة: ٢٧٥]. وحيث ورد.

وأما المنكر منه وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا﴾ [الروم: ٣٨].

فبعضهم كتب ألفه واوا مع زيادة ألف بعدها وبعضهم كتبه ألفا بلا زيادة.

وهذا ما عليه علماء المغرب، قال الخراز في مورده^(٢):

وبعضهم في الروم أيضا كتبا واوا بقوله تعالى من ربا

وإلى هذا الخلاف أشار الناظم في قوله: وفي المنكر خلاف جلبا.

وقوله: وَيَبْنُوْمْ لِلنَّدَاءِ عَرِيَه: المراد قوله تعالى:

﴿قَالَ يَبْنُوْمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحِيَّتِي﴾ [طه: ٩٢].

فعره من همز الوصل، وحذف ألف النداء حسب القاعدة في حذف ألفات ياء

النداء^(٣).

ثم بين أن الألف في لفظ: «دَعَوَا اللَّهَ» في قوله تعالى: ﴿بَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ

رَبَّهُمَا﴾ [الأعراف: ١٨٩].

فإن الألف بعد الواو للتننية، دالة على الاثنتين.

٢١٢- وَالْيَاءُ زِيدَتْ مَعَ مَنْ وَرَاءِي سُورَى وَعَانَءِي وَمَنْ تُلْقَاءِي

٢١٣- مِنْ نَبِيَّيَ الْأَنْعَامِ إِيْتَاءِي بَزِيدُ وَأَفَائِنِ مَّتَّ أَفَائِنِ مَّاتَ بِأَيْدِ

٢١٤- ثَانِيَةَ وَفِي بَأْيِيَامٍ وَفِي بَأْيِيَكُمْ زِيدَتْ بِلَا وَسَمِ يَفِي

(١) دليل الحيران: ١٥٨.

(٢) المصدر السابق: ١٨٠.

(٣) دليل الحيران: ١٩٣.

٢١٥- وَالْوَاوُ فِي أَوْلَاءٍ مُّطْلَقًا أَوْ لِ أَوْلُوا أَوْلَاتٍ سَأُورِيكُمْ مِّنْجَلٍ

هذا شروع من الناظم في بيان الياءات التي زيدت في الرسم كما هو في المصاحف العثمانية فبدأ بقوله:

«مِنْ وَرَاءٍ» في سورة الشورى، والمراد قوله تعالى: ﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٤٨].

«أَنَاءٍ» في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَنَاءٍ لَّيْلِ﴾ [طه: ١٢٨].

«تِلْقَاءٍ» في قوله تعالى: ﴿مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي﴾ [يونس: ١٥].

«مِنْ نَبَأٍ» في سورة الأنعام، والمراد قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٥].

وقيده بسورة الأنعام لإخراج ما سواه من نحو قوله تعالى: ﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَّبَأٍ مَّوْسَىٰ وَفِرْعَوْنَ﴾ [القصص: ٢]، فلا تزداد فيه الياء.

«وَإِيْتَاءٍ» في قوله تعالى: ﴿وَإِيْتَاءٍ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠].

«أَفَايِنٍ مِّتٍّ» في قوله تعالى: ﴿أَفَايِنٍ مِّتٍّ بِهِمُ الْخَلْدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤].

«أَفَايِنٍ مَّاتٍ» في قوله تعالى: ﴿فَايِنٍ مَّاتٍ أَوْ قُتِلَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

«بِأَيْدٍ» في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧].

وقيده بثانيا لإخراج موضع «ص» قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ﴾ [ص: ١٦]، فهو بياء واحدة.

«بِأَيَّامٍ» في قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٧].

نقل أبو داوود والذاني اختلاف المصاحف في زيادة الياء في هذا الموضع واختار المشاركة رسمها بياء واحدة «بِأَيَّامٍ» واختار المغاربة رسمها بياطين، وهو اختيار أبي داوود^(١).

(١) دليل الحيران (٨٨، ٨٩، ١٦٠)، الطراز شرح ضبط الخراز: ٤١٨ مصحف المدينة على رواية ورش، طبع: مجمع الملك فهد.

«بِأَيِّكُمْ» في قوله تعالى: ﴿بِأَيِّكُمْ أَلْمَبُتُونَ﴾ [القلم: ٦] (١).
ثم انتقل الناظم لبيان زيادة الواو في هذه الكلمات، وهي:
«أُولَاءِ» مطلقاً، في قوله تعالى: ﴿أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩].
﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٤]، وحيث ورد.
لفظ: «أولي» في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَجْنَحَةٌ﴾ [فاطر: ١]، وهو مُتَعَدِّدٌ.
لفظ: «أولوا» في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ٢٦٨]،
وهو مُتَعَدِّدٌ.

لفظ: «وأولات» في قوله تعالى: ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤].
لفظ: «سأريكم» في قوله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَلْسَفِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٥].
وقوله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾ [الأنبياء: ٣٧].
وذكر الخراز الخلف في «سأريكم» وقوله تعالى: ﴿وَلَا صَلَّيْنَاكُمْ﴾ في [طه: ٧٠]،
و[الشعراء: ٤٩].

والذي عليه علماء المغرب ومنهم الناظم إثباتها في «سأريكم» وحذفها في
﴿وَلَا صَلَّيْنَاكُمْ﴾ (٢).

٢١٦ - قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ وَحَمْرًا زَائِدَةً مِّنْ دَارَةٍ تُعْرَى

٢١٧ - كَثَانٍ وَوَيْسْتُونَ يَلُؤُونَ فَأُوُوا وَدَاوُودَ وَوُورِي غَاوُونَ

٢١٨ - مَوْوِدَّةٌ يَسُوءُوا أُولِيهَا تَبِينُ وَلَيْسَتْ الْهُمَزَةُ حَاجِزًا حَصِينُ

قول الناظم: قل أُوْنِبْتُكُمْ وحمرا:

لعلماء الرسم في هذا اللفظ مذاهب منها ما ذهب إليه الناظم وهو جعل دارة

(١) واحترز بقيد باء الجر عن نحو: ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك: ٢].

فإنه لم ترد فيه الياء.

(٢) دليل الحيران: ١٦٣.

الطراز (٣٩٧، ٤١٩).

فوق الواو علامة على الزيادة، وبالحمزة دلالة على تسهيل ورش لهذا الهمز كما قال الخراز في مورده:

فضبط ما حقق بالصفراء نقط وما سهل بالحمراء^(١)

﴿قُلْ أُوذِيكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥].

المذهب الثاني: تعرية الواو من الدارة والنقطة.

المذهب الثالث: جعل نقطة فوق الواو فقط^(٢).

ثم بدأ الناظم بضبط ما اجتمع فيه واوان نحو:

«يَسْتَوُونَ» في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٩]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

«يَلُؤُونَ» في قوله تعالى: ﴿يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٧٧].

«فَأُورُوا» في قوله تعالى: ﴿فَأُورُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١٦].

«دَاوُدُ» في قوله تعالى: ﴿وَفَتَّلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

«وُورِي» في قوله تعالى: ﴿لِيُبَدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا﴾ [الأعراف: ١٩].

«غَاوُونَ» في قوله تعالى: ﴿فَكَبُكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٩٤].

«مَوْوِدَةٌ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سِيلَتْ﴾ [التكوير: ٨].

فالحذف في الواو الثانية على الراجح.

«لَيْسَ وَاوًا» في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ وَاوًا وَجَوْهَكُمُ﴾ [الإسراء: ٧].

فهو مما اجتمع فيه واوان على قراءة المدنيين والمكي والبصري وحفص عن

عاصم^(٣)، واتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة فيجوز أن تكون الواو

المحذوفة هي الأولى ويجوز أن تكون هي الثانية، والناظم على حذف الأولى^(٤).

(١) دليل الخيران: ٢٢٥.

(٢) الطراز: ١٦٣.

(٣) النشر (٢/٣٠٦).

(٤) دليل الخيران: ١٢٦.

وهذا معنى قوله تبيين.

وقوله: وليست الهمزة حاجزا حصين:

أي في لفظ «المؤؤودة»؛ لأن الهمزات لم تكن مرسومة في المصاحف العثمانية.

٢١٩- وَكُلُّ يَاءٍ وَقَعَتْ فِي طَرْفٍ رَسْمًا وَلَيْنَا بَعْدَ أُخْرَى فَاحْذِفِ

٢٢٠- وَذَاكَ فِي وَلِيٍّ لَا يَسْتَحِي وَمَا تَلَا مُحَرَّكَاً مِنْ: يُحْيِي

٢٢١- وَبَعْدَ غَيْرِ أُخْتِهَا فَطَالِعٌ مَحْذُوفَهَا فِي الدَّرْرِ اللَّوَامِعِ

٢٢٢- فِي غَيْرِ إِنْ تَرَنْ فِي الْكَهْفِ عُنِي وَاتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ فِي الْمُؤْمِنِ

٢٢٣- وَكُلُّ مَا حُرِّكَ مِنْهَا فَأَوْقِصِ وَذَا السُّكُونِ مُطْلَقاً فَلْتَعْقِصِ

٢٢٤- إِيْلَافِهِمْ أُولَى وَلِيِّي احْذِفَا حَيِّي يُحْيِي لِنُحْيِي وَفَا

٢٢٥- وَثَانِي الْأُمِّيْنَ مَعَ رَبَّانِيْنَ كَذَا الْحَوَارِيِّنَ وَالنَّبِيِّنَ

يَبَيِّنُ النَّظْمَ هُنَا أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ وَقَعَ فِيهِ يَاءٌ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا فِي الطَّرْفِ سِوَاءِ

كَانَتْ مَدِيَّةً، أَوْ لَيْنَةً فَيَجِبُ حَذْفُ الْأَخِيرَةِ مِنْهَا، وَذَلِكَ فِي نَحْوِ: «وَلِيِّي».

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

و«لَا يَسْتَحِي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾

[البقرة: ٢٥].

وَكَذَا مَا تَلَا مُحَرَّكَاً فِي نَحْوِ: «لِنُحْيِي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾

[الفرقان: ٤٩].

و«حَيٍّ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُحْيِي مَنْ حَيَّى عَنْ بَيْنَتِهِ﴾ [الأنفال: ٤٣].

و«يُحْيِي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: ٣٩].

فَكُلُّ هَذَا وَنَحْوِهِ يَرَسْمُ بِيَاءً وَاحِدَةً وَتَحْذِفُ الْبِيَاءَ الْأَخِيرَةَ.

وهو اختيار الناظم وعليه جل علماء الرسم^(١).
ثم بين أن هناك ياءات محذوفة غير ما ذُكر، وهي ما يسمّى عند القراء بالياءات الزوائد.

الياءات الزوائد هي: الياءات المتطرّفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، ولكونها زائدة في التلاوة على رسم المصحف عند من أثبتتها سمّيت زوائد. فمن أراد معرفتها فعليه بكتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع من خلال راوييه قالون وورش.

وهي من نظم الإمام ابن بري، وهو أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن التازي الشهير بابن بري المتوفى سنة: ٧٣١هـ^(٢).

وفي هذه المنظومة ذكر الياءات الزوائد التي اتفق عليها قالون وورش وما زاده وورش وما انفرد به قالون. وأنا أذكرها باختصار فمما زاده نافع، أي من خلال راوييه:

لفظ: «تُعَلِّمَن» في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ ۖ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ۗ﴾ [الكهف: ٦٥].

﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [الإسراء: ٩٧].

﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [الكهف: ١٧].

وأما في سورة الأعراف فالياء ثابتة. ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَبِهِوَ الْمُهْتَدِ﴾ [الأعراف: ١٧٨].

﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمٌ﴾ [سورة الفجر: ١٦].

﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهْلَنُ﴾ [سورة الفجر: ١٨].

(١) دليل الخيران (١٢٢، ١٢٣).

الطراز: ١٣٣.

(٢) شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: محمد بن عبد الملك المتتوري.

- «الْمُنَادِ» في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١].
- «آتَانِي» في قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِي، اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَيْكُمْ﴾ [النمل: ٣٧].
- وأما ﴿آتَانِي﴾ الْكِتَابَ ﴿﴾ [مريم: ٢٩]، فياؤه ثابتة.
- «يَأْتِ» في قوله تعالى: ﴿*يَوْمَ يَأْتِ، لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ﴾ [هود: ١٠٥].
- «تَتَّبِعِنَ» في قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَتَّبِعِيَ، أَبْعَصَيْتَ﴾ [طه: ٩١].
- «يَسْرِي» في قوله تعالى: ﴿وَالْيَلِ إِذَا يَسْرِي﴾ [الفجر: ٤].
- «الْجَوَارِ» ﴿الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ [الشورى: ٣٠].
- «اتَّبَعِنَ» في قوله تعالى: ﴿أَسَلَّمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعِيَ﴾ [آل عمران: ٢٠].
- «أَتَمُّدُونَنَ» في قوله تعالى: ﴿أَتَمُّدُونَنَ، بِمَالٍ﴾ [النمل: ٣٧].
- «لَيْنَ أَخْرَتِنَ» في قوله تعالى: ﴿لَيْنَ أَخْرَتِنَ، إِلَى يَوْمِ الْفَيْصَةِ﴾ [الإسراء: ٦٢].
- «نَبِّغَ» في قوله تعالى: ﴿فَالَ ذَلِكُمْ مَا كُنَّا نَبِّغُ﴾ [الكهف: ٦٣].
- «يَهْدِينِ» في قوله تعالى: ﴿وَفَلَّ عَسَى أَنْ يَهْدِيَهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٢٤].
- وأما «يَهْدِينِي» في قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [القصص: ٢١]، فياؤه ثابتة.
- «يُؤْتَيْنِ» في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِي، خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾ [الكهف: ٣٩].
- وزاد ورش عن الإمام نافع الياء في الكلمات التالية: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾ [إبراهيم: ٤٢].
- «دَعَانِ» في قوله تعالى: ﴿إِذَا دَعَانِ، فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ [البقرة: ١٨٥].
- «الدَّاعِي» في قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٥].
- وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ، إِلَى شَيْءٍ تُكْرَهُ﴾ [القمر: ٦].
- «الْوَادِ» في قوله تعالى: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ [الفجر: ٩].
- «وَعِيدِ» في قوله تعالى: ﴿وَقَوْمٌ تَبِغَ، كُلَّ كَذَبِ الرُّسُلِ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [ق: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكْ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ ﴿١٧﴾ [إبراهيم: ١٧].
 «نُذِرٌ» في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ﴿١٦﴾ [القمر: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].

«الْبَادِ» في قوله تعالى: ﴿الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٣].
 «التَّنَادِ» في قوله تعالى: ﴿وَيَقَوْمٌ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢].
 «تُرْدِينِ» في قوله تعالى: ﴿فَال تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لُتْرْدِينَ﴾ [الصفات: ٥٦].
 «تَسْأَلِنِ» في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلِنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [هود: ٤٦].
 وخرج قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلِنِي عَن شَيْءٍ﴾ [الكهف: ٦٩].
 ياءه ثابتة.

«يُكَذِّبُونَ» في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ ﴿٢٤﴾ [القصص: ٣٤].
 وأما التي في سورة [الشعراء: ١٢]، فيأؤه محذوفة للجميع.
 «التَّلَاقِ» في قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ ﴿١٥﴾ [غافر: ١٤].
 «اعْتَزِلُونِ» في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي بِاعْتَزِلُونِ﴾ ﴿٢٠﴾ [الدخان: ٢٠].
 «تَرْجُمُونَ» في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ ﴿١٩﴾ [الدخان: ١٩].

«نَذِيرِ» في قوله تعالى: ﴿بَسْتَغْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِي﴾ ﴿١٨﴾ [الملك: ١٨].
 «يُنْقِدُونَ» في قوله تعالى: ﴿لَا تُغْنِ عَنِّي شَبَعَتُهُمْ شَيْئاً وَلَا يُنْفِدُونِ﴾ ﴿٢٢﴾ [يس: ٢٢].

«كَالْجُؤَابِ» في قوله تعالى: ﴿وَجِبَابِ كَالْجُؤَابِ وَفُدُورِ﴾ [سبأ: ١٣].
 «نَكِيرِ» في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِي﴾ ﴿١٩﴾ [الملك: ١٩].
 ثم ذكر الناظم كلمتين زاد الياء فيهما قالون عن نافع وهما:
 «تَرَنِ» في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا﴾ ﴿٣٨﴾ [الكهف: ٣٨].
 «اتَّبِعُونِ» في قوله تعالى: ﴿يَقَوْمِ اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ ﴿٣٨﴾ [غافر: ٣٨].

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

ثم ذكر الناظم قاعدة في ضبط الياءات فكل ما حرك منها بأي حركة فضبطه بالوقص: وهي المعركة إلى قدام، أي ردها إلى الشمال نحو: ﴿هُدَايَ﴾ [البقرة: ٣٧]. وما كان من هذه الياءات ساكنا فيضبط بالعقص، وهو ردها إلى الخلف، أي ردها إلى اليمين نحو: ﴿يُوصِي بِهَا أَوْ ذِي﴾ [النساء: ١١]. ولهذا قيل:

الوقص رد الياء للشمال والعقص عكسه بلا إشكال^(١)

ثم عاد الناظم لبيان بعض الياءات المحذوفة، وهي:

«إِيْلَافِهِمْ» في قوله تعالى: ﴿إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [فريش: ٢]. وقيدها الناظم بقوله: أولى. احترازا من اللفظ الأول، وهو: ﴿لِإِيْلَافِ فُرَيْشٍ﴾ [فريش: ١]، فالياء فيه ثابتة.

«وَلِيِّي» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ﴾ [الأعراف: ١٩٦]. «حَيِّ» في قوله تعالى: ﴿مَنْ حَيَّيَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٣]. «يُحْيِي» في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٣٩]. «لِنُحْيِي» في قوله تعالى: ﴿لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَّيْتًا﴾ [الفرقان: ٤٩]. وقول الناظم: وثاني الأميين.

يريد أن يبين أن الياء المحذوفة في هذه الكلمات هي الثانية منهما^(٢):

«الْأُمِّيِّينَ» في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ﴾ [آل عمران: ٢٠]، ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ﴾ [الجمعة: ٢]. «رَبَّانِيِّينَ» في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّدِيِّنَ﴾ [آل عمران: ٧٩]. «الْحَوَارِيِّينَ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾ [المائدة: ١١٣].

(١) الكنز الثمين على رسم الطالب عبد الله: ٢٤٧.

(٢) دليل الحيران (١٢١، ١٢٢، ١٢٣).

الطراز: ٢٦٥.

﴿عَيْسَىٰ إِبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ﴾ [الصف: ١٤].

«النَّبِيِّنَ» في قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [البقرة: ٦٠]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

٢٢٦- فَضْلٌ وَهَآءُ مَا عَلَى الْوَاوَاتِ مِنْ أَلْفَاتٍ جِئْنَ حَمْرَاوَاتٍ

٢٢٧- وَهِيَ مَنْوَةٌ وَالنَّجْوَةُ وَالغَدْوَةُ حَرْفَيْنِ مَشْكُورَةِ الرَّبِّوَا مَعَ الزَّكْوَةِ

٢٢٨- كَذَا الصَّلَاةُ وَالْحَيَاةُ وَمَتَى أُضِيْفَتَا لِمُضْمَرٍ فَأَثْبَتَا

هذا بيان من الناظم لبعض الكلمات التي رسمت بالواو عوضاً عن الألف فنقط الألفات المحذوفة التي رسمت عليها ضبطها بالحمرة في كل ما هو محذوف، والكلمات هي:

«مَنَاءٌ» في قوله تعالى: ﴿وَمَنْوَةٌ الثَّلَاثَةُ الْأُخْرَى﴾ [النجم: ٢٠].

«النَّجَاةِ» في قوله تعالى: ﴿أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ﴾ [غافر: ٤١].

«الغَدَاةِ» في قوله تعالى: ﴿بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٣].

ومثله: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الكهف: ٢٨].

وهذا مراد الناظم بحرفين، أي لفظ الغدوة، ورد في حرفين.

«مِشْكَاةٍ» في قوله تعالى: ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥].

«الرَّبَّاءِ» في قوله تعالى: ﴿يَاكُلُونَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٤]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

والمراد المعرف منه كما تقدم. في البيت: ١٨٦

«الزَّكَاةِ» في قوله تعالى: ﴿وَعَاتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٢]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

«الصَّلَاةِ» في قوله تعالى: ﴿وَأَفِيْمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٤٢]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

«الْحَيَاةِ» في قوله تعالى: ﴿أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٨٥]، وهو مُتَعَدِّدٌ.

وهذه الواو تكون عوضاً من الألف في هذه الكلمات ما لم تضاف إلى ضمير فإذا

أضيف إلى الضمير رسمت بالألف نحو^(١):

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ [الأنعام: ٣٠].

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢].

ولم يشر الناظم إلى الخلاف في لفظ «رَبًّا» المنون في سورة الروم لضعفه عنده فهو

مرسوم بالألف على المشهور: [الروم: ٣٩]

وَجَبَّ جَعَلُ الْمَطِّ فَوْقَ مَا يُمَدُّ	٢٢٩- فَضَلٌ وَقَبْلَ مُوجِبِ الإِشْبَاعِ قَدْ
أَحْسِبَ النَّاسَ لِدَا عَلَى الوِفِي	٢٣٠- وَرَجَّحُوهُ فِي الفَوَاتِحِ وَفِي
فِي كِلِمَةٍ كَنَحْوِ ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ	٢٣١- وَالْمَطِّ فَوْقَ مُبَدَّلٍ مَدًّا أَشَدُّ
فِي نَحْوِ جَا أَمْرٍ رِجَالُ الضَّبِطِ	٢٣٢- وَأَتَّفَقَتْ عَلَى أَتْرَاكِ الْمَطِّ
وَهُوَ الأَصْحُ وَالْمُدُّ جَعَلَهُ	٢٣٣- وَمَنْ يُوسِّطُ نَحْوَ سَوْءٍ أَهْمَلَهُ

حديث الناظم هنا عن أحكام المد فوق حروفه وعبر عنه بالمط.

والمط والمد مترادفان، وقيل إنما يقال المط في الرسم

والمدي في اللفظ كما قال الخراز في الضبط الملحق بمورده:

وموضع المط من الممدود^(٢)

وعلاوة المد: جرة بأخرها ارتفاع قليل تجعل فوق حروف المد الثلاثة إذا وليها همز أو سكون، وهي مأخوذة من كلمة (مد) بعد طمس ميمها وإزالة الطرف الأعلى من دالها «~».

فكل ممدود بالطول أي بالإشباع يجعل عليه المد.

إما بسبب همزة نحو: «يَشَاءُ» في قوله تعالى: ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ١٤١].

و«لَتَنْوَأُ» في قوله تعالى: ﴿لَتَنْوَأُ بِالْعُصْبَةِ﴾ [القصص: ٧٦].

(١) دليل الحيران (١٧٨، ١٧٩، ١٨٠).

(٢) دليل الحيران (٢١٥، ٢١٨).

الطراز: ١٠٩.

«سِيءٌ» في قوله تعالى: ﴿سَيِّئٌ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ [هود: ٧٦].
أو لأجل الساكن ويشترط لوضع علامة المد على حرفه الذي قبله أن يكون
الساكن موجوداً وصلًا ووقفًا سواء كان مدغماً.

نحو: «الْحَاقَّةُ» في قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١].
«الضَّالِّينَ» في قوله تعالى: ﴿غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧].
قول الناظم: ورجحوه في الفواتح:

وضع علامة المد في فواتح السور لم يرو فيه نص عن المتقدمين.
وأما المتأخرون فمنهم من قال لا توضع لأن الأئمة المقتدى بهم لم يعرجوا على
ذلك بوجه، ولو كان مفتقرا إلى «المط» علامة المد لتكلموا عليه بدليل أنهم تكلموا
على النقط.

ومنهم من قال: توضع مراعاة للفظ، وانعدام حرف المد لا عبرة به والصحيح
الأول، لكن جرى العمل بالثاني. وهو ما رجحه الناظم^(١).
وعلى القول بالمد فالممدود منها سبعة يجمعها قولك:

«سنقص لكم» وهي: السين، والنون، والقاف، والصاد، واللام، والكاف، والميم.
واختلف في الثامن وهو «العين» فمن أشبعه وهو المشهور أكمل الثمانية. يجمعها
قولك: «نقص عسلكم».

وقوله: وفي أحسب الناس:
نقل ورش حركة الهمزة إلى الميم وحينئذ يجوز له في الميم المد نظراً للأصل،
والقصر اعتداداً بالنقل العارض.

ورجح الناظم وجه المد، وعليه رسم المصحف على رواية ورش ﴿أَلَمْ أَحْسِبِ
النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُبْتَلُونَ﴾ [العنكبوت: ١]^(٢).

(١) دليل الخيران: ٢٢٠.

الطراز (١٢٢-١٢٥).

(٢) مصحف المدينة النبوية على رواية ورش.

وقوله: والمط فوق مبدل مدا أشد:

للعلماء تخيير في وضع المد على ألف صار مدا لأجل عارض عرض له ولم يكن في الأصل مدا وذلك كالثاني من الهمزتين المفتوحتين الواقعة قبل ساكن إذا قيل بإبدالها ألفاً كما هو المشهور .

في رواية ورش فصارت ألفاً قبل ساكن وذلك نحو:

«ءَأَنْتَ» في قوله تعالى: ﴿ءَأَنْتَ فُلْتِ لِلنَّاسِ﴾ [المائدة: ١١٨].

«ءَأَنْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْفًا﴾ [النازعات: ٢٧].

وقوله: واتفقت على ترك المط.

فما كان حرف المد فيه مبدلاً من همزة هي الأولى من الكلمة لأجل همزة هي آخر كلمة قبلها فيمد قراءة ولا يجعل عليه علامة المد نحو: «جَاءَ أَمْرُنَا» في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٨١].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ انشَرَوْهُ﴾ [عبس: ٢٢].

وقوله: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٣٠].

وقول الناظم: ومن يوسط نحو سوء أهمله:

حديث الناظم هنا عن حرفي اللين الواقع بعدهما همز كما مثل

في «سوء» في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ إِمْرًا سَوْءًا﴾ [مريم: ٢٧].

ونحو «شيء» في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[البقرة: ٢٥٨].

فلورش في مده وجهان التوسط والإشباع فمن أخذ له بالتوسط أهمل المط ومن أخذ له بالإشباع جعل المد، والذي عليه العمل ورسم مصحف ورش ترك علامة المد فوق حرفي اللين وإليه أشار الناظم بقوله: وهو الأصح^(١).

٢٣٤ - فَصْلٌ وَمِيمٌ الْجَمْعُ وَالْهَاءُ صِلَاً بِصِلَةِ أَمَامَهَا لَا أَسْفَلَ

(١) مصحف المدينة على رواية ورش.

٢٣٥- وَأَوْلَعَ الْجُلَّ مِنَ الرَّسَامِ بِهِ وَلَيْسَ فِعْلُهُمْ بِالسَّامِي

يَبِّنُ النَّاطِمُ أَنْ حَرْفَ الْمَدِّ السَّاقِطِ فِي خَطِّ الْمَصْحَفِ بَعْدَ مِيمِ الْجَمْعِ وَهَاءُ الضَّمِيرِ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَهُمَا هَمْزٌ وَلَا سَكُونٌ. وَذَلِكَ كَصَلَةِ مِيمِ الْجَمْعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢].

فِي قِرَاءَةِ مَنْ وَصَلَ مِيمَ الْجَمْعِ بِوَاوٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ كَقَالُونَ فِي أَحَدِ وَجْهِهِ وَابْنُ كَثِيرٍ (١).

وَكَصَلَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ بِوَاوٍ، أَوْ بِيَاءٍ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَبْلِيءُ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٥].

فَإِنَّ حَرْفَ الصَّلَةِ يَكُونُ أَمَامَ مِيمِ الْجَمْعِ وَأَمَامَ هَاءِ الضَّمِيرِ لَا تَحْتَهُمَا، وَهَذَا هُوَ الْمُسَمَّى بِالِإِلْحَاقِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الدَّانِي وَعَلِيهِ الْمَغَارِبَةُ.

قَالَ الْخِرَازِيُّ فِي مَوْرَدِهِ: وَمَذْهَبُ الدَّانِي هُوَ الْأَصْحَحُ الَّذِي جَرَى بِهِ الْعَمَلُ. وَأَمَّا أَبُو دَاوُدَ فَرَوَى عَنْهُ الْخِيَارَ بَيْنَ الْإِلْحَاقِ، أَوْ الْاِكْتِفَاءِ بِعَلَامَةِ مَدِّ مَوْضِعِهِ (٢).

٢٣٦- فَصَلُّ وَمَا نُونٌ مَفْتُوحًا تَلَاةً أَلْفٌ تَنْوِينٍ سِوَى مَا سَتَرَاهُ

٢٣٧- وَهُوَ غَزِيٌّ وَمُصَفِّيٌّ وَسُدَى مَوْلَى عَمِيٍّ ضُحِيٍّ وَمُفْتَرِيٌّ هُدَى

٢٣٨- أَذَى مُصَلٍِّّ وَمُسَمِّيٍّ وَفَتَى مَثْوَى سِوَى قُرَى فَبِالْيَاءِ أَتَى

٢٣٩- وَاحْذِفْهُ بَعْدَ هَمْزِ أَشْبَاهِ نِدَاً وَبَعْدَ سُوءٍ جُزْءاً "بَا" قَدْ وَجِدَا

٢٤٠- وَشَهْرَ الدَّانِيِّ أَنْ يُلْحَقَ بِهِ وَالْوَقْفُ شَاهِدٌ لَهُ فَلْتَنْتَبِهْ

(١) النشر (١/٢٧٣).

ورواية عدم صلة ميم الجمع لقالون هي الأشهر عنه المغاربة من طريق أبي نسيب، وعليها مصاحفهم، كما طبع عليها مصحف قالون في مجمع الملك فهد.

(٢) دليل الخيران: ٢٢١.

الطراز (١٢٨-١٣١).

الكنز الثمين على رسم الطالب عبد الله: ١٣٥.

حديث الناظم هنا عن الاسم المنون فيما أن يكون غير مقصور نحو: «عَلِيًّا»
 «حَكِيًّا» فتجعل التنوين فوق الألف، وهذا هو الأشهر وعليه عمل المغاربة.
 وإما أن يكون مقصورًا، وهو الألفاظ الخمسة عشر التي جمعها الناظم من قوله:
 غَزَى إلى قوله: قرى.

فتكون علامة التنوين على الياء، وهو الذي رجحه الناظم وعليه عمل المغاربة
 ورجح المشاركة وضع التنوين على الحرف الذي قبل الألف والياء.
 فائدة: وليس في القرآن من الاسم المقصور إلا هذه الخمسة عشر التي ذكرها
 الناظم، وهي:

- «غَزَى» في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَانُوا غَزَى﴾ [آل عمران: ١٥٦].
 «مُصَفَّى» في قوله تعالى: ﴿وَأَنْهَرُ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ [محمد: ١٦].
 «سُدًى» في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٥].
 «مَوْلَى» في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَن مَّوْلَى شَيْئًا﴾ [الدخان: ٣٩].
 «عَمَى» في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ [فصلت: ٤٣].
 «ضُحًى» في قوله تعالى: ﴿بِأَسْنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٧].
 «مُفْتَرًى» في قوله تعالى: ﴿قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبْتَرًى﴾ [القصص: ٣٦].
 «هُدًى» في قوله تعالى: ﴿نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ٩٢].
 «أَذًى» في قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٢٠].
 «مُصَلًى» في قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى﴾ [البقرة: ١٢٤].
 «مُسَمًى» في قوله تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًى﴾ [البقرة: ٢٨١].
 «فَتًى» في قوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا بِتِي يَذْكُرُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٠].
 «مَثْوًى» في قوله تعالى: ﴿الْيَسَّ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٥٧].
 «سُوًى» في قوله تعالى: ﴿لَا نُخْلِطُهُ وَنَحْ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى﴾ [طه: ٥٧].
 «قُرًى» في قوله تعالى: ﴿إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾ [الحشر: ١٤].

ثم ذكر الناظم حكم التنوين الواقع على الهمز المتطرف المسبوق بألف نحو:
 «نِدَاءًا» في قوله تعالى: ﴿إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [البقرة: ١٧٠].
 وفيه لأئمة الضبط ثلاثة مذاهب.

الأول: وهو أرجحها، وبه العمل أن تجعل الهمزة بعد الألف وعلامتا النصب والتنوين فوق الهمزة، ولا يلحق بعدها شيء نحو: «نِدَاءًا».
 والثاني: أن يوضع بعد الألف همزة فألف صغيرة فوقها العلامتان نحو: «نِدَاءًا».
 الثالث: أن يوضع قبل الألف ألف صغيرة فهمزة ويوضع فوقها العلامتان، نحو: «نِدَاءًا».

وأما ما كانت همزته منونة بالنصب، وليس قبلها ألف، فلا يحذف منه ألف التنوين كما مثل: «سُوءًا» «جُزءًا»^(١).

٢٤١ -	وَإِنْ يَكُ الْمُنُونُ الْمَفْتُوحُ تَا	كَآيَةٍ فَأَلْفًا لَا تُثَبِّتَا
٢٤٢ -	فَمَعَ حَلْقِيَّ يَرْكَبَانِ	وَمَعَ سِوَاهُ يَتَّابِعَانِ
٢٤٣ -	أُخْرَاهُمَا أَمَامَ الْأُولَى وَكَذَا	فِي الْكُسْرِ - وَالضَّمِّ فَرَاعِ الْمَأْخِذَا
٢٤٤ -	وَالْأَلْفُ الْوَصْلِيُّ كَالنَّقْلِيِّ قَرَّ	فِي غَيْرِ عَادَا الْأُولَى وَاللَّامُ اعْتَبِرْ

يريد الناظم بيان أن المنون إذا كان مما لا يوقف عليه بالألف نحو: «آيَةٍ»، فإن علامتي الحركة والتنوين توضعان فوقه في حالتي النصب والرفع وتحت في حالة الجر. ثم بيّن أن هذا المنون قد يقع قبل حروف الحلق، وقد يقع قبل غيرها، فإن وقع قبل حروف الحلق، وهي ستة:

الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء.

فالحكم في حركته التركيب، وهو جعل علامة التنوين فوق علامة الحركة نحو:

(١) المحكم في نقط المصاحف: أبو عمرو الداني: ٦٥.

الطراز (٣٢، ٣٣).

﴿سَمِيحاً عَلِيماً﴾ [النساء: ١٤٧]، ﴿حَزَنًا أَلِيًّا﴾ [التوبة: ٩٣].

ووجه ذلك أن حروف الحلق لما بعدت مخارجها من مخرج التنوين الذي هو طرف اللسان، كان الحكم عندهن في اللفظ الإظهار، فجاء بالضبط مركبا إشارة إلى ذلك.

وإن وقع التنوين قبل غير حروف الحلق فالحكم فيه الاتباع، وهو جعل الحركتين متتابعتين بأن تجعل علامة التنوين أمام علامة الحركة هكذا ﴿فَوْماً صَالِحِينَ﴾ [يوسف: ٩]، ﴿مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥].

ووجه ذلك أن بقية الحروف لما لم تبعد عن مخرج التنوين مثل بعد حروف الحلق، بل منها ما قرب جدا فأشير في الضبط.

بالاتباع إلى قربه منها، إذ اتباع التنوين للحركة تقريب له من تلك الحروف خطأ كما كان قريبا منها لفظاً^(١).

قوله: والألف الوصلي....

تكلم الناظم هنا عن حكم صلة ألف الوصل، وهي جرة كجرة النقل (-)، وهي تابعة للحركة قبلها فتجعل الصلة أسفل الألف لأجل الكسرة قبلها نحو: قوله تعالى: ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٨].

وتجعل وسطاً لألف لأجل الضمة قبلها نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [إهدنا الصراط المستقيم] [الفاحة: ٤-٥].

وتجعل فوق الألف لأجل الفتحة قبلها نحو: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٥٤].

واستثنى الناظم لفظ: ﴿عَادَا الْأَوْلَى﴾ [النجم: ٤٩].

فالحكم فيه جعل الصلة فوق الألف نظراً لحركة الدال، حال الإدغام، وكذلك لام التعريف نحو: ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ﴾ [النجم: ٥٦].

(١) دليل الخيران: ٢٠٧، الطراز: ٤٨.

سفير العالمين (٢/٥٤٦، ٥٤٧).

نص بعض العلماء على أن هذه الصلوات في ألفات الوصل، إنما هو خاص بألف الوصل الذي يمكن الوقف على ما قبله كالأمثلة المذكورة، وأما ما لا يمكن الوقف على ما قبله، فلا تجعل فيه الصلة.

قال المارغني: وبهذا التفصيل جرى العمل عندنا^(١).

وجملة ما وقع في القرآن قبل ألف الوصل مما لا يمكن الوقف عليه ستة حروف يجمعها قولك: «فكل وتب» نحو: ﴿بِاللَّهِ﴾ ﴿كَالظُّوْدِ﴾ ﴿لِإِبْنِهِ﴾ ﴿وَالظُّوْرِ﴾ ﴿تَاللَّهِ﴾ ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾.

٢٤٥- وَهَآءُ مَا يُقَطَّعُ مِمَّا يُوَصَّلُ وَذَآءُكَ بِالنُّونِ كَثِيْرًا يَحْصُلُ

٢٤٦- فَآكْتُبُ مَعَ أَنْ لَنْ نُؤْنَا إِلَّا أَتَيْنِ نَجْعَلُ نَجْمَعُ بِدُونِ مَيِّنِ

٢٤٧- وَبَيِّنَ أَنْ لَوْ مُطْلَقًا نُونٌ رُسِمَ وَعَكْسُهَا إِلَّا بِكَسْرِ مُتَّسِمِ

شرع النَّاطِم في هذه الأبيات وما بعدها في بيان المقطوع والموصول من الكلمات والمراد بالقطع: قطع الكلمة عما بعدها رسماً، وهو الأصل والوصل يقابله، وبين أن أكثر ما يحصل في هذا الباب هو في حرف النون. ثم شرع في البيان، فقال: (فاكتب مع أن لن...) فبيّن أن كل ما ورد من أن ساكنة النون مع لن، فهو مرسوم بالنون مقطوعاً نحو: ﴿أَنْ لَنْ يَنْفَلِبَ الرَّسُوْلُ﴾ [الفتح: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿أَنْ لَنْ يُّبْعَثُوْا﴾ [التغابن: ٧].

واستثني من ذلك كلمتين جاءتا موصولتين وهما:

﴿أَلْسٌ نَّجْعَلُ لَكُمْ مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٧].

و﴿أَلْسٌ نَّجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ [القيامة: ٣]، فهذان الموضعان موصولان بلا

خلاف، وهو المراد بقوله: دون ميين.

والذي دعاه إلى قول: دون ميين أن هناك موضع حصل فيه الخلف بين القطع

(١) دليل الحيران: ٢٤١.

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

والوصل، وهو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾ [الزمل: ١٨]، والمشهور قطعه^(١).
ثم بين أن أن مفتوحة الهمزة ساكنة النون الواقعة بعدها لو، فإنها تكون مفصولة مطلقاً في كل مواضعها، وهي:
قوله تعالى: ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبِنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٩٩].
وقوله تعالى: ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبِ﴾ [سبأ: ١٤].
وقوله تعالى: ﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ [الرعد: ٣٢].
ودخل في هذا الإطلاق موضع سورة الجن قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَوْ إِسْتَفْتَمُوا عَلَى
الطَّرِيقَةِ﴾ [الجن: ١٦].

فهو مقطوع في مصاحف المغاربة، موصول في مصاحف المشاركة.

قال المارغني: وعلى قطع «أَنْ لَوْ» في السور الأربع العمل^(٢).

قال: وعكسها، أي بالوصل إن مكسورة الهمزة مع لا نحو:

قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾ [التوبة: ٤٠].

وقوله تعالى: ﴿وَالِإِلَّا تَعْبُدْ لِي﴾ [هود: ٤٧].

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَبْعَلُوهُ﴾ [الأنفال: ٧٤].

٢٤٨ -	وَبَيِّنْ هَمْزَةً وَلَا مِ إِلَّا	بِالْفَتْحِ لَا تُكْتَبُ نُونٌ إِلَّا
٢٤٩ -	أَنْ لَا إِلَهَ "بَا" وَأَنْ لَا تَعْبُدُوا	يَاسِينَ وَالثَّانِي بُهْودٍ يُوجَدُ
٢٥٠ -	وَمَعَ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا وَلَا	أَقُولُ لَا مَلَجًا لَا تُشْرِكُ جَلًا
٢٥١ -	يُشْرِكُنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ بَدَا	أَلَا يَقُولُوا ^(٣) وَهِيَ "أَيُّ" عَدَدًا

(١) دليل الخيران: ١٩٢.

هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: عبد الفتاح المرصفي (٢/٤٤٢).

(٢) دليل الخيران: ١٨٩.

مصحف قالون وورش. طبع المجمع.

هداية القاري (٢/٤٥١).

(٣) في نسخة: م. يقول، سقطت الواو الألف بعدها.

تحدث الناظم هنا عن أن مفتوحة الهمزة الخفيفة النون مع لا، فقطعت أن عن لا في أحد عشر موضعاً عشرة مقطوعة اتفاقاً والحادي عشر فيه خلا.

بدأها الناظم بقوله: (أن لا إله) في موضعين وهما:

﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود: ١٤].

﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ [الأنبياء: ٨٦]، وهو مختلف فيه وهما المقصودان

بقول الناظم (با) فالباء ترمز إلى اثنين في حساب الجُمَّل. وهذا من لطيف هذا النظم، والقطع في موضع الأنبياء هو الذي عليه العمل.

وقوله تعالى: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ [يس: ٦٠]

والثاني بهود قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [هود: ٢٦].

وقوله تعالى: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ﴾ [القلم: ٢٤].

وقوله تعالى: ﴿أَنْ لَا أَقُولَ﴾ [الأعراف: ١٠٤].

وقوله تعالى: ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ﴾ [التوبة: ١١٩].

وقوله تعالى: ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ﴾ [الحج: ٢٤].

وقوله تعالى: ﴿أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ﴾ [المتحنة: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [الدخان: ١٨].

وقوله تعالى: ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا﴾ [الأعراف: ١٦٩].

فالمواضع التي ذكرها الناظم هنا أحد عشر موضعاً وأكد ذلك بقوله وهي:

«أي» عددا فالألف بواحد والياء بعشرة في حساب الجمل. وما عدا هذه المواضع

الأحد عشر فهو موصول نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ

نَذِيرٌ﴾ [هود: ٢]، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [النمل: ٣١]^(١).

(١) دليل الخيران: ١٨١.

هداية القاري (٤١٧/٢).

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

٢٥٢ - وَتُونُ "إِنْ لَمْ" مُطْلَقًا تَرْتَسِمُ إِلَّا فَإِلْمٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ

٢٥٣ - وَلَفْظُ "إِمَّا" دُونَ تُونٍ إِلَّا إِنَّ مَا^(١) الَّذِي فِي الرَّعْدِ قَدْ تَجَلَّى

ثم ذكر أن نون إن مكسورة الهمزة مخففة النون ترسم مفصولة عن: لم في نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: ٢٣].

إلا في قوله تعالى: ﴿فَإِلْمٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ في هود؛ فإنها موصولة اتفاقاً. آية: ١٤، وغير موضع هود مفصول في كل القرآن.

قوله ولفظ: «إمَّا» إن مكسورة الهمزة مخففة النون مع ما فهي موصولة نحو قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [يونس: ٤٦].

وقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَرِيَنَّ﴾ [مريم: ٢٥].

ورسمت بالقطع اتفاقاً في موضع الرعد قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ [الرعد: ٤١].

وقوله: دون نون إلا: فإنها موصولة اتفاقاً في نحو قوله تعالى:

﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ [الأنفال: ٧٤].

﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾ [التوبة: ٤٠].

﴿وَإِلَّا تَعْمُرْ لِي وَتَرْحَمْنِي﴾ [هود: ٤٧]^(٢).

٢٥٤ - وَجِيءُ بِنُونَيْنِ مَعَ إِنْ نَظُنُّ أَوْلَاهُمَا مَقْطُوعَةٌ إِنْ نَحْنُ

٢٥٥ - إِنْ نَكْثُوا وَإِنْ نَقُولُ نَتَّبِعُ نَفَعَتْ إِنْ نَسِينَا إِنْ نَشَأُ تَبِعُ

بعد أن بين حكم إن المكسورة مخففة النون مع بعض الكلمات وصلاً وقطعاً ذكر هنا حكمها إن جاءت مع غير ما ذكر مما يصح فيه القطع نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ

(١) في م: إما.

(٢) دليل الحيران (١٨١، ١٨٤).

هداية القاري (٢/٤٤١، ٤٤٢).

نَظَّيْتُ ﴿ الجاثية: ٣١ ﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [إبراهيم: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَكْثُؤُاْ أَيْمَانَهُمْ﴾ [التوبة: ١٢].

وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَقُولُ إِلَّا اعْتَرِيكَ﴾ [هود: ٥٤].

وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَتَّبِعِ الْهَيْدَى﴾ [القصص: ٥٧].

وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَبِعْتِ الْذِكْرَى﴾ [الأعلى: ٩].

وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٥].

وقوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ [سبأ: ٩]^(١).

٢٥٦- وَإِنَّمَا بِالْوَصْلِ إِلَّا إِنْ مَا مَعَ تَوْعَدُونَ مَعَ ءَلَاتٍ فَافْهَمَا

٢٥٧- وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ فِي لُقْمَانَ وَالْحَجَّ قَطْعُهَا قَدْ اسْتَبَانَ

أخبر الناظم أن همزة إن المكسورة المشددة النون مع «ما» موصولة في كل مواضعها نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [النساء: ١٧٠].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَوْعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٥]، وفي ﴿إِنَّمَا تَوْعَدُونَ لَوْ فَعَّ﴾ [المرسلات: ٧].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النحل: ٩٥]، والوصل فيه أشهر. وعليه العمل.

ثم استثنى من ذلك موضعاً واحداً وهو بالقطع اتفاقاً.

وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تَوْعَدُونَ ءَلَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٣٥].

ثم ذكر أن قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ [الحج: ٦٠].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ [لقمان: ٢٩] فهما مقطوعان اتفاقاً^(٢).

(١) هذا من فوائد الناظم وإضافاته مما لم يذكره علماء الرسم والتجويد.

(٢) دليل الحيران: ١٨٤.

٢٥٨- فَضِّلْ وَمِمَّا أَوْصَلْنَ غَيْرَ مِنْ مَاءٍ وَمَارِجٍ وَمَالٍ وَأَضْمَمْنَ

٢٥٩- هُنَّ مِنْ مَا مَلَكَتْ لَدَى النَّسَاءِ وَفِي الْمُنَافِقِينَ وَالرُّومِ رَسَا

أخبر الناظم أن من الجارة مع ما الموصولة، موصولة نحو قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢].

واستثنى من ذلك مواضع جاءت فيها مفصولة نحو قوله تعالى: ﴿خَلِقَ مِنْ مَّاءٍ ذَابِقٍ﴾ [الطارق: ٦]، وهو متعدد.

وقوله تعالى: ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ بَّارِئٍ﴾ [الرحمن: ١٣].

قوله تعالى: ﴿مِنْ مَّالٍ أَلَّهِ﴾ [النور: ٣٣].

ويضم إليهم كما قال الناظم: قوله تعالى: ﴿بِمِ مَّ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٥].

وكذا موضع الروم: ﴿هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [الروم: ٢٧].

وفي سورة المنافقون: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [المنافقون: ١٠]

وهذين الأخيرين مختلف فيهما. والعمل على قطعها^(١).

٢٦٠- وَتَفْصِلْنَ عَنْ مَنْ يَشَاءُ تَوَلَّى وَمِثْلُهُ عَنِ مَّا تُهْوَى تَجَلَّى

٢٦١- وَوَصَّلْ أَيْمًا يُوَجِّهُهُ ثَقُفُوا الْأَحْزَابِ يُدْرِكُكُمْ تَوَلَّوْا يُعْرِفُ

بَيْنَ النَّاطِمِ هُنَا أَنَّ «عَنْ» قَطَعْتَ وَفَصَلْتَ عَنْ «مَنْ» فِي مَوْضِعَيْنِ وَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَن يَشَاءُ﴾ [النور: ٤٢].

وقوله تعالى: ﴿بِأَعْرَضَ عَنِ مَن تَوَلَّى﴾ [النجم: ٢٨].

قال: ومثله عن ما نهو، فإن عن هنا مفصولة عن «ما».

هداية القاري (٢/ ٤٢٨، ٤٢٩).

(١) دليل الخيران: ١٨٢.

هداية القاري (٢/ ٤٢١).

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأعراف: ١٦٦].

ثم بيّن الناظم أن «أَيْنَ» رسمت بالوصل مع «مَا» في المواضع الآتية:

قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: ٧٦].

وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تُفْبِهُوا﴾ [الأحزاب: ٦١].

وهو مختلف فيه والعمل على وصله.

وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٧].

وهو مختلف فيه أيضاً والعمل على وصله.

وقوله تعالى: ﴿بِأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٤].

واختلف في موضع الشعراء، وهو قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾

[الشعراء: ٩٢]، والعمل على قطعه.

وما عدا هذه المواضع، فهو بالقطع اتفاقاً نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا

يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً﴾ [البقرة: ١٤٧].

وقوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾ [الأعراف: ٣٥].

وقوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [غافر: ٧٣]^(١).

٢٦٢ - فَضْلٌ وَمَا سَكَّنَ مِنْ "أَم" وَتَلَاةٌ مِيمٌ فَلَاوَلْ أَحْدِفِ إِلَّا مَا تَرَاهُ

٢٦٣ - أَم مَّنْ يَكُونُ أَم مَّنْ أَسَّسَ وَأَم مَّنْ يَأْتِي أَم مَّنْ مَعَ خَلَقْنَا وَرُسِمَ

٢٦٤ - مُنْفَصِلاً إِنْ لَمْ يَكُنْ مِيمٌ كَأَم هُمْ وَأَم لَهُ وَمَوْصُولاً عَلِمَ

٢٦٥ - أَمْسَكَ أَمْشَاجٍ وَأَمْلِي هُمْ أَمْلَيْتُ أَمْعَاءَ أَمْتَحِنُ أَمْهَلُهُمْ

تحدث الناظم هنا عن «أَم» مع «مَنْ» الاستفهامية، فهي مقطوعة في أربعة

مواضع:

(١) دليل الحيران (١٨٣، ١٩٠).

هداية القاري (٤٢١/٢، ٤٤٠، ٤٤٥).

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

- قوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٠٨].
 وقوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ اسْتَسْبَنَتْهُ﴾ [التوبة: ١١٠].
 وقوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِيَنَا يَوْمَ الْفَيْصَةِ﴾ [فصلت: ٣٩].
 وقوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ [الصفات: ١١] (١).
 ووصلت بلا خلاف فيما عدا المواضع الأربعة المذكورة.
 نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ لَأَيَّهَا يَهْدِي﴾ [يونس: ٣٥].
 وقوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٤].
 ثم ذكر الناظم أن أم إذا لم يقع بعدها ميم، فإنها ترسم مفصولة.
 نحو: قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سَلْمٌ﴾ [الطور: ٣٦].
 وقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُ الْبَلْبَلَةُ﴾ [الطور: ٣٧].
 وتأتي موصولة في نحو قوله تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧].
 وقوله تعالى: ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ وَإِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ [القلم: ٤٥].
 وقوله تعالى: ﴿أَمْلَيْتُ لَهَا﴾ [الحج: ٤٦].
 وقوله تعالى: ﴿بَقَطَعْ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٦].
 وقوله تعالى: ﴿أَمْتَحَنَ اللَّهُ فُلُوبَهُمْ﴾ [الحجرات: ٣].
 وقوله تعالى: ﴿أَمْهَلُهُمْ رَوْيدًا﴾ [الطارق: ١٧] (٢).
 ٢٦٦ - فَضْلٌ وَفِي مَا اشْتَهَتْ أَفْصَلُ هَا هُنَا لَا تَعْلَمُونَ وَأَفْضَلُكُمْ مُعْلِنَا
 ٢٦٧ - أَيْكُمْ أَثْنَيْنِ فَعَلَنَ الثَّانِي وَسُورَةُ الزُّمَرِ فِيهَا أَثْنَانِ
 ٢٦٨ - فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ وَأَوْحِيَ إِلَيَّ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ وَالْعَدَدُ "أَيَّ"
 حديث الناظم هنا عن حرف «في» مع «ما» من حيث الوصل والقطع فذكر أنها

(١) دليل الخيران: ١٨٥.

هداية القاري (٤٢٢/٢).

(٢) هذا من جملة الفوائد التي تفرد الناظم بذكرها.

مفصولة في المواضع الآتية: وهو الأشهر وعليه العمل.

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [الأنبياء: ١٠٢].

وقوله تعالى: ﴿وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة: ٦١].

وقوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ﴾ [النور: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿لَيْبُلُوكُمْ فِي مَاءِ آتِكُمْ فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [المائدة: ٤٨].

وقوله تعالى: ﴿يَسْبُلُوكُمْ فِي مَاءِ آتِكُمْ إِنْ رَزَقَ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

وهما المرادان بقوله: اثنين.

وقوله تعالى: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

وقيده بالثاني احترازاً عن الموضع الأول، فهو موصول.

وهو قوله تعالى: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٤].

قوله تعالى: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٣].

وقوله تعالى: ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦].

وهذا معنى قوله: الزمر فيها اثنان.

وقوله تعالى: ﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الروم: ٢٨].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥].

وقوله تعالى: ﴿أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَهُنَاءَ أَمِينٍ﴾ [الشعراء: ١٤٦].

وهو المعبر عنه بقوله: ها هنا، فهذه أحد عشر موضعاً بالفصل^(١).

وأكد هذا العدد بقوله: والعدد «أَيُّ» فالألف: ١، والياء: ١٠.

وهذا مثل قوله الماضي في البيت: ٢٤١: وهي «أَيُّ» عددًا.

ورسمت «في» موصولة بـ «ما» بلا خلاف فيما عدا هذه المواضع الأحد عشر

نحو قوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: ١١٣].

[البقرة: ١١٣].

(١) دليل الحيران: ١٨٨، هداية القاري (٢/٤٣٧).

- ٢٦٩- فَضْلٌ وَكُلٌّ قَبْلَ مَا سَأَلْتُمُوهُ رُدُّوْا وَجَاءَ أُمَّةٌ قَدْ فَضَّلُوهُ
- ٢٧٠- وَمَالٍ هَذَا اثْنَيْنِ مَعَ مَالِ الَّذِينَ وَمَالٍ هَاؤُلَا بِقَطْعٍ يُرْسَمُونَ
- ٢٧١- وَيَوْمَ هُمْ مِنْ قَبْلِ بَارِزُونَ مَفْصُولَةٌ كَقَبْلِ يُفْتَنُونَ
- ٢٧٢- وَيَسِمًا اشْتَرَوْا خَلَفْتُمُونِي يَأْمُرُكُمْ بِالْوَصْلِ خُذْ تَبِيئِي

حديث الناظم هنا عن «كُلٌّ» مع «مَا» فذكر أنها مفصولة في المواضع الآتية: قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: ٣٦].
 وقوله تعالى: ﴿كُلٌّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْاَلِئِنَّةِ اُرْكِسُوْا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٠].
 وقوله تعالى: ﴿كُلٌّ مَا جَاءَ اُمَّةٌ رَّسُوْلَهَا كَذَّبُوْهُ﴾ [المؤمنون: ٤٤].
 موضع إبراهيم متفق على قطعه، واختلف في موضع النساء والمؤمنون، والعمل قطعها.

وذكر علماء الرسم الخلاف في موضعين آخرين وهما قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ اُمَّةٌ لَعَنَتْ اٰخْتَهَا﴾ [الأعراف: ٣٦].
 وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا اَلْفَيْ فِيهَا بَوَجَّ﴾ [الملك: ٨].
 والعمل على وصلهما، وما عدا ما ذكر، فهو موصول اتفاقاً نحو قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوْا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤]^(١).

ثم ذكر الناظم أن (لام الجر) قطعت عما بعدها في أربعة مواضع، وهي:
 قوله تعالى: ﴿مَالٍ هَذَا اَلْكِتَابِ﴾ [الكهف: ٤٨].
 وقوله تعالى: ﴿مَالٍ هَذَا الرَّسُوْلِ﴾ [الفرقان: ٧].
 وهما المرادان بقوله (مال هذا اثنين).
 والثالث قوله تعالى: ﴿بِمَالِ اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا﴾ [المعارج: ٣٦].

(١) دليل الحيران: ١٨٧، هداية القاري (٢/ ٤٣٠-٤٣٤).

الرابع قوله تعالى: ﴿بِمَالٍ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ [النساء: ٧٧].
 ووصلت لام الجر بمجرورها فيما عدا هذه المواضع الأربع نحو:
 قوله تعالى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ﴾ [غافر: ١٨].
 وقوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ﴾ [الليل: ١٩] (١).
 ثم ذكر الناظم أن «يَوْم» فصل عن «هُمْ» في موضعين وهما:
 قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بِلُزُومٍ﴾ [غافر: ١٦].
 وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣].
 ورسمت يوم موصولة ب: هم: باتفاق فيما عدا هذين الموضعين.
 نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الزخرف: ٨٣]، و﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي
 يُوعَدُونَ﴾ [المعارج: ٤٢].
 وقوله تعالى: ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: ٤٥] (٢).
 ثم بين الناظم أن «بِئْسَ» وصلت ب «مَا» في ثلاثة مواضع:
 وهي قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٨٩].
 وهذا موصول بالاتفاق.
 الموضع الثاني: ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأعراف: ١٥٠].
 الموضع الثالث: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٩٣].
 وهذان الأخيران مختلف في وصلهما وقطعهما والعمل على وصلهما وما عدا ما
 ذكر، فهو مقطوع اتفاقاً نحو قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢].
 وقوله تعالى: ﴿فَيْئَسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وغيرهما (٣).

(١) دليل الحيران: ١٨٦، هداية القاري (٢/ ٤٤٦).

(٢) دليل الحيران: ١٨٦، هداية القاري (٢/ ٤٤٥).

(٣) دليل الحيران: ١٩٠، التجويد الميسر: ١٢٢.

- ٢٧٣- وهَاكَ مَا خُطَّ مِنَ الْهَاءَاتِ بِالتَّاءِ فِي مَصَاحِفِ الْهُدَاةِ
 ٢٧٤- أَسْبَابُ رَسْمِ التَّاءِ تَاءً أَرْبَعَةً إِمَّا سُكُونُهُ كَجَاءَتْ أَوْ مَعَهُ
 ٢٧٥- مُسَكَّنٌ قَبْلُ كَبَيْتٍ أَوْ تَبِعَ لَيْنًا أَوْ مِنْ قَبْلِهِ الْكَسْرُ وَقَعَ
 ٢٧٦- وَرَبِّمَا أَشْبَهَهَا فِي الرَّسْمِ مَا لَمْ يُرَفَّ فِيهِ بَعْضُ مَا تَقَدَّمَ

شرح الناظم في هذه الأبيات في بيان ما كتب من الهاءات بالتاء في المصاحف الأمهات. فذكر أن أسباب رسم التاء في بعض الكلمات تاءً أربعة أسباب وقد حصرها العلماء في^(١):

أولها: إذا وقعت بعد ضم نحو قوله تعالى: ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠].
 وقوله تعالى: ﴿مِنْ تَقَوَّتٍ﴾ [الملك: ٣].

ثانيها: إذا وقعت بعد كسر نحو قوله تعالى: ﴿فَبِهَتِ الَّذِي كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].
 وقوله تعالى: ﴿كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [المجادلة: ٥].

ثالثها: إذا جاءت بعد ساكن نحو: ﴿رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ [قريش: ٣].
 وقوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ [النمل: ٢٢].

رابعها: كل تاء ساكنة نحو: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ [يوسف: ١٩].
 وقوله تعالى: ﴿عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾ [الطلاق: ٨].

وألحق بعض العلماء التاءات التي كسرت عند ألف الوصل.
 نحو: ﴿إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا﴾ [الواقعة: ٤].

وليس على إطلاقه. وسيأتي مزيد بيانه. البيت: ٢٨٤.
 قول الناظم: وربما أشبهها....

يشير إلى أن التاء قد تأتي مرسومة مفتوحة وليس قبلها شيء من الأسباب

(١) الكثر الثمين على رسم الطالب عبد الله: ١١٠.

رشف اللمى على كشف العمى: محمد العاقب: ١٩٤.

السابقة، بأن كانت مفتوحة وقبلها مفتوحاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُوسَى الْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤].

وهذا ما سيتناوله الناظم في الآيات الآتية.

٢٧٧- وَثَلِثُ الْأَسْبَابِ قَدْ أَلْفِي فِي مِثْلِ الزَّكَاةِ عِنْدَ قَلْبِ الْأَلْفِ

٢٧٨- وَرُسِمَتْ بِالتَّاءِ دُونَ عِلَّةِ تَنْبُتٍ مَعَ تَفَاوُتٍ يَا أَبَتِ

٢٧٩- مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَابْنَتِ وَحِيدٍ بَيْتٍ مَعَ بَقِيَّتِ اللَّهِ يَهُودُ

بعد أن بيّن الناظم أسباب رسم الهاء تاءً استثنى من ذلك ما عوضت فيه الواو عن الألف نحو: «الزَّكَاةُ».

فتكتب تاؤها بالهاء وإن وقعت بعد ساكن.

ومثلها «الصَّلَاةُ» و«الحَيَاةُ» ما لم يضافا إلى ضمير فإذا أضيفتا كتبتا بالتاء نحو:

﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠] ﴿فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠].

ثم بين أن الهاء قد ترسم تاء من غير علة.

ومثل لذلك بقوله تعالى: ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

وقوله تعالى: ﴿مِن تَفَوُّتٍ﴾ [الملك: ٣].

مما وقعت فيه التاء بعد ضم، ووقعت مفتوحة بعد فتح في نحو:

«يَا أَبَتِ» في كل مواضعها الثانية

وأولها في سورة يوسف: آية: ٤.

ومما رسم بالتاء لفظ: ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨-٩].

ولفظ: «ابْنَتِ» في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [التحريم: ١٢]، وهو

موضع واحد، وهو ما نبه عليه الناظم بقوله: «وَحِيدٍ» ومما رسم تاء لفظ «بَيْتِ» في

قوله تعالى: ﴿بَيْتِ طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٨١].

وكذا لفظ ﴿بَقِيَّتِ اللَّهِ﴾ [هود: ٨٦].

- ٢٨٠ - شَجَرَتِ الدُّخَانِ ثُمَّ فِطْرَتْ فُورَتْ عَيْنٍ وَكَذَلِكَ سَكَتَ
- ٢٨١ - وَامْرَأَةُ الْمُضَافِ وَالْمُنَوَّنِ هَاءٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ بَيْنِ
- ٢٨٢ - وَرَحْمَتٍ وَنَعَمَتٍ وَسُنَّتٍ وَفَصْلٌ كُلُّ بَعْدُ سَوْفَ يَثْبُتُ

ومما رسم بالتاء لفظ شجرة الدخان والمراد بها قوله تعالى:

﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّؤْمِ﴾ [الدخان: ٤٣].

وقيدها الناظم بالدخان ليخرج غيرها، فهو مرسوم بالهاء نحو:

قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾ [طه: ١٢٠].

ومما رسم بالتاء لفظ «فِطْرَةٌ» في قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾

[الروم: ٣٠].

وكذا لفظ «قُرَّةُ عَيْنٍ» في قوله تعالى: ﴿قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ [الفصص: ٩].

وما عدها مرسوم بالهاء نحو: قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا

قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤].

ومما رسم بالتاء لفظ: «سَكَتَ» في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾

[الأعراف: ١٥٤].

وكذا «امْرَأَةٌ» المضاف، أي المضافة إلى زوجها، فإنها ترسم بالتاء، وذلك في قوله

تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران: ٣٥].

﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَلْهَى عَنْ نَفْسِهِ﴾ [يوسف: ٣٠].

﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الَّتِي حَصَّصَ الْحَقُّ﴾ [يوسف: ٥١].

﴿امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [الفصص: ٩].

﴿امْرَأَتُ نُوحٍ﴾ [التحريم: ١٠].

﴿نُوحٍ وَامْرَأَتِ لُوطٍ﴾ [التحريم: ١٠].

﴿امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ﴾ [التحريم: ١١].

وما عدا هذه الكلمات يرسم بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى:

﴿وَأَيْنَ امْرَأَةٍ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا﴾ [النساء: ١٢٨].

وقوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُمِينَةً﴾ [الأحزاب: ٥٠].

وهذا هو المراد من قول الناظم: والمنون هاء: أي أن لفظ.

«امْرَأَةً» إذا كان منونا كتب بالهاء.

ومما رسم بالتاء «وَجَنَّةٌ نَعِيمٍ» في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ﴾

[الواقعة: ٨٩].

وما عداه مرسوم بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾

[آل عمران: ١٣٣]^(١).

ثم ذكر لفظ: رحمت، ونعمت، وسنت، سيأتي تفصيلها بعد.

٢٨٣- لَعْنَتْ قَبْلَ الْكَاذِبِينَ وَكَذَا مَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ فِي النَّسَا خُذَا

٢٨٤- وَعَارِضُ التَّحْرِيكِ لَا يُؤْتِرُ فِيمَا السُّكُونُ أَصْلُهُ الْمُعْتَبَرُ

٢٨٥- كَقَوْلِهِ أَخَذَتِ الذِّينَ مَعِ نَفَعَتِ الذِّكْرَى وَعَلَقَتْ تَبِعِ

٢٨٦- وَبَلَعَتْ وَلَعْنَتْ تَرَائِتِ وَهَاكَ حَصَرَ الْبَاقِي فِي قَاعِدَةٍ

ومما رسم بالتاء المفتوحة «لَعْنَةً» في قوله تعالى: ﴿فَتَجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾

[آل عمران: ٦١].

وقوله تعالى: ﴿وَالْخَمِيسَةُ أُن لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [النور: ٧].

وهذا هو المقصود بقول الناظم: قبل الكاذبين^(٢).

وكذا «الْعَنَتَ» في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٥].

(١) دليل الحيران: ١٩٧.

هداية القاري (٢/ ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧).

(٢) دليل الحيران: ١٩٧.

وقيدها بما قبلها وبالسورة بعدها.

قوله: وعارض التحريك....^(١)

هذه قاعدة، أي أن التاء التي كسرت عند ألف الوصل، فإنها تكتب تاء نحو:

قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ [هود: ٩٤].

وقوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ [الأعلى: ٩].

وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّقَتِ الْأَبْطُوبَ﴾ [يوسف: ٢٣].

وقوله تعالى: ﴿إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ [الواقعة: ٨٣].

وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف: ٣٨].

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفَيْتَانَ﴾ [الأنفال: ٤٨].^(٢)

٢٨٧- التَّاءُ إِنْ كُسِرَ وَارْتَفَعَ مَا يَلِيهِ فِي الْقُرْآنِ تَاءٌ رُسْمًا

٢٨٨- إِلَّا الشَّهَادَةَ الْعَزِيزُ وَالْكَبِيرُ وَالْقُوَّةَ الْمُتَيْنِ فِي الرِّيحِ شَهِيرُ

٢٨٩- وَفِي الْمَدِينَةِ وَالْأَرْفَةِ إِذْ وَالشَّوْكَةَ اللَّذْمَعُ تَكُونُ قَدْ نُبِذَ

بعد أن بين قاعدة رسم التاء عند ألفات الوصل، وأنها ترسم تاء: نحو: ﴿إِذَا

رُجَّتِ الْأَرْضُ﴾ [الواقعة: ٤].

استثنى من ذلك مواضع رسمت بالهاء، وهي:^(٣)

قوله تعالى: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [السجدة: ٦].

وقوله تعالى: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].

وقوله تعالى: ﴿ذُو الْقُوَّةِ الْمُتَيْنِ﴾ [الذاريات: ٥٨].

وهو المعبر عنه بقوله: الريح، لمناسبة لفظ «الذاريات».

(١) هذا مما تفرد به الناظم.

(٢) هذا مما تفرد الناظم به.

(٣) وهذا من الفوائد التي أفادها الناظم في نظمه هذا.

وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل: ٤٨].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ﴾ [غافر: ١٨].

وقوله تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنْ عَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧].

قوله: «وَفِي الْمَدِينَةِ وَالْأَزْفَةِ وَالشُّوْكَةِ: رَسَمَتْ بِالْهَاءِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ضَمَّنَ الْقَاعِدَةَ السَّابِقَةَ. ملحوظة: قال في كشف العمى: واعلم أن تاء «الْعَنْتَ، وَبَيْتَ، وَسَكَّتَ» أصلية

ليست للتأنيث، ولكن ذكرها ليلم اطراد القاعدة^(١).

٢٩٠- فَضْلٌ وَرَحْمَةٌ بِنَاءٍ يَرْسُمُونَ مِنْ بَعْدِ سُحْرِيًّا وَذِكْرُ يَقْسِمُونَ

٢٩١- وَطَمَعًا قَالُوا أَتَعْجَبِينَ فَاَنْظُرْ إِلَى آثَرِ مَعَ يَرْجُونَ

ذكر الناظم هنا مواضع رسم «رَحْمَةٌ» بالناء المفتوحة، وهي:

قوله تعالى: ﴿لَيْتَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُحْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتَ اللَّهُ وَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾

[هود: ٧٣].

وقوله تعالى: ﴿فَاَنْظُرْ إِلَى آثَرِ رَحِمْتَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠].

وقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحِمْتَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨].

وقوله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾ [مريم: ١].

فهي سبعة مواضع^(٢).

٢٩٢- فَضْلٌ وَنِعْمَةٌ بِنَاءٍ قَبْلَ هَلْ مِنْ خَالِقٍ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ قَدْ نُقِلَ

(١) رشف اللمی على كشف العمی: ١٩٧.

(٢) دليل الخیران: ١٩٥.

هدایة القاری (٢/٤٦٢).

- ٢٩٣- إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ فِي النَّحْلِ إِذْ رَهَا هُمْ يَكْفُرُونَ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا
- ٢٩٤- بِكَاهِنٍ فِي الطُّورِ إِذْ كُنْتُمْ بِأَلْ عِمْرَانَ لَا تُخْصَوَهَا فِي الْخَلِيلِ جَالٍ
- ٢٩٥- كُفْرًا وَمَا أَنْزَلَ فِي الْبِكْرِ وَفِي لُقْمَانَ قُلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَفِي

شرح الناظم هنا في بيان المواضع التي رسمت فيها «نِعْمَةٌ» بالتاء المفتوحة وهي: أحد عشر موضعًا.

- وقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ﴾ [فاطر: ٣].
- وقوله تعالى: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ [المائدة: ١١].
- وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: ١١٤].
- وقوله تعالى: ﴿وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل: ٧٢].
- وقوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ [النحل: ٨٣].
- وقوله تعالى: ﴿فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾ [الطور: ٢٩].
- وقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ [آل عمران: ١٠٣].
- وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصَوها﴾ [إبراهيم: ٣٤].
- وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨].
- وقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣١].
- وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٣١] (١).
- ٢٩٦- فَضْلٌ وَسُنَّتٌ بِنَا فِي فَاطِرٍ "جِيمٌ" وَالْأَنْفَالِ كَذَا وَعَافِرٍ

شرح الناظم في بيان المواضع التي رسمت فيها «سُنَّةٌ» بالتاء المفتوحة وهي: قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾ [فاطر: ٤٣].

(١) دليل الخيران: ١٩٦.

هداية القاري (٤٦٣/٢).

التجويد الميسر: ١٣٧.

وقوله تعالى: ﴿فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣].

وقوله تعالى: ﴿وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣].

وهي ثلاثة مواضع في سورة فاطر، وهي التي قصدتها بقوله:

«جيم» فالجيم في حساب الجمل تعد بثلاث.

وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ مَضَّتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال: ٣٨].

وقوله تعالى: ﴿سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ [غافر: ٨٥].

فالمواضع خمسة لا غير^(١).

٢٩٧- وهاك ما من الحُرُوفِ يُنْقَطُ وَسَاقِطُ الشَّكْلِ وَمَا لَا يَسْقُطُ

٢٩٨- فَعَرَّيْنِ حُرُوفٍ "يُنْفِقُ" مَتَى تَطَرَّفَتْ وَغَيْرَهَا فَأَثْبَتَا

٢٩٩- وَيَاءٌ مَا أَمِيلَ أَوْ إِنْ صُورًا أَوْ زِيدَ فَأَنْقَطُهُ عَلَى مَا شُهِرَا

٣٠٠- وَابْتَدَأَ قَاوِيلَ ذَوِي النَّحْوِ وَرَا فَنَحْنُ فِي وَاذٍ وَهُمْ فِي آخِرَا

شرع الناظم هنا في بيان ما ينقط من الحروف وما يشكل منها وما لا يشكل، فبين أن حروف «ينفق» وهي: الياء، والنون، والفاء، والقاف. تجرد من النقط إذا كانت متطرفة في الكلمة وذلك نحو:

﴿الْعَلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١] ﴿مِنْ حَوْفٍ﴾ [قريش: ٥] ﴿بِرَبِّ الْعَلْيَى﴾

[الفلق: ١] ﴿وَرَزَابِي﴾ [الغاشية: ١٦]

قالوا ووجه عدم نقطها إذا تطرفت لا تلتبس صورتها بصورة غيرها.

وأما إذا لم تتطرف فإنها تنقط كلها.

وأما غيرها من الحروف فإنه ينقط كالباء، والتاء ونحوهما.

وأما الياء المهموزة الواقعة في غير الطرف نحو: «القائلين» أو المسهلة نحو:

(١) دليل الحيران: ١٩٧.

هداية القاري (٢/٤٦٦).

«أئينا لتاركوا» أو المبدلة من الهمزة.

نحو: «لثيلا» عند ورش، أو الياء الزائدة نحو: «بأييد» أو الممالاة نحو: «أوليهم» فمذهب القراء نقط كل هذه الياءات وخالف النحاة فلا ينقطونها.

ولهذا قال الناظم اتبع مذهب القراء في النقط واترك مذهب النحاة في عدم النقط فنحن في واد وهم في واد آخر^(١).

٣٠١ - فَضْلٌ وَلَا يُشْكَلُ لَيْنٌ مُسْجَلًا وَسَاكِنُ الْمُثَلِّينِ حَيْثُ حَصَلًا

٣٠٢ - وَالنُّونُ قَبْلَ «يُو» وَالْحَلْقُ أَشْكَلًا وَعَرَّهَا مَعَ غَيْرِهَا وَأَسْجَلًا

٣٠٣ - وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ الْبَا بِمِيمٍ صُغْرَى كَشَكْلَةِ التَّنْوِينِ حَيْثُ قَرَا

٣٠٤ - وَعَرَّيْنِ الْمِيمِ قَبْلَ الْبَاءِ فِي كَأَمٍ بِهِ وَأَمٍ بظَاهِرٍ تَفِي

يَبِّنُ النَّاطِمُ هُنَا أَنَّ حَرْفِي اللَّيْنِ وَهُمَا الْوَاوُ السَّاكِنَةُ الْمَفْتُوحَةُ مَا قَبْلَهَا وَالْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمَفْتُوحَةُ مَا قَبْلَهَا لَا يَوْضَعُ عَلَيْهَا شَكْلٌ بَلْ عَلَيْهَا دَارَةُ السُّكُونِ، نَحْوُ: «هَذَا الْبَيْتِ» «مِنْ خَوْفٍ» [قريش: ٣، ٤].

وأما ثاني المثلين المدغم فيه نحو: ﴿أَضْرِبْ بَعْصَاكَ﴾ [البقرة: ٦٠]، فإنه يعرى المدغم وهو الباء الأولى ويشكل الباء الثانية بالشد مع الكسر.

ثم بدأ بالحديث عن أحكام النون الساكنة الداخلة على الياء والواو وعلى حروف الحلق الستة (الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء).

فإذا لقي النون الساكنة أحد حروف الحلق الستة فحكمها أن يوضع عليها علامة السكون وهي الدارة (°) لأن حكمها عند حروف الحلق الإظهار في اللفظ لبعدها عن مخرجها عن مخرجهن، ولا فرق في ذلك بين أن تكون النون معهن في كلمة

(١) دليل الحيران: ٢٦٩.

رشف اللمى: ٢٧٦.

الكنز الثمين: ١٨٧.

واحدة نحو «مِنْهُ» «يَنَّاوْنَ عَنْهُ» أو كانت هي في كلمة وهن في أخرى نحو: «مِنْ عِلْمٍ» «مِنْ غِلٍّ» «مَنْ آمَنَ».

فإن لقيها حرف غير حلقي فحكمتها أن تعرى من علامة السكون لأنها عند غير حروف الحلق لا تكون موجودة في اللفظ وصلا.

فتعريتها من علامة السكون دليل على عدم قرع اللسان لها نحو: «مِنْكَ» «مَنْ تَابَ» «وَإِنْ تَعَجَبَ».

وقول الناظم: والنون قبل «يو» يقصد أن النون الساكنة إذا وقع بعدها: ياء، أو واو فإذا أبقيت عندهما غنة النون بأن أدغمت فيها إدغاما ناقصا، وذلك على قراءة غالب القراء، كان في النون وما بعدها منها التخيير بين وجهين:

أحدهما: أن توضع علامة التشديد على الواو والياء، للدلالة على إدغام النون فيها، وتوضع علامة السكون على النون للدلالة على أن الإدغام ناقص بسبب إبقاء غنة المدغم الذي هو النون، وهذا الوجه هو مختار الشيخين الداني وأبو داود، وبه جرى عمل المغاربة:

نحو: قوله تعالى: ﴿مِنْ وَلِيِّي﴾ [البقرة: ١٠٦]. ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ١٤١].

وثانيهما: أن تعرى النون من علامة السكون، إشعارًا بإدغامها فيما بعدها، وتعرى الواو والياء من علامة التشديد لا من الحركة، إشعارًا بأن النون لم تدغم فيها إدغامًا خالصًا، نحو: «مِنْ وَلِيٍّ» «مَنْ يَشَاءُ»^(١) وعليه ضبط المشاركة.

قول الناظم: واشكله قبل الباء بميم صغرى البيت:

يعني أن النون الساكنة إذا لقيها حرف الباء، فإنها تصور بأعلاها ميمًا صغرى. مكان السكون تنبيهًا على أن النون انقلبت في اللفظ ميمًا لمؤاخاتها للنون في الغنة

(١) دليل الحيران (٢٠٨، ٢٠١١).

الطراز (٧٣، ٧٤).

وقربها من الباء في المخرج سواء كانت منفصلة نحو: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ ﴿أَنْ بُورِكَ﴾.
أو متصلة نحو: ﴿فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ﴾.

ومثل ذلك التنوين عند الباء فإنك تعوض من علامة التنوين ميمًا صغرى لأن التنوين عند الباء يقلب ميمًا في القراءة نحو: ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١١٩].
ثم أخبر أن الميم الساكنة الواقعة قبل الباء تعرى من الشكل كما مثل بقوله: «كأم به» في قوله تعالى: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ [سبأ: ٨].
وقوله تعالى: ﴿أَمْ يَظْهَرُ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [الرعد: ٣٤].

قال المارغني معللا سبب تعريتها من الشكل: فلا تجعل عليها علامة السكون لأنها بمنزلة الحركة الدالة على التنوين فكما أن السكون لا يجعل على الحركة لا يجعل على ما تنزل منزلتها^(١).

٣٠٥ -	وَكُلُّ مَا أُدْغِمَ فِيهِ شَدِّدٌ	مِنْ مُتَمَثِّلَيْنِ أَوْ مِنْ أَحَدٍ
٣٠٦ -	"رَمَلْن" بَعْدَ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ	وَشَدَّدَنَّ "يُو" بَعْدَ النُّونِ
٣٠٧ -	وَأَشْهَرُ الْأَقْوَالِ فِي بَسْطَتِّ	تَسْكِينِ طَائِهِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ
٣٠٨ -	لِنَقْصِ الإِدْغَامِ كَذَا أَحْطَتْ	فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَرَطْتُ

أراد الناظم هنا بيان المدغم فيه إن كان متماثلين فيوضع الشد على المدغم فيه نحو قوله تعالى: ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ [المائدة: ٦٣].

وإن لقي النون الساكنة أو التنوين أحد حروف «رملن» وهي: الراء، والميم، واللام، والنون.

(١) دليل الخيران: ٢٠٩.

الطراز: ٦٣.

سفير العالمين (٥٩٣/٢).

تعرى النون قبله من علامة السكون وتحلى هذه الحروف الأربعة بعلامة التشديد نحو: ﴿مِنْ زَرْقٍ﴾ ﴿مَنْ مَالِ اللَّهِ﴾ ﴿مِنْ لَدُنْكَ﴾ ﴿مَنْ نَصْرِيَّتْ﴾.

وأما إذا كان الواقع بعد النون الساكنة أحد حرفي «يو»: الياء، والواو.

وأدغمت النون فيهما إدغامًا ناقصًا فتوضع علامة التشديد على الواو والياء نحو:

﴿مَنْ يَقُولُ﴾ ﴿مِنْ وَالٍ﴾ وهذا اختيار ضبط المغاربة.

والوجه الثاني تعرية الواو والياء من علامة التشديد وإبقاء الحركة عليهما نحو:

﴿مَنْ يَقُولُ﴾ «مِنْ وَالٍ» وعليه ضبط المشاركة^(١).

قول الناظم: وأشهر الأقوال..... الخ.

أراد هنا بيان الإدغام الناقص ومثل له بإدغام الطاء في التاء نحو: «بَسَطَتْ» في

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بَسَطَتْ﴾ [المائدة: ٣٠]، و«أَحَطَّتْ» في قوله تعالى: ﴿بَقَالَ

أَحَطَّتْ﴾ [النمل: ٢٢]، و«فَرَطْتُمْ» في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ﴾

[يوسف: ٨٠]، و«فَرَطْتُ» في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَا فَرَطْتُمْ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦].

ثم ذكر أن أشهر الأقوال في ضبطه وضع علامة السكون على الطاء، وعلامة

التشديد على التاء نحو: «بَسَطَتْ» «أَحَطَّتْ».

والوجه الآخر أن تعرى الطاء من السكون والتاء من علامة التشديد دون

الحركة، نحو: «بَسَطَتْ» «أَحَطَّتْ».

وعلى الأول ضبط المغاربة، وعلى الثاني ضبط المشاركة^(٢).

٣٠٩ - وَيَسِيءَ مَعَ سَيِّئَاتِ أَمَامِ الْأَوَّلِ فِي السَّطْرِ فَوْقَ نُقْطَةِ حَمْرًا اجْعَلِ

٣١٠ - بَدَلْ شَكْلِهَا كَذَا تَأَمَّنَّا وَالشَّدِّ فِي الْأَخِيرِ بَاطِلٌ عَنَا

٣١١ - وَهَذِهِ أَوَّلُ نُونَيْهَا أَحْدَفَا كَثَانَ نُنْجِي الْأَنْبِيَا وَيُوسُفَ

(١) دليل الخيران: ٢٢٣، الطراز (١٤٠، ١٤١).

سفير العالمين في إيضاح سميير الطالبين (٢/٥٥٦).

(٢) دليل الخيران: ٢٢٣. سفير العالمين: ٥٨٩. الطراز: ١٤٣.

بيان الناظم هنا كيفية ضبط لفظ: «سِيء» في قوله تعالى: قوله تعالى: ﴿سَيِّئًا بِهِمْ﴾ [هود: ٧٦].

و«سَيِّئًا» في قوله تعالى: ﴿سَيِّئًا وَجْهَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الملك: ٢٨].
 فيمن يُشْمُّ كسرهما بالضم^(١)، فأمر بوضع نقطة حمراء أمام السَّين وهو الحرف المشم، وهذا النقط بدل شكلها هكذا: ﴿سَيِّئًا﴾ ﴿سَيِّئًا﴾. ثم بين أن النون الأولى في «تأمنا» في قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١]. محذوفة ولا يوضع شد على النون الأخيرة، وتوضع نقطة حمراء بعد الميم إشارة إلى الإشمام هكذا ﴿تَأْمَنَّا﴾. وفي ضبطها وجه ﴿تَأْمَنَّا﴾. وهذا النقط الذي يوضع أمام الحرف المشم هو بدل الضمة لأن الضمة تكون أمام الحرف.

وهذا اللفظ في قراءته وجهان متواتران عن القراء السبعة.
 الأول: إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشمام.
 الثاني: اختلاس حركة النون الأولى فيذهب ثلثي حركتها وهو المعبر عنه بالإخفاء، وجاء الضبط وفق القراءتين.
 ثم علماء الضبط اختلفوا هل يوضع شد على النون الأخيرة.
 أو لا يوضع، فالناظم هنا أخبر بأنه لا يوضع بل قال إن وضعه باطل وإلى هذا ذهب ابن القاضي فقال: العمل بإلحاق النون الأولى وجعل نقطة الإشمام أمامها والثانية عليها حركتها بالحمراء من غير تشديد. هذا هو المشهور المعمول به وغيره باطل.
 وبعدم تشديد النون ضبط المصحف الذي طبع في موريتانيا وهو على رواية ورش. وخالفهم المجمع فوضع الشد على النون.

(١) والمراد بالإشمام هنا: النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضم مقدم وهو الأقل ويليها جزء الكسرة وهو الأكثر. دليل الحيران: ٢١٣. الوافي شرح الشاطبية عبد الفتاح القاضي: ١٧٥. وقرأ بإشمام هذين الحرفين: نافع وابن عامر والكسائي. الوافي: ٢٠١.

وذهب آخرون إلى وضع التشديد على النون وعليه ضبط المشاركة^(١).
ثم بين أن النون الثانية من لفظ: «ننج» في سورة الأنبياء قوله تعالى: ﴿نُنَجِّي
الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

وفي سورة يوسف قوله تعالى: ﴿فَنُجِّيْهِ مِّنْ نَّشَأِهِ﴾ [يوسف: ١١٠] محذوفة^(٢).
قال التنسي: إن الخراز ذكر الإلحاق في الموضوعين ولم يذكر كيفيته، إلا أن الجاري
على ما عند جمهور الأئمة من أن الملحق يصل إلى السطر أن تجعل ضرسا- أي سنا-
بالحمراء بين النون الكحلاء والجيم هكذا: ﴿فَنُنَجِّيهِ﴾.

والجاري على مذهب اللبيب أن تجعل نونا معرفة فوق السطر حمراء هكذا ﴿فَنُنَجِّيهِ﴾.
وعلى مذهب اللبيب عمل المشاركة، وأما المغاربة فإنهم يجعلون النون الملحقة
سنا بالحمراء، أو بقلم دقيق بين النون والجيم واصلا إلى السطر^(٣).

٣١٢- وَنُقْطَةُ الْمَهَالِ تَحْتُ أَثْبِتِ وَهِيَ وَالْأُولَى ^(٤) بَدَلًا حَرَكَتِ
٣١٣- لِذَلِكَ كَانَتْ مِنَ الْمُبْدَلَةِ أَصْغَرَ قَدْرًا وَالتِّي سُهِّلَتْ

هذا بيان من الناظم إلى أن الحرف المهال تجعل النقطة تحته للدلالة على إمالته
نحو: ﴿وَالصُّجْبِيُّ﴾ [الضحى: ١]، ﴿تَثْرَاءُ﴾ [المؤمنون: ٤٤].
وهذه النقطة تساوي شكلة الحرف المهال فالنقط يقوم مقام الحركة، وهي أكبر
من نقط الحروف.

(١) القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، طبع دار النور، موريتانيا مصحف المدينة النبوية برواية ورش، طبع
المجمع.

الطراز: ٣٢٦. بيان الخلاف والشهير. عبد الرحمن بن القاضي: ٦١. دليل الحيران: ٩٣. فتح المنان المروي
بمورد الظمان. ابن عاشر (٢/ ٤٦٥-٤٧٠).

(٢) قرأهما الشامي وشعبة بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم وكذا حفص في سورة يوسف.
النشر (٢/ ٢٩٦، ٣٢٤).

(٣) الطراز: ٣٠٨.

دليل الحيران: ٩٢.

رشف اللمى: ١٥٣.

(٤) في نسخة «م» والأولى.

وكذا الحال في الهمزة المسهلة بين يمين أو المبدلة توضع النقطة مكانها للدلالة على تسهيلها نحو: ﴿أَمَّا نَكَّ﴾ [يوسف: ٩٠] ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ﴾ [آل عمران: ١٣] (١).

ونبه المارغني والتنسي في شرحهما لضبط المورد أن هذا النقط تحت الحرف الممال خاص بما يمال وقفًا ووصلًا، وأمّا ما يمال وقفًا فقط كالأسماء المقصورة، وما لقيه ساكن منفصل نحو: ﴿مُفْتَرَى﴾ [القصص: ٣٦]، ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ﴾ [الكهف: ١٧]، ويقرأ وصلًا بفتحة خالصة.

فالصواب ضبطه بما يدل على الفتحة الخالصة، لإجماعهم على أن النقط مبني على الوصل (٢).

٣١٤- فَصْلٌ وَشَدُّ أَلِيلٍ وَاللَّائِيِ التِّي لَفْظُ الَّذِي اللَّائِيِ وَاللَّهِ اثْبِتِ

٣١٥- لَفْظًا فَحَسْبُ لِانْعِدَامِ مَا قُرِي خَطًّا وَمَا خُطَّ بِتَعْرِيفِ حَرِي

٣١٦- لِذَاكَ لَا يُشَقُّ لَأَمِّ اللَّائِيِ وَنَحْوَهَا بِجَرَّةٍ حَمْرَاءِ

تحدث الناظم في هذه الأبيات عن حذف اللام في هذه الألفاظ وهي: «اللَّيْلِ» نحو قوله تعالى: ﴿وَاخْتَلَفِ أَلِيلٍ وَالتَّهَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، وهو متعدّد.

اللفظ الثاني: «اللَّائِيِ» قوله تعالى: ﴿الَّتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٤]، وفي [المجادلة: ٢]، وفي [الطلاق: ٤].

اللفظ الثالث: «الَّتِي» في قوله تعالى: ﴿الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤] وهو متعدّد.

اللفظ الرابع: «الَّذِي» قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ٢١].

وهو بأي لفظ يأتي نحو: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ﴾ [النساء: ١٦].

(١) الإيضاح الساطع: ٢٦٨.

الطراز شرح ضبط الخراز: ٨٥.

(٢) دليل الحيران: ٢١٤.

الطراز (٨٩، ٩٠).

وقوله تعالى: ﴿أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ [فصلت: ٢٩].

ولفظ: «الَّذِي» متعدّدٌ.

اللفظ الخامس: «اللَّاتِي» في قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَلْحِشَةَ﴾ [النساء: ١٥]،

وهو متعدّدٌ.

وكذا في اسم الله بعد لام الجر نحو قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢]،

وهو متعدّدٌ.

تحذف اللام الثانية في هذه الألفاظ ولا يوضع عليها شكل.

لأن اللام صاحبة الشكل محذوفة على ما اختاره الداني وعليه ضبط المغاربة ولا

تلحق الألف التي بعدها في ﴿وَالْبَيْ﴾ [الطلاق: ٤] في كل مواضعها وكذا في لفظ:

﴿الْتِي﴾ وهذا معنى قوله: لا يشق لام اللاتي ونحوها بجره الحمراء.

وأما المشاركة فيضعون الشكل على اللام في هذه الألفاظ. لأن المحذوفة عندهم

هي الأولى وهو اختيار أبي داود وفائدته إظهار الفرق بين الفرد والجمع في

مثل ﴿الْتِي﴾ [الأحزاب: ٥٠]، ﴿وَالْبَيْ﴾ [الطلاق: ٤].

وأما لفظ: ﴿الَّتْ﴾ وهو اسم الصنم فيلحق فيها الألف واللام للفرق بينها

وبين اسم «الله»^(١). قال الخراز في مورده^(٢):

لكن في اسم الله رسماً حُطّاً واللات بالإلحاق فرقا حُطّاً

٣١٧- وَالذَّالُ بَيْنَ شِدَّتِي مَهَّدْتُ عَبَدْتُ عَقَدْتُ وَإِذْ أَيْدْتُ

(١) دليل الخيران (١٢٧، ٢٥٣).

المقنع: ٤٥٥.

الطراز: ٢٩٨.

رشف اللمى: ١٥٤.

(٢) دليل الخيران: ٤١٤.

٣١٨- وَمَالِيهِ هَلَكٌ يُكْرِهَهُنَّ مَعَ لَفْظٍ يُوجِّهُهُ بِهَاءَيْنِ تَقَعُ

ختم الناظم مباحث - الرسميات - ببيان حروف أدغمت في كلماتها منها ما هو من باب المتجانسين، ومنها ما هو من باب التماثلين الصغير.

فأخبر أن الدال أدغمت في التاء في الكلمات الآتية:

«مَهَّدْتُ» في قوله تعالى: ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ وَتَمَّهِدًا﴾ [المدر: ١٤].

و«عَبَّدْتُ» في قوله تعالى: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الشعراء: ٢١].

«عَقَّدْتُ» في قوله تعالى: ﴿بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [المائدة: ٩١].

«إِذْ أَيْدَتْ» في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَيْدَتْكَ بِرُوحِ الْأُنْدُسِ﴾ [المائدة: ١١٢].

وبين أن الدال في هذه الكلمات وقعت بين حرفين مشددين والقصد من ذلك عدم إظهارها مقلقلة، بل هي مدغمة إدغامًا تامًا ثم عرج على إدغام التماثلين في كلمة ومثل له ب: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ٢٨-٢٩].

وإدغام الهاء هنا فيها بعدها في حال الوصل، فإذا وقف عليها وجب إظهارها.

ومن باب إدغام المثليين الصغير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُكْرِهَهُنَّ﴾ [النور: ٣٣].

وقوله تعالى: ﴿أَيُّنَمَا يُوجِّهَهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: ٧٦].

إدغام الهاء في الهاء، وهما في الأصل كلمتان.

٣١٩- وَهَاهُنَا الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ كَمَلًا مُّبَلِّغُنْ^(١) لِمَنْ وَعَاهُ الْأَمَلًا

٣٢٠- فَكَانَ طِبْقَ مَا رَجَوْتُ إِلَّا أَنِي أَوْدُ أَنْ يَكُونَ قَلًّا^(٢)

٣٢١- وَمَا عَلِيٌّ مُقْتَصِرٌ أَفَادًا دُرَّرَهُ تَنَاءً أَوْ أَحَادًا^(٣)

٣٢٢- وَلَا أَقُولُ إِنَّهُ تَكْفَلًا بِمَا يَرُومُ كُلُّ مَنْ تَأَمَّلًا

٣٢٣- بَلِ اخْتِلَافُ النَّاسِ لَا يَتَّفِقُ كَذَا رِضَاهُمْ غَايَةٌ لَا تُلْحَقُ

(١) في نسخة: ر، م (مبلغا).

(٢) في نسخة: ر، م: أود كونه أقللا.

(٣) في نسخة: ر، م: أو أجادا.

هذا ختام أبيات نظمه المسمى بالبحر المحيط والذي ضمنه ثلاث منظومات.
أولها: الأشباه والنظائر.

ثانيها: في المتشابه.

ثالثها: وهي في الرسم والضبط (سماها الرسميات).

وهي التي عملنا على تحقيقها ودراستها وشرحها.

قال إنه كمل وأنه مبلغ من درسه ووعاه ما أمله ومبتغاه من الفوائد وأن هذا النظم جاء وفق ما رجاه الناظم إلا أنه كان يود أن تكون أبياته أقل من ذلك حيث بلغت أبيات البحر في أقسامه الثلاثة: (٢١١٦) ثم بين أن درره تستحق الثناء سواء بلغت المنى، أو نقصت واعتذر عن ما فيه من قصور قد يراه المطالع والمختص وأن اختلاف الناس أمر محتم كما أن رضاهم غاية لا تدرك.

٣٢٤- وَأَسْأَلُ الْحَفِيظَ أَنْ يَصُونَهُ بِحِفْظِهِ عَمَّنْ يُدْتَسُونَهُ

٣٢٥- فَالْحَمْدُ لِلْمُهَيْمِنِ الْجَوَادِ عَلَى عَظِيمِ الْفَضْلِ وَالْإِمْدَادِ

٣٢٦- عَسَاهُ أَنْ يُعَمِّرَ الْأَنْفَاسَا بِشُكْرِهِ وَذِكْرِهِ اسْتِئْنَسَا

٣٢٧- وَأَنَا أَسْتَغْفِرُهُ سُبْحَانَهُ مِنْ التَّصَنُّعِ الَّذِي قَدْ شَانَهُ

٣٢٨- هَذَا وَأَسْتَوْهَبُهُ أَنْ يَعْذُرَا كَمَا قَدِ اسْتَمْنَحْتُهُ أَنْ يَغْفِرَا

٣٢٩- فَضْلاً وَأَبْرَأُ إِلَى عُلاهِ مِنْ حَوْلٍ أَوْ قُوَّةٍ مَنْ سِوَاهُ

يتابع الناظم سؤال ربه عز وجل باسمه الحفيظ، وهو من أسماء الله تعالى التسعة والتسعين أن يصون ويحفظ عمله هذا عن أيدي من لا يعرف قدره ولا يفهم مقصده ومرامه فيدنسه، إما بشرح على غير مراد الناظم، أو يريد إصلاحه فيأتي على خلاف المراد.

ثم حمد الله باسمه المهيمن، ذو الجود والكرم على عظيم ما تفضل به عليه من تيسير وإكمال ما أراد في نظمه هذا.

وسأل الله عز وجل أن يعمر به الأنفاس فيزيدها معرفة وفهما بما أودعه فيه فالشكر له على ذلك فذكره سبحانه هو الذي يستأنس به دون غيره، وهو يستغفر الله مما ورد في النظم من تصنع قد يشينه ويطلب من الله عز وجل أن يعذره فيما فيه من قصور ويمنحه مغفرته فضلا منه ويبرأ من حوله وقوته، فلا حول ولا قوة إلا به سبحانه.

- ٣٣٠- وَأَسْتَعِينُ بِجَلَالِ الْحَقِّ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشُرُورِ الْخَلْقِ
 ٣٣١- يَا وَاسِعَ الْفَضْلِ وَذَا الْمَنْنِ الْجَسِيمِ وَيَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا عَظِيمِ
 ٣٣٢- يَا مَنْ يَجُودُ قَبْلَ سُؤْلِ السَّائِلِ وَلَا يُخَيِّبُ رَجَاءَ آمَلِ
 ٣٣٣- وَيَا غِيَاثَ مَنْ بَجُرْمِهِ هَلَكَ أَدْعُوكَ مِنْكَ وَإِلَيْكَ بِكَ لَكَ
 ٣٣٤- وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي اضْطِرَّارِي لَكَ وَبُؤْتُ لَكَ بِاغْتِرَّارِي
 ٣٣٥- فَلَا تَرُدَّ سَيِّدِي يَدَيْنِ قَدْ مُدَّتَا إِلَيْكَ بِيَضَاوَيْنِ

يتابع الناظم الالتجاء إلى الله ويستعيذ به من شر نفسه وشرور الخلق، فهو وحده واسع الفضل والمن، وهو القريب المجيب لدعوة الداع إذا دعاه، وهو الجواد بالعباء قبل سؤال السائلين ولا يخيب رجاء الآملين ثم هو يستغيث بالله من ذنوبه التي هي سبب للهلاك.

ويمد يده مضطراً إلى خالقه معترفاً بتقصيره واغتراره بعمله وهما يضاوين خاليتين إلا من عفو الله ومغفرته.

فلا تردهما يا سيدي والله جل وعلا لا يرد السائلين إذا مدوا أيديهم إليه رغبة ورهبة ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ [النمل: ٦٤].
 وفي الحديث: «إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه فيردهما صيفراً» أخرجه ابن ماجه (١).

(١) سنن ابن ماجه، حديث رقم: ٣٨٦٥.

- ٣٣٦- عَطَّ بِسِتْرِكَ الْعُيُوبَ وَأَشْفَى قَلْبًا عَلَى شَفَا^(١) الْهَلَاكِ مُشْفٍ
- ٣٣٧- وَسُدَّ خَلَّةَ فَقِيرٍ يَيْسَا مِنْ قُرْبَاتِ الْمُتَّقِينَ أَفْلَسَا
- ٣٣٨- فَإِنَّهُ ثَبَّتَ أَنَّ الْأَجْدَرَا بِصَدَقَاتِ الْعَفْوِ مِنْكَ الْفُقَرَا
- ٣٣٩- وَاجْعَلْ إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ رَغْبِي وَمِنْ جَلَالِكَ فَحَسْبُ رَهْبِي
- ٣٤٠- وَاعْفِرْ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ بِالْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَأَرْضَ عَلَى مَنْ اقْتَفَى
- ٣٤١- وَصَلِّينَ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَا أَمْرُ صَلَاةٍ مِنْكَ لَا تُسَامَى

ثم يطلب من الله أن يستر بستره الجميل عيوبه، فهو سبحانه ستر، ويشف قلبه الذي قارب على الهلاك فشفاء الصدور منه سبحانه وأن يسد خلته وحاجته وافتقاره إليه فالكل فقير إلى الله سبحانه، وهو الغني ويعاتب نفسه وأنها أفلست من قربان منازل المتقين، وهذا فيه ترويض للنفس حتى لا تغتر بالأعمال التي يقوم بها المرء.

ثم هو يذكر بأن عفو الله ورحمته حقيقة لمن أبدى فقره واحتياجه إليه فالله هو الغني والعييد هم الفقراء ويسأله سبحانه أن يجعل رغبته ورهبته إليه لا إلى غيره ويطلب المغفرة لكل مؤمن بالنبي المصطفى محمد والرضى على من اقتفى أثره من الصحابة والتابعين وتابعيهم.

وختم هذه الآيات بالصلاة على رسول الله ﷺ صلاة دائمة بدوام صلاة الله سبحانه عليه فصلاة الله على نبيه محمد لا انقطاع لها، ﷺ.



(١) في نسخة: ر. (سبعاً) فعله تصحيف من لفظ: شفا.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعجزات الباهرات، وعلى آله وصحبه والتابعين الذين عنوا بالقرآن في كل الأوقات، وبعد:

فإن الاهتمام بكتاب الله تعالى قراءة ورسماً وضبطاً من أهم الأوليات التي حرص المسلمون على الاهتمام والعناية بها على مر العصور تعلمًا وتعليماً وتدويناً.

وبين أيدينا هذه المنظومة المسماة: بـ «الرسميات» لناظمها: محمد بن انبوجه: من شهدت له المحاضر الموريتانية بتنوع العلوم والمعارف، وبخاصة علوم القرآن، وفي نظمه البحر المحيط منظومات شاهدة على تمكنه وبراعته في علوم القرآن ومن بين تلك المنظومات التي تقدم ذكرها نظم: الرسميات فقد اشتملت هذه المنظومة إلى جانب الرسم والضبط على عدة مسائل:

- التحذير من التصحيف في الحركات والحروف فحذر من تخفيف ما هو مشدد وتشديد ما هو مخفف.

- التحذير من إبدال بعض الحروف ببعض مما هو شائع عند الأعاجم فالناظم في بلد تكثر فيه الأعراق من عرب وعجم.

- قاعدة للحرف متى يشدد ومتى يخفف.

- التقديم والتأخير في بعض الكلمات، وحصرها في القرآن.

- قاعدة في اجتماع الواو مع الياء متى تسبق بالقاف.

- قاعدة تاء التأنيث متى تكتب تاء أو هاء.

وهذه المسائل التي بدأ بها الناظم نظمه جديرة بالبحث فلم يفردها علماء الرسم والضبط فيمكن إفرادها ببحوث ورسائل علمية ثم ختم الناظم بمسائل الرسم والضبط بدء بالهمز وأحكامه والمقطوع والموصول مختتمًا بتاء التأنيث.

فهرس المصادر والمراجع

١. المصاحف:
 - مصحف المدينة النبوية برواية ورش عن نافع المدني: طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
 - مصحف المدينة النبوية برواية قالون عن نافع المدني: طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
 - القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، طبع في دولة موريتانيا مطبعة النور.
٢. الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع: الطالب عبد الله الشنقيطي، تصحيح الشيخ محمد بن الشيخ أحمد: ط ٢ سنة ١٤٢٥هـ.
٣. بلاد شنقيط المنارة والرباط: الخليل النحوي. نشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
٤. بيان الخلاف والتشهير والاستحسان: عبد الرحمن بن القاسم ابن القاضي الفاسي، تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الكريم بوغزالة. ط ٢ سنة ١٤٣٦هـ، دار بن الحفصي للطباعة.
٥. تاريخ القراءات في المشرق والمغرب: الدكتور: محمد المختار ولد أباه ط ٢: سنة ٢٠٠٨م، دار الكتب العلمية بيروت.
٦. الجامع المقدم شرح الجوهر المنظم- رسالة ماجستير تحقيق الطالب: عيسى مسلم. لم يطبع.
٧. الجني الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل. ط ١: سنة ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية بيروت.
٨. حرز الأمانى ووجه التهنائي: القاسم بن فيره الشاطبي، تصحيح وضبط: محمد تميم الزعبي، ط ١ سنة ١٤٠٩هـ، دار المطبوعات الحديثة.
٩. الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف السمين الحلبي، تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط، ط ١ سنة ١٤١١هـ دار القلم دمشق.

الرسميات في هجاء المصاحف الأمهات أ.د. محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

١٠. دليل الحيران على مورد الظمان، الشيخ إبراهيم بن أحمد المارغني ضبط وتصحيح: الشيخ زكريا عميرات، ط ٣ سنة ١٤٣٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت.
١١. رشف اللمى على كشف العمى: الشيخ محمد العاقب بن ما يابى، تحقيق الدكتور: محمد بن سيدي محمد مولاي، ط ١ سنة ١٤٢٧هـ، دار إيلاف الدولية، الكويت.
١٢. سفير العالمين في إيضاح وتحرير سمير الطالبين، جمع وتعليق الدكتور: أشرف محمد فؤاد طلعت، ط ٢، سنة ١٤٢٦هـ، نشر مكتبة البخاري- مصر.
١٣. سنن ابن ماجه، بشرح أبي الحسن السندي، تصحيح وتحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، ط ٢ سنة ١٤١٨هـ، دار المعرفة بيروت.
١٤. شرح الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع، أبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري، تحقيق: الأستاذ الصديقي سيدي فوزي، ط ١ سنة ١٤٢١هـ، مطبعة الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
١٥. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي. تحقيق محمد السعيد زغلول، ط ١ سنة ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية بيروت.
١٦. الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٣ سنة ١٤٠٤هـ، دار العلم للملايين، بيروت.
١٧. الطراز في شرح ضبط الخراز، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي، تحقيق: الدكتور: أحمد بن أحمد شرشال، ط ١ سنة ١٤٢٠هـ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
١٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ط ٤ سنة ١٤٢٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩. فتح المنان المروري بمورد الظمان، أبو محمد عبد الواحد بن عاشر تحقيق الدكتورة: سلوى بنت أحمد الأشقر، ط ١ سنة ١٤٣٦هـ.
٢٠. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكى بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور: محي الدين رمضان، ط ١ سنة ١٣٩٤هـ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

٢١. الكنز الثمين على رسم الطالب عبد الله، جمع وتحقيق: الشيخ محمد بن الشيخ أحمد، ط ١، سنة ٢٠١٠م، دار نجيبويه، القاهرة.
٢٢. اللباب في علل البناء والإعراب، أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق الدكتور/ عبد الإله نيهان، ط ١ سنة ١٤١٤هـ، دار الفكر - دمشق.
٢٣. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت.
٢٤. المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني. تحقيق الدكتورة/ عزة حسن، ط ٢ سنة ١٤٠٧هـ، دار الفكر بيروت.
٢٥. مخالفات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لرسم المصحف الإمام: أحمد شرشال: «بحث محكم».
٢٦. مشكل إعراب القرآن مكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق: ياسين محمد السواسي، ط ٢، دار المأمون للتراث، دمشق.
٢٧. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضع محمد فؤاد عبد الباقي، ط ٢ سنة ١٤٠٨هـ، دار الحديث القاهرة.
٢٨. مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين بن هشام. تحقيق الدكتور: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط ٥ سنة ١٩٧٩م، دار الفكر بيروت.
٢٩. المنفع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: نورة بنت حسن الحميد. ط ١ سنة ١٤٣١هـ، مطبوعات اللجنة العلمية: تبيان.
٣٠. النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن الجزري. مراجعة: محمد علي الضباع.
٣١. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي: ط ١ سنة ١٤٠٤هـ، مكتبة الدار بالمدينة.
٣٢. إبيات المشدّدات في القرآن وكلام العرب: مكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق: أحمد حسن فرحات، ط ١ سنة ١٤٠٢هـ. نشر مكتبة الخانقين، دمشق.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١١	الملخص
١٢	المقدمة وفيها: أ. أهمية علم الرسم والضبط
١٢	ب. عناية القطر الموريتاني بعلم الرسم والضبط
١٤	ج. سبب اختياري لتحقيق أبيات «الرسميات»
	ترجمة عن ناظم «البحر المحيط»، وفيها:
١٥	أ. التعريف باسمه ونشأته
١٥	ب. طلبه للعلم وشيوخه
١٦	ج. مؤلفاته
١٦	و. عقيدته
١٦	هـ. وفاته
	البحر المحيط:
١٨	أ. التعريف بهذا النظم
١٨	ب. اشتماله على منظومات عدة ومنها «الرسميات»
١٨	ج. توثيق نسبة نظم «الرسميات» لابن ابوجه
١٩	- وصف نسخ نظم «الرسميات»
٢٠	- منهج التحقيق
٢١	- نماذج من صور المخطوطات
٢٩	- النص المحقق ومحتوياته
	النص المحقق لأبيات: «الرسميات»، موضوعاته:
٢٩	- الياءات المشددة، والمخففة

الموضوع	الصفحة
- فصل الدال، والصاد المشدّتين	٣٦
- فصل تشديد العين، والشين، والقاف	٣٧
- فصل تصحيف الدال بالصاد	٣٨
- التقديم والتأخير في بعض الكلمات	٣٩
- ما يرسم بالغين والقاف	٤١
- قاعدة اجتماع الواو مع القاف	٤٨
- ما رسم بالصاد والسين	٥١
- أحكام صور الهمز:	
مبتدأة، ومتوسطة، وفي الطرف وما صور من الهمز بالواو	٧٨
- اجتماع صوتي الهمزة	٩٢
- فصل في ضبط الهمز: محققًا، ومسهلاً، ومحدوفاً	٩٧
- لام ألف المظفرة ومكان الهمز عليه والمذاهب في ذلك	٩٩
- الفرق بين ألفات النقل وألفات الوصل	١٠١
- فصل في كلمات توهم زيادة الألف فيها	١٠٦
- فصل في كلمات لا تفصل عما بعدها	١٠٩
- ضبط همزات الوصل والقطع	١١٠
وضبط الهمز المنقول وترك فسحة له وضبط ألفات الوصل	١١٠
- دخول اللام على ألفات الوصل	١١٦
وضبط اجتماع همزة الوصل الداخلة على همزة الأصل	١١٧
- ضبط محل الصلة من ألفاتها	١٢٠
- نظم فيما رسم بالواو وعوضاً عن الألف	١٢٢

الموضوع	الصفحة
- ضبط المزيد من الحروف من الألفات والواوات والياءات	١٢٣
- حذف إحدى اليائين حال اجتماعهما	١٢٨
- تعريف العقص، والوقص	١٣٦
- أحكام المد فوق حروفه ومحل إلحاق الساقط منه	١٤١
- أحكام وضع الحركة:	
أ. على الاسم المنون: ألقا كان أو ياء، أو غيرها	١٤١
ب. حصر الاسم المقصور في خمسة عشر في القرآن لا غيرها	١٤٢
التركيب، والاتباع في التنوين عند الحروف	١٤٣
- المقطوعات والموصلات	١٤٥
- هاء التأنيث التي ترسم تاء، وقاعدتها	١٥٧
- ما ينقط من الحروف وما لا ينقط	١٦٣
- ضبط حرفي اللين	١٦٤
- علامة السكون، والتشديد	١٦٤
- ضبط الحرف المشم، والممال، والمختلس	١٦٨
- فصل في حذف إحدى اللامين	١٧٠
- إدغام ما يلتبس من المتقاربين والمتماثلين الصغير	١٧٢
- الخاتمة	١٧٦
- فهرس المصادر والمراجع	١٧٧
- فهرس الموضوعات	١٨٠

